# التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر

## دراسة وصفية تحليلية لآراء الدكتور يوسف القرضاوي

**هذه الرسالة تقدم إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**

لاستفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير .


إعداد الطالب : محمد أبو الأسعاد الطيب حسن

رقم التسجيل: 14801019

المشرف الأول : الدكتور محمد طريق الدين .

المشرف الثاني : الدكتورة توتيك حميدة .

قسم الاقتصاد الاسلامي / كلية الدراسات العليا


**جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج**

**2018م**


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## الإهداء

إلى من تعاهداني و علماني و أرشداني منذ الصغر، وكانا نبراسا يضيئ دربي حتى الكبر...أبي و أمي

إلى من شملتني بالعطف، ومدتني بالعون، و حفزتني على التقدم والمضي في خطاي...زوجتي الغالية

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله ومن أخذ بيدي في سبيل تحصيل العلم ...

إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي و نتاج بحثي المتواضع...

الباحث

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## كلمة الشكر والتقدير

**بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربي العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد .**

يسر للباحث بعد انتهاء كتابة هذه الرسالة العلمية الماجستير، وهنا يريد الباحث أن يقدم من صميم قلبه العميق أجزل الشكر وأثمن التقدير لمن قد ساهم وساعده على كتابة هذه الرسالة، وهم :

1. البروفيسور الدكتور (عبد الحارس) رئيس الجامعة .والبروفيسور الدكتور (ميلودي ) مدير الدراسة العليا، والدكتور (أحمد جلال الدين) رئيس قسم الاقتصاد الاسلامي بجامعة مولانا مالك ابراهيم الحكومية مالانج.

2. الدكتور (محمد طريق الدين) بصفته المشرف الأول، والدكتورة (توتيك حميدة) بصفتها المشرف الثاني، اللذان وجها الباحث وأرشداه وأشرفا عليه بكل اهتمام وصبر وحكمة في كتابة هذه الرسالة .

3. وجميع الأساتذة المحترمين في الدراسات العليا ، والأصدقاء والطلاب فلا يستطيع الباحث أن يذكرهم جميعا هنا .

هذا، والله اسأل أن يكون هذا العمل مقبول ومثاب، وتكون هذه الرسالة نافعة ومفيدة للعباد والبلاد، آمين .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# اقرار الطالب

**أنا الموقع أدناه، وبياناتي كالآتي :**

**الاسم** : محمد أبو الأسعاد الطيب حسن .

**رقم** التسجيل : **14801019**.

**العنوان** : **التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة القفر** .

أقر بأن هذه الرسالة التي حضرتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في قسم الاقتصاد الإسلامي كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضرتها وكتبتها بنفسي وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد استقبالا أ ن تأليفه وتبين فعلا ليست من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج .

هذا وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك .

مالانج ..... مايو 2018م .

الطالب المقر ،.....

محمد أبو الأسعاد الطيب حسن

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## فهرس الموضوعات

الموضوع_____ الصفحة


الشعار..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

الفصل الأول

الاطار العام والدراسات السابقة

- خلفية البحث ..... 1
- أسئلة البحث .....7
- أهداف البحث ..... 8
- فوائد البحث ..... 8
- حدود البحث ..... 9
- الدراسات السابقة ..... 9
- تحديد مصطلحات البحث .....

15

الفصل الثاني : الإطار النظري .

المبحث الأول : مفهوم التجديد .


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- المطلب الأول : تعريف التجديد لغة واصطلاحا

17.....

- المطلب الثاني : مشروعية التجديد

21.....

- المطلب الثالث : التراث والتجديد

23.....

- المطلب الرابع : التجديد في الاقتصاد الاسلامي

26.....

المبحث الثاني : مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي .

- المطلب الأول : معني الزكاة لغة واصطلاحا

29.....

- المطلب الثاني : أدلة مشروعية الزكاة وخصائصها

31.....

المبحث الثالث : المفهوم الاقتصادي للتنمية عند المفكرين الاقتصادين .

- المطلب الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد اسلامي والاقتصاد الغربي..

36

- المطلب الثاني : الضوابط الاقتصادية لتنمية الأموال

40.....


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- **المطلب الثالث: الدور التنموي لفريضة الزكاة.....**

**44**

- **المطلب الرابع : الزكاة أداة مالية تساهم في زيادة الاستثمار**

**47.....**

**المبحث الرابع : ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر )**

- **المطلب الأول : مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه**

**52.....**

- **المطلب الثاني : ضوابط قياس مستوى خط الفقر وأسبابه**

**57.....**

- **المطلب الثالث : فاعلية الزكاة في معالجة**

**الفقر.....63**

**المبحث الخامس : التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي .**

- **المطلب الأول : نشأته ومؤهلاته العلمية .....69**
- **المطلب الثاني : الجهود العلمية للدكتور يوسف القرضاوي**

**71.....**

- **المطلب الثالث : ابرز مؤلفات الدكتور يوسف القرضاوي التي اعتمد عليها**

**الباحث .....73**

**الفصل الثالث : (منهج البحث ) .**


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أولا : نوع البحث : ..... 75

ثانيا : مصادر البيانات :..... 77

ثالثا : أدوات جمع البيانات :.....

80

رابعا : طرق تحليل البيانات :.....

81

خامسا : هيكل البحث : ..... 83

الفصل الرابع : ( عرض البيانات والتحليل )

المبحث الأول : ( المبادئ الأساسية التي بنى عليها الدكتور يوسف القرضاوي منهجه في التجديد )

- المطلب الأول : مفهوم التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي.....86
- المطلب الثاني : منهج الدكتور يوسف القرضاوي في التجديد

92.....

المبحث الثاني : (الدور التنموي للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المطلب الأول : الطبيعة الاقتصادية للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي.....96

- المطلب الثاني : الدور النقدي والمالي لمؤسسة الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي.....99
- المطلب الثالث : الزكاة نماء للمال عند الدكتور يوسف القرضاوي.....101
- المطلب الرابع : استثمار أموال الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي..107

المبحث الثالث : (طريقة الحد من ظاهرة الفقر عند القرضاوي) .

- المطلب الأول : نظرة النظام الاسلامي والنظام الغربي للفقر عن الدكتور يوسف القرضاوي .....114
- المطلب الثاني : الطريقة التي اعتمدها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من الفقر .....120

الفصل الخامسة : ( الخاتمة ) .

- النتائج .....126
- التوصيات .....127
- فهرس المصادر والمراجع

.....129

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## فهرس الموضوعات

الموضوع_____ الصفحة


الشعار..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

الفصل الأول

الاطار العام والدراسات السابقة

- خلفية البحث ..... 1
- أسئلة البحث .....8
- أهداف البحث ..... 8
- فوائد البحث ..... 9
- حدود البحث ..... 9
- الدراسات السابقة ..... 10
- تحديد مصطلحات البحث ..... 15

الفصل الثاني : الإطار النظري .

المبحث الأول : مفهوم التجديد .

- المطلب الأول : تعريف التجديد لغة واصطلاحا .....17
- المطلب الثاني : مشروعية التجديد .....21


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- المطلب الثالث : التراث والتجديد .....23
- المطلب الرابع : التجديد في الاقتصاد الاسلامي .....26

المبحث الثاني : مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي .

- المطلب الأول : معني الزكاة لغة واصطلاحا .....29
- المطلب الثاني : أدلة مشروعية الزكاة وخصائصها .....31

المبحث الثالث : المفهوم الاقتصادي للتنمية عند المفكرين الاقتصادين .

- المطلب الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد اسلامي والاقتصاد الغربي.. 36
- المطلب الثاني : الضوابط الاقتصادية لتنمية الأموال .....40
- المطلب الثالث: الدور التنموي لفريضة الزكاة..... 44
- المطلب الرابع : الزكاة أداة مالية تساهم في زيادة الاستثمار .....47

المبحث الرابع : ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر )

- المطلب الأول : مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه .....52
- المطلب الثاني : ضوابط قياس مستوى خط الفقر وأسبابه .....57
- المطلب الثالث : فاعلية الزكاة في معالجة الفقر.....63

المبحث الخامس : التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي .

- المطلب الأول : نشأته ومؤهلاته العلمية .....69
- المطلب الثاني : الجهود العلمية للدكتور يوسف القرضاوي .....71
- المطلب الثالث : ابرز مؤلفات الدكتور يوسف القرضاوي التي اعتمد عليها الباحث .....73


CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفصل الثالث : (منهج البحث ) .**

**أولا : نوع البحث : ..... 75**

**ثانيا : مصادر البيانات :..... 77**

**ثالثا : أدوات جمع البيانات :..... 80**

**رابعا : طرق تحليل البيانات :..... 81**

**خامسا : هيكل البحث : ..... 83**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## مستخلص البحث

**محمد أبو الاسعاد الطيب حسن ٢٠١٨م . التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ( دراسة تحليله لآراء الدكتور يوسف القرضاوي )، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية مالانج. المشرف : د. محمد طريق الدين، د. توتيك حميدة .**

**الكلمات المفتاحية** : التجديد، التنمية، دور الزكاة، الحد، الفقر .

والذي دفع الباحث للكتابة في هذا الموضوع هو المشاركة البحثية في إظهار بدائل وحلول جديدة للتخفيف من ظاهرة الفقر ، وإظهار دور الزكاة في مختلف جوانب التنمية الاقتصادية ، كما أن انتشار ظاهرة الفقر وتفاقمها في المجتمعات الاسلامية ، وإثراء البحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي التنموي، وعرض الجانب العلمي لتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي . **وأما مشكلة البحث** فرغم من أن كثيرا من الدول النامية قد حققت معدلات نمو اقتصادي مرتفعة إلا أن النصيب النسبي من هذا الدخل لطبقة الفقراء فيها كان في تناقص مستمر .**أما أهداف البحث** هو اظهار أصل التجديد، وإظهار مدى فاعلية اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية، واظهار الطريقة التي اعتمد عليها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر .**كما اعتمد الباحث** على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي وفيه تكون مناقشة منطقية ربطا بين الأدلة المرتبطة بمحور الدراسة وبين موضوع الذي اختاره الباحث . وبعد جمع البيانات وربط الأدلة والدراسة المتأنية لموضوع البحث توصل الباحث **لعدة نتائج وهي** : ١.التجديد مشروع في الدين، ٢. وأن تطبيق الزكاة بطريقة صحيحة يؤدي إلى الاستقرار والنمو الذي يؤدي الى التنمية، ٣.جواز استثمار أموال الزكاة لصالح الفقراء لما لها من دور ايجابي على مستوى الفقراء بحيث يجعلهم أفراد مزكين بعدما كانوا من المصارف المستحقين .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الأول

## ( الاطار العام والدراسات السابقة )

### أ. خلفية البحث :

لقد عرفت الحضارة الإسلامية بمجالات الأعمال الخيرية والانفاق في سبيل الله، فالإسلام أوجد العديد من المؤسسات الخيرية، ومن هذه المؤسسات مؤسسة الزكاة التي تعتبر من أهم هذه المؤسسات الخيرية في تاريخ المجتمعات الاسلامية، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية الزكاة، فهي فضلا عن أهميتها كشعيرة دينية، تعد أداة اقتصادية مهمة بل ركيزة من ركائزه، لأنها تحرك الأموال وتحول دون اكتنازها، كما تساهم في مجال الاستثمار والتنمية .

لا أحد يجادل في أن الزكاة هي ركن أصيل من أركان الإسلام استهدفت جملة من الأغراض وتضمنت عدداً من الحكم و المعاني علمنا منها البعض ولا زال الكثير يحتاج الى التقصي والبحث الدقيق . ففي كل لحظة وعلى مر السنين يتأكد صلاح الإسلام لكل زمان ومكان وأنه من عند عليم حكيم خبير بصير . فهي تؤخذ من أموال الأغنياء بنسب محددة وتعطى لفقراء المسلمين الذين حدد الله أصنافهم في كتابه الكريم، حيث قال الله تعالى **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**.[1]

لى الرغم من أن الزكاة تطهير للأنفس والأموال إلا أنها إنعاش ومباركة ال، كما أنها رسالة إنسانيّة تكافلية، فلا يمكن أن يحدث استقرار في مجتمع

1 – سورة التوبة : 60 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيه طبقات متفاوتة ومتصارعة، ولو فكر الأغنياء في اقتطاع نسبه للفقراء من أموالهم لشاع الأمن والاستقرار في جميع المجتمعات.

كما أن الزكاة تسهم في تحريك الأموال وانتقالها وتدويرها بين الناس وتسهم في زيادة الطلب على المنتجات، وهذا ما يشكل عاملاً مهمًا في سرعة تصريف هذه المنتجات الصناعية والاستهلاكية وتحريك الأسواق ومعالجة الركود الاقتصادي وزيادة الاستثمار في الاقتصاد بدلاً من تراكم الثروات بأيدي فئة قليلة من الأفراد، وهذا ما سوف يحقّق عدالة اجتماعية ويساعد على تدني الجريمة والمشكلات الاجتماعية، لأنَّ أكثر هذه المشكلات بسبب الفقر والحاجة، ولأن منع الزكاة يؤدي إلى خلق مشكلات اقتصادية واجتماعية مثل السرقة والتسوّل والجريمة.

إن فكرة نظام الزكاة تقوم أساسا على التنمية ، وتعد الزكاة من الأدوات الأساسية لتنمية المال وإعمار الأرض، ذلك لأن رب المال أمام خيارين، لا ثالث لهما : إما أن يستثمر ماله ويخرج الزكاة من أرباحه، أو يحتفظ به فتأكله الزكاة بنسبة ثابته كل عام .ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلاَ مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ، وَلاَ يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ.[2]

كما أن الزكاة تعمل على إعادة وعدالة التوزيع في صالح الطبقات الفقيرة، مما يساعد على زيادة اشتراكهم في الانتاج من ناحية، وزيادة إنفاقهم الاستهلاكي من ناحية أخرى . ومن ثم يساهم في زيادة الطلب الفعال والانتعاش الاقتصادي.

2 – أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة مال اليتيم، رقم الحديث: 641، ج2، ص23 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي ظل الدور الذي تلعبه مؤسسة الزكاة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع، وبعد التأكيد على الأخذ بأهداف التنمية المستدامة في الكثير من الخطط التنموية للبلدان النامية، تبدوا أهمية أموال الزكاة مع ازدياد حركة الاقتصاد سيفيد الأمة الإسلامية في حاضرها ومستقبلها ، ولقد طبقة بعض الدول أحكام الزكاة بقوة القانون. وعلى سبيل المثال ( المملكة العربية السعودية ) تعتبر من أول الدول الإسلامية التي بدأت بتطبيق أحكام الزكاة بقوة القانون .[3] يقول : الدكتور محمد عقلة ( إن التجربة السعودية في هذا المجال رائدة، من حيث إعطاء نموذج عملي، يصلح بعد تلافيه لجوانب القصور والنقص لاحتذائه، والاقناع بقابلية الزكاة للتطبيق في عصرنا .[4]

كما تعتبر مؤسسة الزكاة من أهم المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية التي ساهمت على مر العصور و الأقطار في بناء الحضارة الإنسانية و الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية. و هي كمؤسسة كاملة و مستقلة للضمان الاجتماعي يمكن وضعها من الناحية الاقتصادية في خانة الاقتصاد الاجتماعي، أو اعتبارها نظام للضمان الاجتماعي مستقل تمام الاستقلال عن الدولة.

ففي الكويت هناك عملية تنمية وتطوير كبيرة تشهدها مؤسسات الزكاة يرافقها تحفيز واهتمام من الحكومة، وتعتبر تجربة الكويت في مجال تطوير مؤسسات جمع وتوزيع الزكاة إحدى التجارب المهمة والملهمة في العالم الإسلامي، فمنذ سنة 1981 بدأت الحكومة في تبني سياسات واستراتيجيات جديدة في مجال الزكاة كان لها آثار إيجابية كبيرة في الكويت وخارجها، وأسست

3 – د. ناصر بن زيد بن ناصر بن داود، مركز الدراسات القضائية التخصصي، مجموعة الأنظمة السعودية ، المجلد السابع (7)، http://www.cojss.com .

4 – ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، 2010، ص331 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمرحلة جديدة في التعاطي مع هذه المؤسسات كوحدة أساسية في مكافحة الفقر وتحسين ظروف الطبقات الوسطى من خلال الدعم المالي المقدم من هذه المؤسسات.[5]

و قد كان لمؤسسة الزكاة تأثير كبير سواء على نظام الملكية أو نظام الإنتاج أو نظام التوزيع. و قد توسعت بفضله الخدمات الاجتماعية لتصل إلى مئات من الخدمات، و لتنتقل من الحاجيات الأساسية إلى حاجيات دقيقة تنم عن ي المجتمع الإسلامي و تنامي حاجياته الحضارية، كما أن الزكاة تعتبر الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد، وهذا ما حصل بين العلماء والفقهاء وأئمة المذاهب، وأخذ شأنه الكبير في الوقت الراهن بعد تنوع الأموال، وتوسع الثروات واضطراب شؤون المسلمين، وتعطل أو توقف تطبيق الزكاة كليا أو جزئيا في بعض البلدان، مما فتح الأبواب الواسعة أمام علماء الأمة ومجتهديها لتتبع المستجدات الفقهية المعاصرة في الزكاة، وأدلى الكثيرون بدلوهم في ذلك وعقدت الندوات والمؤتمرات واللقاءات والحوارات عن الزكاة في مختلف دول العالم، وقلما يخلو مؤتمر أو ندوة عن الاقتصاد الاسلامي دون أن يتعرض مباشرة إلى موضوع الزكاة، بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات الخاصة بالزكاة أو بقضايا الزكاة المعاصرة والأمور المستجدة فيها نظريا وعلميا .

وفي ظل الدور الذي يلعبه نظام الزكاة في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع ، هو حدوث تحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة (**لتخفيف من ظاهرة الفقر**)، فقد لوحظ في فترة الخمسينيات و الستينيات من هذا القرن أنه بالرغم من أن كثيرا من الدول النامية قد حققت معدلات نمو اقتصادي مرتفعة إلا أن

5 – الإمام محمد محمود، مؤسسات الزكاة ودورها التنموي ( الكويت وماليزيا نموذجا ) ، 13– 8 – 2017 . https://islamonline.net .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النصيب النسبي من هذا الدخل لطبقة الفقراء فيها كان في تناقص مستمر، وهذا يعني أنه بالرغم من حدوث نمو اقتصادي إلا أن حالة الفقراء كانت تزداد بؤسا، وقد أثار هذا الأمر شكوك الاقتصاديين في مدى جدوى الجهود التي تبذلها هذه الدول في مجال النمو، بالنسبة للطبقة العريضة من السكان، ولذا أصبح شرطا من شروط التنمية أن يصاحب النمو الاقتصادي تحسن في توزيع الدخل لصاحب الطبقة الفقيرة.[6]

ولذلك كان ولا بد من اقتراح للحد من هذه الظاهرة، ووجدت أن دور الزكاة . يكون حلا للتنمية وترقية المجتمع، لأن هناك علاقة قوية بين الزكاة والفقر، فالفقراء والمساكين هم أول من تصرف الزكاة، حتى النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في بعض المواقف إلا هذا المصرف، لأنه المقصود أولا، كأمره لمعاذ – وقد بعثه إلى اليمن أن يأخذها من اغنيائهم ويردها في فقرائهم.[7] وكما ذهب أبو حنيفة وأصحابه إلى أن الزكاة لا تصرف إلا لفقير . فكان ولابد من تفعيل دور الزكاة باعتباره وسيلة فعالة لخلق مساوات بين الأفراد ولتخفيف من ظاهرة الفقر وعلى هذا الأساس كانت **الدوافع واسباب اختياري لهذا الموضوع على النحو التالي** :

1. المشاركة البحثية في إظهار بدائل وحلول جديدة للتخفيف من ظاهرة الفقر .
2. إظهار دور الزكاة في مختلف جوانب التنمية الاقتصادية .
3. انتشار ظاهرة الفقر وتفاقمها في المجتمعات الاسلامية .

---

6 – عبد الوهاب عبد الله المعمري، دراسة في قانون بنك الأمل للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا – اليمن، ص8 .

7 – يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، طبعة جديدة (1406هـ – 1985م . ص 65 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4. إثراء البحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي التنموي، وعرض الجانب العلمي لتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

ولقد خصصت هذا البحث بدراسة أقوال الدكتور يوسف القرضاوي التي بتنموية أموال الزكاة، لأنه من أبرز العلماء المعاصرين في هذا المجال، لجهوده العلميَّة المتصلة لربط الفقه الإسلامي بالواقع العملي للمسلمين؛ خاصةً في كتابه ''فقه الزكاة''، الذي يتميَّز بشمول العرض، وحسن المنهج، ودقة العبارة، وتحديد المصطلح، وتحليل المعلومات، وترجيح الأقوال، مع توثيق جيد لها من مصادرها المختلفة، كما عنى الدكتور القرضاوي منذ مدة غير قليلة بالجانب الاقتصادي في الإسلام من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية، فكانت لديه العديد من الـ س والمحاضرات في هذا المجال فبرز صيته من بين العلماء المعاصرين لجهوده التي بذلها في الاقتصاد الإسلامي .

وفي سنة 1973 حصل على (الدكتوراه) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى، وموضوعها : " الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية" . وكانت له العديد من المؤلفات في مجال التنمية الاقتصادية عامة وفي الزكاة خاصة ومن هذه الكتب :

- كتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام .
- كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر .
- كتاب الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد .
- كتاب فقه الزكاة .[8]

8 – أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث .
. http://www.ahlalhdeeth.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما عقدت العديد من المؤتمرات بخصوص أموال الزكاة، فعقد منتدى الزكاة العالمي المؤتمر الدولي الخامس للزكاة، والذي يركز على تعزيز دور الزكاة كأداة عالمية للقضاء على الفقر في جاكرتا في الفترة من 15 إلى 16 مارس 2017. وقد استضاف هذا المؤتمر منتدى الزكاة العالمي بالتعاون مع المجلس الوطني للزكاة ، وجمهورية إندونيسيا (بازناس). وفي الوقت الراهن، يمثل أعضاء منتدى الزكاة العالمي ممثلين عن مؤسسات الزكاة والخبراء من 21 بلدا هي: إندونيسيا وماليزيا وبروني دار السلام وسنغافورة والهند وبنغلاديش والسعودية والأردن والكويت وقطر وتركيا والبوسنة والهرسك والمملكة المتحدة ومصر والمغرب وأوغندا والسودان ونيجيريا وجنوب أفريقيا وفيتنام والولايات المتحدة الأمريكي .

وقد توصل المؤتمر لعدة نتائج وتوصيات أذكر بعضا منها :

1- المنتدى جميع البلدان والمجتمعات الإسلامية إلى سن قانون محدد يتعلق بالمسألة الزكوية : مثل إمكانيات استخدام صندوق الزكاة لإنشاء مؤسسة الزكاة، مؤسسة الزكاة العالمية، مؤسسة الرفاهية الإسلامية العالمية.

2- وافق المشاركون على القيام بعمل ملموس لتحسين الرفاه العالمي من خلال تعزيز دور الزكاة في تخفيف وطأة الفقر في كل بلد.

3- وافق المشاركون على تكثيف تعزيز التعاون الزكوي على الصعيد العالمي من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الزكاة، فضلا عن التعجيل بتحقيق أهداف التخفيف من وطأة الفقر في أشكال الربط الشبكي، والتعلم، وتقاسم الأفكار وتبادل الأفكار .

**العقبات التي واجهت الباحث** : فمن طبيعة عنوان البحث أنه يحتاج لمراجع حديثة باعتبار هذا الموضوع من المواضيع التي طرقت حديثا، وخاصة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المصادر المتعلقة بالعمل المؤسسي للزكاة في الدول الإسلامية. وموضوع تنمية أموال الزكاة في مشاريع استثمارية .

**ب. أسئلة البحث :**

**تمحورت هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية :**

**السؤال الأول** : ما هي أصول التجديد في فكر الاقتصاد الاسلامي عند الدكتور يوسف القرضاوي ؟

**السؤال الثاني** : كيف كان رأي الدكتور يوسف القرضاوي في تنمية أموال الزكاة؟

**السؤال الثالث** : ماهي الطريقة أو المنهج الذي اعتمده الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر ؟

ولا شك أن الإجابة عن هذه الأسئلة، ستعطي صورة متكاملة عن هذه الدراسة .

**ج. أهداف البحث :**

**تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة أموال الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر وذلك من خلال :**

1. اظهار أصل التجديد في الفكر الاقتصاد الاسلامي في كتابات الدكتور يوسف القرضاوي .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. لإظهار مدى فاعلية اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية عند رأي الدكتور يوسف القرضاوي .
3. لتبين واظهار الطريقة التي اعتمد عليها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر .

**د. فوائد البحث :**

1. إن الزكاة في حالة استغلالها الاستغلال الأمثل يمكن أن تصبح جهة تمويلية مانحة كم بها الجهة القائمة على تنفذه بتوجيهها نحو مشاريع تنموية واستثمارية .
2. أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الزكوية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، في وقت انعدمت أو قلت فيه الحلول الاقتصادية للحد من مشكلة الفقر .
3. إبراز دور الزكاة كنظام تمويلي يشجع على المبادرات الفردية ويفعل دور المؤسسات الأهلية التطوعية، ويخفف على الدولة أعباء كثيرة .
4. يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة صناع القرار سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، الأمر الذي يسهل في حل الكثير من الإشكاليات الاقتصادية للدولة .

**هـ. حدود البحث :**

موضوع الزكاة واسع جدا وذو تفاصيل كثيرة، وهذا واضح قديما وحديثا، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتقتصر على الحديث عن دور الزكاة وصلتها بالتنمية الاقتصادية وحقيقة علاجها لظاهرة الفقر في كتب الدكتور يوسف القرضاوي الخاصة بموضوع البحث ككتاب فقه الزكاة وكتاب مشكلة الفقر

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكيف عالجها الاسلام، كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، الفقه الاسلامي بين الأصالة والتجديد . وعدم الخوض في التفاصيل التي لا تخدم أثر الزكاة على الجانب الاقتصادي التنموي .

**و. الدراسات السابقة :**

**1 - – اطروحة بعنوان** : الدور الإنمائي والتوزيعي للزكاة .عام 1988 . للباحثة أ.د . نعمت عبد اللطيف مشهور . التخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – قسم الاقتصاد – جامعة القاهرة – مصر ، عام1969 .

**ملخص الأطروحة :**

يعد الاقتصاد الإسلامي اقتصادا تنمويا بالأساس في أي جانب من جوانبه يرتبط بصورة ما بقضية التنمية الاقتصادية، وينطبق ذلك على فريضة الزكاة، فهي من أهم وسائل الاقتصاد الإسلامي لتحقيقه التنمية الشاملة، أي اعمار مستمرا ومتوازنا .

إن تطبيق فريضة الزكاة تطبيقا أمينا هو سبيل الخلاص للمجتمع الاسلامي من براثن التخلف بأشمل طريقة وفي أقل وقت ممكن وقد يجد الوضعيون في هذا التشريع طريقهم الى اعتناق مبادئ هذا الدين الشامل الذي يقدم لهم الحل الأفضل لكل مشكلاتهم. فالمفهوم الإسلامي للتنمية فريد وغير محدد بمكان او زمان، شامل للمجال الانتاجي بكل قناعته والمجال التوزيعي الاولي وإعادة التوزيع في الحالات العادية والاستثنائية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2- **اطروحة بعنوان** : أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية . عام 2009 . للباحثة : فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة . كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .

**ملخص الأطروحة** :

تناولت هذه الدراسة نظام الزكاة كمورد تمويلي بالإضافة لكونها عبادة، فهي من أهم العبادات ذات الطابع المالي الخالص، ومن هنا يأتي دورها المزدوج كعبادة وأداة تنموية يقدمها الاقتصاد الإسلامي علاجا لما تعانيه المجتمعات الإنسانية من اختلال في توزيع الثورة والدخل، وبيان تغيب هذه الأداة التمويلية المنتظمة وافرة الحصيلة التي لا يوجد لها مثيل في أي من الاقتصاديات الوضعية عن واقع المسلمين، وفعالية مساهمتها في حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها المجتمعات .

ف- الدراسة إلى بيان ماهية كل من الزكاة والضريبة واختلاف دور كل منهما عن الاخر، وبيان أثر كل من الزكاة والضريبة في المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمعات الاسلامية .

3 – **رسالة ماجستير بعنوان** : الزكاة وتطبيقاتها العملية المعاصرة وآثارها الاقتصادية، للباحث أحمد عيادات، سنة 1990م .

**ملخص الرسالة** : ركزت الدراسة على التطبيقات المعاصرة للزكاة من خلال قوانين الزكاة في عدد من الدول الاسلامية التي تطبق الجمع الاختياري أو الاجباري لجمع الزكاة، ومنها الاردن، الكويت، السعودية، الباكستان، السودان، ليبيا، البحرين، العراق، مع إجراء مقارنات بين الدول .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4 – **رسالة ماجستير بعنوان:** أساليب مؤسسة الزكاة في رفاهية المجتمع وآثارها حياتهم الاقتصادية. محمد فؤاد زمزمي . عام2015 . دراسة حالة في مؤسسة الزكاة الحكومية فرع مدينة سيمارنغ، جاوى الوسطى، إندونيسيا .

**ملخص الرسالة :**

مؤسسة الزكاة فرع مدينة سيمارنغ هي إحدى مؤسسات الزكاة الجيدة في إندونيسيا. لذلك اختار الباحث هذا المكان لمعرفة مدى جودة مؤسسة الزكاة الموجودة في مدينة سيمارنغ في تغيير مقام مستحِقّي الزكاة إلى المزكّين. وفي هذا البحث، استند الباحث على الأحكام الإسلامية وقانون الزكاة رقم 38 سنة 1999 في هذه المسألة. أسّس الباحث على هذين الأساسين كي يكون البحث محدّدا واضحا إلى ما أراده الباحث حصوله في تحليل تلك المسألة.

5 – **رسالة ماجستير بعنوان:** ( الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري )، للباحث : لطيب وكي، سنة 2011.

**ملخص الرسالة :**

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي، فكان اعتماد الباحث في منهج بحثه على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي التحليلي بالإضافة لاتباعه المنهج المقارن وخاصة في الجانب التطبيقي، وهدفت الدراسة يف بظاهرة الفقر وأسبابها وعوامل انتشار ها وآثار ها كما بين الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن الاسلام عالج ظاهرة الفقر حقيقتا لا وهما، عن طريق عدة سبل منها جباية الزكاة وأخذ الصدقة، حتى وصل عهد عمر بن عبد العزيز فاستغنى الناس عن الصدقة فلا تجد من يأخذها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أوجه الشبه والاختلاف :**

تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في الهدف الأساس منها وهو التعرف دور الزكاة في التنمية الاقتصادية الشاملة، كما تتشابه هذه الدراسة في اختيار المنهج الوصفي التحليلي كوسيلة لتحقيق هدفها.

وتختلف هذه الدراسة عن تلك الدراسات في الاهتمام عن دور أموال الزكاة في حل مشكلة الفقر بوجه عام في ضوء كتابات الدكتور يوسف القرضاوي الخاصة بموضوع البحث ككتاب : فقه الزكاة وكتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، الفقه الاسلامي بين الأصالة والتجديد ، كما تختلف عن الدراسات السابقة في الفترة الزمنية التي تتم فيها هذه الدراسة فقد كانت أغلب الدراسات السابقة كانت دراسة فقهية عن الزكاة ، وهذه الدراسة تعتبر تكملة لجهود الباحثين في هذا المجال.

**جدول مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة**

| الرقم | اسم المصدر | مضمون المصدر | الدراسة الحالية |
|---|---|---|---|

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| 1 | **أطروحة بعنوان : الدور الإنمائي والتوزيعي للزكاة، للباحثة أ.د. نعمت عبد اللطيف مشهور . عام 1988 .** | اعتمدت هذه الدراسة على الدور التنموي للزكاة بإظهار النصوص الشرعية والأحكام الفقهية، التي من خلالها تسنى لها معرفة الدور التنموي للزكاة . | لقد تعمق الباحث في الجانب التنموي للزكاة وطريقة علاجه لظاهرة الفقر، كما أن الباحث لم يعتمد على الجانب الفقهي فقط، بل كان اعتماد على الجانب الفقهي والاقتصادي لتنمية أموال الزكاة . |
| 2 | **اطروحة بعنوان : أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية . للباحثة : فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة . عام 2009 .** | اعتمد في هذه الدراسة على اظهار نظام الضريبة والزكاة قد يساهم في حل جميع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية . | اعتمد الباحث في دراسته على أن أموال الزكاة قد تكون حلا للتخفيف من ظاهرة الفقر من وجهة نظر الدكتور يوسف القرضاوي . |
| 3 | **رسالة ماجستير بعنوان : الزكاة وتطبيقاتها العملية المعاصرة وآثارها الاقتصادية، للباحث أحمد عيادات، سنة 1990م .** | تناول الباحث في هذا البحث دور الزكاة قديما وحديثا في اقتصاديات الدولة الاسلامية . | تناو الباحث في دراسته دور تنمية أموال الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر بمنظور رأي الدكتور يوسف القرضاوي . |
| | **رسالة ماجستير بعنوان:** | اعتمد الباحث في | لم يعتمد الباحث في |

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 | **أساليب مؤسسة الزكاة في رفاهية المجتمع وآثارها في حياتهم الاقتصادية. محمد فؤاد زمزمي . عام2015 .** | دراسته جودة مؤسسة الزكاة الموجودة في مدينة سيمارنغ بإندونيسيا، وكذلك استند على الأحكام الإسلامية وقانون الزكاة رقم 38 سنة 1999 في هذه المسألة . | هذه الدراسة على الأساس القانوني لمؤسسة الزكاة ، بل كانت الدراسة في الأحكام الشرعية للزكاة، ودورها في الجانب الاقصادي، ومساهمتها في التخفيف من مشكلة الفقر . |
| 5 | **دراسة للطيب وكي بعنوان: الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، سنة(2011)** | اعتمدت هذه الدراسة التعريف بظاهرة الفقر، واساليب علاج ظاهرة الفقر، ودور مؤسسة الزكاة في محاربة الفقر . | لم يعتمد الباحث في الدراسة الحالية على عدة اساليب لظاهرة الفقر بل اختار الباحث اسلوب واحد من هذه الأساليب لعلاج هذه الظاهرة . |

**ومن هنا فإن هذه الدراسة جاءت لتضيف الى ما سبقها ما يلي :**

1. ستقوم الدراسة بالتعرف على الدور الذي تلعبه أموال الزكاة في الحد من ظاهرة الفقر.

2. ستقوم الدراسة بالتعرف على طريقة التي يراها الدكتور يوسف القرضاوي لعلاج هذه الظاهرة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

3. ستحاول الدراسة اظهار أن مؤسسة الزكاة اقوى علاج للحد من ظاهرة الفقر.

## ز. تحديد مصطلحات البحث :

**التجديد** : اظهار حقيقة نظام الزكاة وتطويره ليساهم في حل العديد من القضايا المعاصرة في باب الزكاة، ويتميز نظام الزكاة بالمرونة فهو الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد .

**التنمية** : اظهار الدور التنموي للزكاة الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية إلى أكبر قدر ممكن، ولتجعل الفقير والغني على درجة واحدة من الشع لأنها تحول جزء من ثروة الغني إلى الفقير لتشكل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقيه .

**دور الزكاة** : الدور التنموي للزكاة لأنه أحد المؤسسات التطوعية الخيرية التي كان لها الدور الفعال في عملية التطوير، والنمو الاقتصادي في مختلف العصور الاسلامية منها المؤسسات التعليمية، وكذلك المؤسسات الصحية، والمؤسسات الدينية، وكذلك التنمية البشرية ، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة النمو الاقتصادي والتخفيف من ظاهرة الفقر .

**الحد** : المقصود بالحد هنا التخفيف من ظاهرة الفقر وهو العجز عن إشباع الحاجة الأساسية أو الضرورية سواء ذلك في الأفراد أو الشعوب وليس المنع أو قطع ظاهرة الفقر من جذورها لأن هذا مستحيل .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفقر** : هو عدم القدرة على الكسب، وهذا ما يوجب علينا أننا في كل عام نأخذ من مال الأغنياء مقدارا ونعطيه للفقراء، فلو قمنا ببعض الدراسات الواقعية لمقدار الزكاة الذي يمكن أن يحصل، قد نجد أنه في معظم البلدان الإسلامية يمكن حل مشاكل الفقر في حدود زمنية معقولة من خلال تحصيل الزكاة وتوزيعها .

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM PUSAT PERPUSTAKAAN

## الفصل الثاني

### المبحث الأول ( مفهوم التجديد )

**المطلب الأول : تعريف التجديد لغة واصطلاحا .**

**التجديد لغة :**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التجديد مصدر من جدد يجدد تجديدا، التجديد: من جدد الشيء إذا صيره جديدا "إعادة الشيء بعد فترة، ومنه: تجديد الوضوء التجسس: التفحص عن الاخبار9 .

**ويقال** : جددت الشيء فهو مجدود وجديد، أي مقطوع، ومن هذا قولهم ثوب جديد : " وهو معنى مجدود "أي : كأن ناسجه قطعه الآن. هذا هو الأصل، أما ما جاء منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل من ذلك، كقولهم جدد الوضوء وجدد العهد10 .

**التجديد اصطلاحا** : عرفه ابن عاشور فقال : إرجاعُهُ إلى حالة الجِدَّة، أي الحالة الأولى التي كان الشيء عليها في استقامته وقوة أمره. وذلك أن الشيء يوصف بالجديد إذا كانت متماسكة أجزاؤه، واضحاً رُواؤه، مترقرقاً ماؤه 11 .

**يقول شيخ الاسلام ابن تيمية**[12]:" والتجديد إنَّما يكون بعد الدروس ، وذاك هو غربة الاسلام"[13] .

---

9 – محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م، ص121 .

10 – سعيد سطامي محمد، مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الكويت، ط3، 1436هـ 2015م ، ص 15 .

11 – محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الإسلامية، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: 1425 هـ – 2004 م، ج2، ص512 .

12 – أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام. ولد في حران وتحول به أبوه إلى دمشق فنبغ واشتهر. وطلب إلى مصر من أجل فتوى أفتى بها، فقصدها، فتعصب عليه جماعة من أهلها فسجن مدة، ونقل إلى الإسكندرية. ثم أطلق فسافر إلى دمشق سنة 712 هـ واعتقل بها سنة 720

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**وقال السيوطي**[14]: "وإنَّما كان التجديد على رأس كل مائة لانخرام علماء المائة غالباً ، واندراس السنن وظهور البدع ، فيحتاج حينئذ إلى تجديد الدين ، فيأتي الله من الخَلَف بعوضٍ من السلف"[15] .

**وقال المودودي**[16]: المجدِّد هو" كل مَنْ أحيا معالم الدين بعد طموسها وجدَّد حبله بعد انتقاضه"[17] .

---

وأطلق، ثم أعيد، ومات معتقلا بقلعة دمشق، فخرجت دمشق كلها في جنازته. كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين. آية في التفسير والأصول، فصيح اللسان، قلمه ولسانه متقاربان. وفي الدرر الكامنة أنه ناظر العلماء واستدل وبرع في العلم والتفسير أفتى ودرّس وهو دون العشرين. أما تصانيفه ففي الدرر أنها ربما تزيد على أربعة آلاف كراسة . الاعلام للزركلي ، ج1، ص 144 .

13 - تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ، عام النشر: 1416هـ/1995م، ج18، ص 297 .

14 – عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب. له نحو 600 مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتيما (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس . الاعلام للزركلي، ج3، ص 301 .

15 - محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، العظيم ابادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ، ج 11 ، ص 263 .

16 – أبو الأعلى بن أحمد حسن المودودي ، ولد وتوفي ( 1321 هـ - 1903 م = 1399 هـ - 1979 )، عد نموذجًا فريدًا للداعية الإسلامي المجتهد الذي أوقف حياته على الدعوة إلى الإسلام، نتمي أبو الأعلى المودودي إلى أسرة تمتد جذورها إلى شبه جزيرة العرب، فقد هاجرت أسرته منذ أكثر من ألف عام إلى جشت بالقرب من مدينة هراة، ثم رحل جده الأكبر "ضواجه مودود" إلى الهند في أواخر القرن التاسع الهجري، وبدأ المودودي حركته الإسلامية التي تهدف إلى تعميق الإسلام لدى طبقة المفكرين المسلمين والدعوة إلى الإسلام، حتى أسس الجماعة الإسلامية في لاهور، وبدأ المودودي حركته

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن الله تعالى جعل لهذه الأمة علماء ومجددين وطائفة منصورة تبقى على الحق وتدافع عنه، وتجدد الدين وأمره حتى تعيده إلى ما كان عليه في عصر الرسول وآله وصحبه أجمعين؛ حيث يقول الرسول : «**إِنَّ الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها**» 18. **يقول فضيلة الشيخ القرضاوي**: «والذي أراه أن الحديث يفيد أنه لا يبزغ قرن إلاّ ويبزغ معه فجر جديد، وأمل جديد، وبعث جديد، حتى تستقبل الأمة المسلمة القرن بقلوب يحدوها الرجاء في غد أفضل، وعزائم مصمِّمة على عمل أمثل، ونيات صادقة في تغيير الواقع بما يوافق الواجب، وخصوصًا أن المفروض في الأمة أن تقف على رأس القرن مع نفسها وقفة محاسبة وتقويم، محاولة أن تستفيد من ماضيها، ض بحاضرها، وترقى بمستقبلها، مبتهلة إلى ربها أن يكون يومها خيرًا من أمسها، وغدها خيراً من يومها» 19.

---

الإسلامية التي تهدف إلى تعميق الإسلام لدى طبقة المفكرين المسلمين والدعوة إلى الإسلام، حتى أسس الجماعة الإسلامية في لاهور، لغ عدد مؤلفات المودودي (70) مصنفا ما بين كتاب ورسالة . نقلا عن : موقع إسلام أون لاين
. http://www.islamonline.net

17 – ابو الأعلى المودودي، موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، 1401هـ – 1981م ، ص:9.

18 – الحديث رواه أبو داود في سننه، الحديث رقم 4291، ج4، ص109، أبو داود سليمان السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت. والحاكم في المستدرك، الحديث رقم : 8592، ج4، ص 568، أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.

19 – د. يوسف القرضاوي: بحثه الموسوم: تجديد الدين في ضوء السنة، المنشور في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، العدد الثاني 1407هـ، ص25.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**قال المناوي[20] في تعريفه:** يجدِّدُ لها دينها؛ أي يُبيِّن السنة من البدعة، يكثِّر العلم، وينصُر أهلَه، ويكسِّرُ أهل البدعة ويذلّهم. قالوا: ولا يكون المجدّد إلا عالماً بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة.21

**ويمكننا من واقع التدقيق في التعريفات السابقة الوصول الى النتائج التالية**

.

**أولا** : التجديد يمكن ذاتيا- أي من ذات الشيء- ويطلق عليه حينئذ لقب التجدد، كما يمكن أن يجري التجديد على الذات من خارجها، وهو الأصل، ولقبه التجديد، وفائدة التجديد في الحالين تكمن في المحافظ على الأصل وارجاعه إلى حالته التي كان عليها إبان جدته .

**ثانيا** : التجديد يتضمن معنى الاستواء والصلاح والحالة الأمثل من غيرها، ومنه سالف قول العرب " من سلك الجدد أمن العثار " .[22]

**المطلب الثاني : مشروعية التجديد .**

التجديد مهم في الشريعة لأن الأزمنة والأحوال تتغير، وبموجب ما سلف من تعريفات فإنه يمكننا استخراج الأدلة الشرعية للتجديد **على النحو التالي** :

---

20 – زين العابدين بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي الحدادي ثم المناوي القاهري: متصوّف، فاضل. تعلم في القاهرة، وصنف كتبا، منها (شرح تائية ابن الفارض) و (شرح المشاهد لابن عربي) و (حاشية على شرح المنهاج للجلال المحلي) و (شرح الأزهرية) ووفاته في القاهرة (2). الاعلام ، للزركلي ، ج3، ص65 .

21 – تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة: الأولى، 1356، ج2، ص281 .

22 – رياض منصور الخليفي، التجديد في فقه المعاملات المالية المعاصرة، دير عام مكتب المستشار الشرعي الدولي للاستشارات والتدقيق الشرعي الخارجي – الكويت ، ص 6-7.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أولا** : من أكثر الأدلة المعمول عليها في التجديد وهو أصل هذه الأدلة ، حديث أبي هريرة رضي الله عنه – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ( إن الله يبعث إلى هذه الأمة على رأس كل مائة سنة يجدد لها دينها ) . وهو أصل صريح في الدلالة على مشروعية التجديد .

**ثانيا** :التجديد أعم من الاجتهاد الأصولي من جهة أفراده القائمين به، وحقيقتهما: بذل الجهد في طلب الصلاح على الوجه المشروع، فما ورد من دلائل مشروعية الاجتهاد فهو صالح مثل حديث" :إذا اجتهد ، –بوجه من الوجوه– في مقام الاستدلال على مشروعية التجديد .[23] "الحاكم فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر واحد .

**ثالثا** :التجديد أعم من القياس الأصولي من جهة أفراده القائمين به، وحقيقتهما :بذل الجهد في طلب الصلاح على الوجه المشروع، فما ورد من دلائل مشروعية القياس فهو صالح بوجه من الوجوه، في مقام الاستدلال على مشروعية التجديد .

**رابعا** : التجديد بمفهوم العموم هو التعاون على البر والتقوى وهو أحد مقاصد الشريعة كما هو ظاهر في نصوص الكتاب والسنة، فالشريعة تحث على التعاون، ونفي ما يضاد من تنازع واختلاف ، يقول تبارك وتعالى :( **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا** )[24] .وقوله تعالى : (**وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ**

---

[23] – المرجع السابق، ص20 .

24 – سورة آل عمران : 103 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)**[25]. ومن هذه الادلة عرفنا أن التجديد أصل ومقصد اساسي في الشريعة الاسلامية.

**خامسا** : من دلائل مشروعية التجديد: أنه يستهدف تحقيق مقاصد الشريعة – ومن جهتي الأوامر والنواهي، فإن ذلك هو نفسه طريق تحقيق الشريعة في واقعها، وقد قرر الغزالي أن مقصود الشرع من الخلق خمسة : أن يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم[26] ، فعلم بهذا أن التجديد – بضوابطه الشرعية يفضي الى تحقيق المقاصد الشرعية .

**سادسا** : كما أن من معاني التجديد هي الدعوة الى الخير وهو الأمر بالمعروف ملاح ونهي عن المنكر والفساد، يقول تبارك وتعالى : ( **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** )[27] ، ويقول عليه الصلاة والسلام "**بَدَأَ الْإِسْلَام غَرِيبا، وَسَيَعُودُ غَرِيبا، فطوبى للغرباء** "[28]، **قال ابن تيمية** :( وكذلك بدا غريبا ولم يزل يقوى حتى انتشر، فهكذا يتغرب – يعني الإسلام – في كثير من الأمكنة والأزمنة ثم

---

25 – سورة المائدة : 2 .

26 – أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م، ص174 .

27 – سورة آل عمران : 104 .

28 – محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المحقق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2002م، ج3 ، ص300.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يظهر حتى يقيمه الله عز وجل .... ، والتجديد إنما يكون بعد الدروس، وذاك هو غربة الإسلام .[29]

ونلخص من مجموع الأدلة التي وردت سلفا أن التجديد مشروع بل هو من مقاصد الشريعة الإسلامية .

**المطلب الثالث : التراث والتجديد .**

**ماذا يعني (( التراث والتجديد ؟))** التراث هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل الحضارة السائدة، فهو إذن قضية موروث وفي نفس الوقت قضية معطي حاظر على عديد من المستويات .

وليست القضية هي (( تجديد التراث )) أو (( التراث والتجديد )) لأن البداية هي **التراث** وليس **التجديد**، فالتجديد هو الغاية وهي المساهمة في تطوير الواقع، وحل مشكلاته، والقضاء على اسباب معوقاته، وفتح مغاليقه التي تمنع أي محاولة لتطويره . والتراث ليس قيمة في ذاته إلا بقدر ما يعطي من نظرية علمية في تفسير الواقع والعمل على تطويره .[30]

---

29 – تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: 1416هـ/1995م، ج18، ص297 .

30 – د .حسن حنفي، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ( 1412هـ – 1992م) ، ص 13 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فالتجديد ليس معناه تغير طبيعة القديم، أو الاستعاضة عنه بشيء آخر مستحدث مبتكر، فهذا ليس من التجديد في شيء .[31] ولا يعني تبديل الدين أو تغيره، وإنما هو العودة إلى المنابع الأولى الصافية، وهي القرآن والسنة النبوية الصحيحة، وفقه الصحابة والتابعين، دون أن يكون في ذلك إنكار للحاضر وإهمال للواقع .[32]

فالتراث والتجديد يعبران عن موقف طبيعي للغاية، فالماضي والحاضر كلاهما معاشان في الشعور، ووصف الشعور هو نفس الوقت وصف للمخزون النفسي المتراكم من الموروث في تفاعله مع الواقع الحاضر، اسقاطا من الماضي أو رؤية الحاضر. فتحليل التراث هو نفس الوقت تحليل لعقليتنا المعاصرة وبيان أسباب عوقاتها، وتحليل عقليتنا المعاصرة هو في نفس الوقت تحليل للتراث لما كان التراث القديم مكونا رئيسيا في عقليتنا المعاصرة ومن ثم يسهل علينا رؤية الحاضر في الماضي ورؤية الماضي في الحاضر . فالتراث والتجديد يؤسسان معا علما جديدا وهو وصف للحاضر وكأنه ماض يتحرك، ووصف الماضي على أنه حاضر معاش ، خصة في بيئة كتلك التي نعيشها حيث الحضارة فيها مازالت قيمة، وحيث الموروث مازال مقبولا .[33]

**يقول الاستاذ الدكتور أحمد محمد الطيب** : إن تجديد التراث الاسلامي لا يحسنه إلا عالم ثابت القدمين في دراسة المنقول والمعقول، فاهم لطبيعة التراث

---

31 – د. يوسف القرضاوي، من أجل صحوة راشدة، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى ( 1421هـ - 2001م )، ص 30 .

32 – د. عدنان محمد أمامة، التجديد في الفكر الإسلامي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ( 1424هـ) ، ص 20 .

33 – مرجع سابق، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، ص 20 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعقد، مدرك لطبيعة المناهج وأدوات التحليل الفكري المستخدمة في البحث والتقصي، وهل تتلاءم مع طبيعة تراث يعتمد على أصول ثابتة موجهة للواقع وحاكمة عليه، أو تنافر معه منذ الخطوة الأولى من البحث .

لا ننكر أننا في حاجة إلى "التجديد" بل مشكلتنا " الأم" هي غيبة التجديد لكن شريطة الوضوح والفصل بين مجال الثوابت ومجال المتغيرات، والتفرقة الحاسمة بين أصول الدين وتراث أصول الدين.[34] .

**ومن خلال ما سبق ذكره يمكننا اجمال عناصر التجديد على النحو التالي :**

1- إن تجديد الدين هو السعي لإحيائه، وبعثه، وإعادته إلى ما كان عليه في عهد السلف الأول .

2- من ضرورات التجديد حفظ نصوص الدين الأصلية صحيحة نقية حسب الضوابط والمعاير التي وضعت لذلك .

3- غاية التجديد جعل أحكام الدين نافذة مهيمنة على أوجه الحياة والمسارعة لرأب الصدع في العمل بها، وإعادة ما ينقض من عراها .

4- ومن توابع ذلك الاجتهاد، وهو وضع الحلول الإسلامية لكل طارئ، وتشريع الأحكام لكل حادث، وتوسيع دائرة أحكام الدين لتشمل ما كان نافعا متفقا مع اتجاهات الدين ومقاصده وكلياته .[35]

---

34 – أ.د. أحمد محمد الطيب، التراث والتجديد مناقشات وردود، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية – جامعة قطر، ص169-180 .

35 – د. بسطامي محمد سعيد، مفهوم التجديد، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الطبعة الثالثة ( 1436هـ - 2015م )، ص28 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا بشكل عام ما يمكن اعتبارها عناصر للتجديد، وهي مجملة في التقريب بين واقع المجتمع المسلم، وبين النموذج المثالي للدين الذي كان عليه في العهد النبوي وعهد الصحابة .

**المطلب الرابع : التجديد في الاقتصاد الإسلامي .**

لم تنقطع اجتهادات المفكرين الاقتصاديين الإسلاميين في تحليل مشكلات مجتمعاتهم وعرض أنواع العلاج الملائمة لها في إطار المنهج الاقتصادي الإسلامي، وهكذا تطور الفكر الاقتصادي الإسلامي الحديث، وظهرت مساهمات عديدة عن خصائص النظام الاقتصادي الإسلامي في مجالات النقود والربا والبنوك الإسلامية والزكاة والضرائب والقيمة الاقتصادية والتضخم وكيفية تحقيق الاستقرار النقدي، وكذلك في مجال التعاون والتكامل بين الدول الإسلامية.

إن أحكام الدين الإسلامي وتوجيهاته في مجال الاقتصاد ترد على أنها أحكام لازمة وأن مخالفتها تعد مخالفة للدين ونقصا لإسلام المسلم يقتضى التوبة بالرجوع عن السلوك الاقتصادي المخالف للشريعة، وبالتالي فإنه من الضروري على المسلمين اتباع أحكام الدين في الاقتصاد، والفكر الاقتصادي يعمل على شرح وتفسير هذه الأحكام باعتبارها المتغير المؤثر الذى يضبط سلوك المسلم.

فتجديد الفكر الاقتصادي والنظام الاقتصادي، والنظريات الاقتصادية من خلال أصول فكرية متكاملة، وحلول عملية ناجعة لكل المشاكل الاقتصادية المحلية والعالمية، وربط محكم بين الأصول والحلول، وبين الجزئيات والكليات، وبين المسائل الفرعية والأدلة الجزئية والمقاصد العامة للشريعة الغراء.

والذي يجيد النظر في التاريخ الاقتصادي الإسلامي يجد أن الكثير من المعاملات استقرت في الواقع وتعود عليها الناس، ثم نزلت الأحكام بصددها

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وتأسست الاصطلاحات تبعا لها إلا أنه من يطالع المؤلفات الإسلامية ذات العلاقة بالمسائل المالية يتأكد أن المرحلة السابقة عن القواعد الأساسية للاقتصاد لم تكن طويلة عند المسلمين لنتتبع الوحي له بالتقويم والضبط، وأن هناك تطورا كبيرا في مسيرة التصنيف في الموضوع فالمصادر الأولى المعروفة – للاقتصاد الإسلامي – ومصادر المالية في الإسلام تحتاج إلى قراءة جديدة لمزيد التعمق في عن أسس المجتمع الإسلامي، حيث أن ظهور المفاهيم الأساسية للاقتصاد الإسلامي كان جاريا منذ المرحلة التأسيسية للمجتمع الإسلامي.[36]

فالنظام المالي في الإسلام له من الخصائص والصفات العامة ما تميزه بها عن غيره من النظم المالية الأخرى، إذ أنه يعكس تأثير التعاليم الدينية على جميع المعاملات فيه، ويوضح آثار انعكاس تلك التعاليم عليه، الأمر الذي يفسر السبب الحقيقي في حدوث ذلك التقدم السريع والتطور الحاصل في الدولة الإسلامية في عهد النبوة الشريفة، وعصر الخلفاء الراشدين، مما يؤكد على أن النظام المالي في الاسلام، قد حقق جميع أهدافه وأدى كل وظائفه .

فقد حققت الدولة الإسلامية حصيلة ضخمة من الأموال نتيجة تعدد مصادر التمويل التي شرعها الإسلام التي من بينها الزكاة والغنائم والفيء والجزية وعشور التجارة، كما قررت بعض الإعفاءات المتنوعة لكل من العاجزين والمساكين .[37]

---

36 – د.عبد الرزاق وورقية، التطور المصطلحي في الاقتصاد الاسلامي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس – المغرب، ص 565 .

37 – د. عزالدين مالك الطيب محمد، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة، شرق الساحة الخضراء– شارع الشهيد عمار أنور– الخرطوم– السودان، ص100 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والذي يعنينا في هذا البحث هو موضوع فريضة الزكاة ودورها الاقتصادي، وتتجلى أهمية الموضوع في كونه متعلقا بأحد أركان الإسلام ومبانيه العظام، فالزكاة لها آثار اجتماعية واقتصادية، فمن الناحية الاجتماعية تزيد من تكافل المجتمع، وتوفر ضروريات الحياة من مأكل وملبس كما تزيد من التعاون والتضامن بين الناس ، وتحقيق الغاية التي خلقوا من أجلها وهي عبادة الله عز وجل .

كما أن لها أثر إيجابي كبير في دفع عجلة الاقتصاد الإسلامي وتنميته، وذلك أن نماء مال الفـ : المزكي كما تقدم، يعود على اقتصاد المجتمع بالقوة والازدهار، كما أن فيها منعا لانحصار المال في يد الأغنياء، كمال قال تعالى : **(كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا )**[38] د المال في أيدي أكثر المجتمع يؤدي لصرفه في شراء ضروريات الحياة، فيكثر الإقبال على السلع، فينشأ من هذا كثرة الإنتاج، مما يساهم في كثرة العمالة والقضاء على البطالة، فيعود ذلك على الاقتصاد الإسلامي بالفائدة .[39]

## المبحث ثاني (مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي )

### المطلب الأول :معنى الزكاة لغة واصطلاحا .

38 – سورة الحشر: 7 .

39 – د. عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، النشر مشترك بين بنك البلاد، ودار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1429هـ – 2008م، ص 55 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أصلها من الزيادة . فالزكاة في اللغة هي الزيادة [40]، والنماء . ومصدرها زكا الشيء : إذا نما زاد، وزكا فلان، إذا صلح . فهي ترد أيضا بمعنى التطهير [41] .

**فالزكاة هي** : البركة، والنماء، والطهارة، والصلاح[42] . وقد استعملت بهذه المعاني جميعا في القران والحديث ووزنها فعلة كالصدقة[43] .ومن ذلك قوله تعالى : ( **قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى**).[44] ويقال زكا فلان : بمعنى صلح . ووصف الأشخاص بالزكاة ، يرجع إلى الزيادة الخير فيهم . فيقال زكى، أي زائد الحد من قوم أزكياء. ويستعمل هذا المعنى في تزكية الشهود، وزكى القاضي الشهود إذا بين زيادتهم في الخير، ومدى صلاحيتهم في أداء الشهادة [45] .

**والزكاة شرعا** : تطلق على الحصة المقدرة من المال التي فرضها الله للمستحقين. وسميت هذه الحصة المخرجة من المال زكاة لأنها تزيد في المال الذي أخرجت منه، وتوفره في المعنى، وتقيه الآفات [46] .

---

40– الشرباصي أحمد : المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، سنة 1401هـ - 1981م ، ص 209 .

41– الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله : نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط الأولى، 1413هـ - 1993م ، ج4 ، ص138 .

42– مجمع اللغة العربية : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة ، ج1 ، ص396 .

43– ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ط الثالثة - 1414 هـ، ج14، ص358 .

44 – سورة الأعلى : 14 .

45– د . نعمت عبد اللطيف مشهور، الزكاة الاسس الشرعية والدور الإنمائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط الأولى 1413هـ - 1993م ، ص20 .

46– القرضاوي يوسف، فقه الزكاة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة – دمشق–بيروت ، 1393هـ - 1973م ، ج1، ص38 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**كما عرفها ابن قدامة**[47] **بأنها** : حق يجب في المال،[48] **وعرفها بعض المعاصرين** : إخراج جزء مخصوص من مال مخصوص بلغ نصابا إن تم الملك وحال الحول ، **وعرفتها الموسوعة الفقهية الكويتية** بأنها : أداء حق يجب في أموال مخصوصة، على وجه مخصوص ويعتبر في وجوبه الحول والنصاب .

كما توجد في **الفكر الاقتصادي الإسلامي** معانٍ جديدة للزكاة، بالإضافة ، تلك الواردة في التعريف الاصطلاحي، فيُعرِّفها بأنّها فريضةٌ مالية، تقتطعُها الدولة أو من ينُوب عنها ن الأشخاص العامة أو الأفراد قسراً وبصفةٍ نهائية، دون أن يُقابلَها نفعٌ معين، وتفرضُها الدولة طبقاً للمقدِرة التكليفية للمُموِّل، وتستخدمُها في تغطية المصاريف الثمانية المُحدَّدة في القرآن الكريم، والوفاء بمقتضيات السياسة المالية العامة الإسلام .[49]

كما أن لها ارتباط مالي يهدف الى تحقيق مكاسب يتوقع الحصول عليها على مدى مدة طويلة في المستقبل.[50]

فالزكاة احدى السياسة المالية العامة الإسلامية في التدخل وعامل حفز هام في الميدان التنموي، فهي عامل حفز وإنماء للإنتاج .

قال تعالى : ( **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ** ) .[51]

---

47 – عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين: **فقيه،** من أعيان الحنابلة. ولد وتوفي في دمشق. وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بها، استمر فيه نحو 12 **عاما** ولم يتناول عليه (معلوما) ثم عزل نفسه. له تصانيف، منها (الشافي – ط) وهو الشرح الكبير للمقنع. الاعلام للزركلي، ج3، ص329 .

48– ابن قدامة المقدسي، المغني ، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، ج2، ص427 .

49– د. سحنون جمال الدين، تفعيل شعيرة الزكاة لمقاومة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية– نماذج إسلامية ناجحة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي لتيبازة / الجزائر، ص3 .

50– مرجع سابق ، استثمار أموال الزكاة، ودوره في تحقيق الفعالية الاقتصادية، ص3 .

51– سورة البقرة : 276 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال عليه الصلاة والسلام : «**اتَّجِرُوا فِي أَمْوَالِ الْيَتَامَى لَا تَأْكُلُهَا الزَّكَاةُ**» ".[52] فالزكاة صيانة للمال من الانتقاص، وحفز له على النماء وتوظيف له في الاستثمار والاتجار .

وإذا نوهنا عن عكسية العلاقة الطردية بين الدخل بمعنى أنه كلما زاد معدل الدخل كلما نقص مبلغ الزكاة المدفوع، فإن هذا يعتبر حافزا لاستثمار الانمائي الانتاجي والاستهلاكي مما يؤدي إلى حفز الانتاجية ومضاعفة الدخول، وتحقيق مستويات أعلى من النمو الاقتصادي .

**المطلب الثاني : أدلة مشروعية الزكاة . وخصائصها**

**ثبتت مشروعية الزكاة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والإجماع.**

**أولا** : النصوص القرآنية .

**يقول تعالى** : وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ .[53]

**يقول تعالى** : فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .[54]

**يقول تعالى** : يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ .[55]

**قال تعالى** : وَأَقِيمُواْ الصلاة وَءَاتُواْ الزكاة وَأَقْرِضُواْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا .[56]

---

52– رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، رقم الحديث : 4359، باب زكاة أموال الايتام، المصدر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ج3 ، ص67.

53 – سورة البقرة : 43 .

54 – سورة التوبه : 5 .

55 – سورة البقرة : 267 .

56 – سورة المزمل : 20 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**قال تعالى** : الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصلاة وَيُؤْتُونَ الزكاة وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ . [57]

وغيرها الكثير من النصوص القرآنية الدالة على وجوب الزكاة ، فإذا تتبعنا الآيات القرآنية لوجدنا أن الزكاة مقرونة بالصلاة في اثنين وثمانين موضعا، وهذا دليل على كمال الاتصال بينهما، وأول عمل يأمر به المؤمن إقامة الصلاة وهي عبادة بدنية، وثم الزكاة في عبادة مالية .

**ثانيا : الأدلة من السنة .**

وردت احاديث كثيرة في السنة النبوية الشريفة تحث على الزكاة وفعل المعروف والتصدق والإحسان ، ومن هذه الاحاديث ما يأتي :

**قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –**: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان) . [58]

**قوله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –** : في وصيته لمعاذ بن جبل – رضي الله عنه – لما بعثه إلى اليمن: (ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم ) . [59]

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَسِيرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ

---

57 – سورة النمل : 3 .

58 – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب قول النبي (بني الاسلام على خمس)، رقم الحديث : 8، ج1، ص 11 .

59 – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، رقم الحديث : 1395، ج2، ص104.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نَاقَتِهِ، أَوْ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْ يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ قَالَ: " **تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ** ".[60]

وكما أن القران حذر الممتنعين عن دفع الزكاة فكذلك السنة، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» .[61]

**ثالثا : الاجماع** : أجمعت الأمة على أن الصلاة واجبة والزكاة واجبة، والنص قد جاء بالجمع بينهما على كل مؤمن، فالزكاة فرض كالصلاة، هذا إجماع متيقن، ولا خلاف على وجوبها على النساء كوجوبها على الرجال، ولا خلاف أن للإمام طلب الزكاة وأخذها ممن أقر بها أو شهد (بها) عليه، فمن منعها وقاتل دونها قوتل، فإن قتل فدمه هدر وتؤخذ من ماله، ومنع الزكاة جحدًا لها ردة بإجماع.[62]

---

60 – أخرجه الامام أحمد في مسنده، حديث ابي أيوب الأنصاري، رقم الحديث : 23538، ج38، ص 519 .

61 – أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة، باب مانع الزكاة، رقم الحديث :987، ج 2، ص680.

62 – علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م، ج1 ، ص193 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**وَأَمَّا الْمَعْقُولُ** فَمِنْ وُجُوهٍ أَحَدُهَا أَنَّ أَدَاءَ الزَّكَاةِ مِنْ بَابِ إعَانَةِ الضَّعِيفِ وَإِغَاثَةِ اللَّهِيفِ وَإِقْدَارِ الْعَاجِزِ وَتَقْوِيَتِهِ عَلَى أَدَاءِ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مِنْ التَّوْحِيدِ وَالْعِبَادَاتِ وَالْوَسِيلَةُ إلَى أَدَاءِ الْمَفْرُوضِ مَفْرُوضٌ وَالثَّانِي أَنَّ الزَّكَاةَ تُطَهِّرُ نَفْسَ الْمُؤَدِّي عَنْ أَنْجَاسِ الذُّنُوبِ، وَتُزَكِّي أَخْلَاقَهُ بِتَخَلُّقِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَتَرْكِ الشُّحِّ وَالضَّنِّ إذْ الْأَنْفُسُ مَجْبُولَةٌ عَلَى الضَّنِّ بِالْمَالِ فَتَتَعَوَّدُ السَّمَاحَةَ، وَتَرْتَاضُ لِأَدَاءِ الْأَمَانَاتِ وَإِيصَالِ الْحُقُوقِ إلَى مُسْتَحَقِّيهَا.[63] وَقَدْ تَضَمَّنَ ذَلِكَ كُلَّهُ قَوْله تَعَالَى {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا}[64] .

وبهذا فإن الزكاة واجبة من الكتاب ومن السنة والاجماع، ووجوبها معلوم من الدين بالضرورة، وكما يقول (**الشوكاني**)[65] : وُجُوبُ الزَّكَاةِ أَمْرٌ مَقْطُوعٌ بِهِ فِي الشَّرْعِ يَسْتَغْنِي عَنْ تَكَلُّفِ الِاحْتِجَاجِ لَهُ وَإِنَّمَا وَقَعَ الِاخْتِلَافُ فِي بَعْضِ فُرُوعِهَا.[66]

**الفرع الثاني : خصائص الزكاة .**

**تتسم فريضة الزكاة بمجموعة من الخصائص ، ومن أبرزها ما يلي :**

---

63 – الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م، ج2، ص3 .

64 – سورة التوبة : 103 .

65 – محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني: فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، من أهل صنعاء. ولد بهجرة شوكان (من بلاد خولان، باليمن) ونشأ بصنعاء. وولي قضاءها سنة 1229 ومات حاكما بها. وكان يرى تحريم التقليد. له 114 مؤلفا، الزركلي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين، ج6، ص298 .

66 – الشوكاني، نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م، ج4، ص138 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

1. تعتبر الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام وهي فريضة واجبة الأداء وليس منة أو فضلا أو هبة من صاحب المال كما في قوله تعالى:(**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا**)[67].

2. تتمثل الزكاة في جزء معين معلوم في المال، حيث إن الشريعة الإسلامية حددت وبينت المقادير والحدود والشروط وغير ذلك لتسهيل حسابها .كما في قوله تعالى : (**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ** )[68] .

3. تراعي الزكاة مبدأ الملائمة، حيث تدفع الزكاة في الوقت يلائم دافعيها ومستحقيها.[69] كما في قوله تعالى : (**وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ** )[70].

4. النماء فالملاحظ أن الزكاة لا تجب إلا في أموال نامية، **والمقصود بالنماء هنا**: أن يكون في نفسه نماء ( أي دخلا وإيراد جديدا ) ، مثل الزرع والثمار، أو أن يكون ثروة فعلا من الأنعام، أو ثروة قابلة للنمو ( نامية حكما ) مثل : النقود، ويعتبر نماء المال دليلا على فضله عن الحاجات الأصلية لمالكه .

5. الحصر . يعتبر إنفاق الزكاة محصورا ومقيدا بالأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله تعالى في الآية السابقة، فلا يجوز لولي الأمر أو المزكي أن ينفق الزكاة في غير هذه المصارف .

6. يمكن أن يكون إنفاق الزكاة استهلاكيا أو استثماريا، إذا أنفقت حصيلة الزكاة في شكل نقود أو سلع استهلاكية ويكون إنفاق الزكاة استثماريا، عندما تستخدم

---

67 – سورة التوبة : 103 .

68 – سورة المعارج : 24 .

69 – محاسبة الزكاة والدخل، تخصص المحاسبة ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج، ص3 .

70 – سورة الانعام : 141 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حصيلة الزكاة في تمويل الفقراء برأس المال يبدؤون به مزاولة حرفهم، أو في غيرها من صور الاستثمار .[71]

## المبحث الثالث

## ( المفهوم الاقتصادي للتنمية عند المفكرين الاقتصادين )

### المطلب الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد اسلامي والاقتصاد الغربي

لقد اصبح مفهوم التنمية لكثير من السياسات والخطط والاعمال على مختلف الاصعدة، كما أصبح هذا المصطلح مثقلا بالكثير من المعاني والتعميمات، وإن كان يقتصد في غالب الاحيان على الجانب الاقتصادي، ويرتبط إلى حد بعيد بالعمل على زيادة الانتاج الذي يؤدي بدوره إلى زيادة

71 – . عز الدين مالك الطيب محمد، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة – جمهوية السودان، ص45.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلاك، لدرجة أصبحت معها حضارات الامم تقاس بمستوى دخل الفرد، ومدى استهلاكه السنوي للمواد الغذائية، والسكنية بعيدة عن تنمية خصائصه ومزاياه، واسهاماته الانسانية، وإعداده لأداء الدور المنوط به في الحياة، وتحقيق الاهداف التي خلق من أجلها .

**الفرع الأول : مفهوم التنمية في الاقتصاد الغربي :**

يلاحظ أنه على العكس من النمو الاقتصادي تنطوي التنمية الاقتصادية على حدوث تغير في هيكل توزيع الدخل وتغير في هيكل الانتاج وتغير في نوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد بجانب التغير في كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المتوسط . ولعل هذا يعني أن التنمية لا تركز على التغير الكمي وإنما تمتد لتشمل التغير النوعي والهيكلي .

ويمكن بوجه عام ان نعرف التنمية الاقتصادية بأنها العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل مصحوب بزيادة في متوسط الدخل الحقيقي وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة وتحسن نوعية الحياة وتغير هيكلي في الانتاج.[72]

وفي منتصف القرن العشرين عرفت ( نظرية روستو في مراحل النمو ) وعلى رغم من الشهرة العلمية التي حققتها هذه النظرية لدرجة انها ظلت تدرس في معظم جامعات العالم – النامي والمتقدم – لفترة طويلة من الزمن، ولدرجة ان البعض عزاه الى كينز من أحداث كل منهما لثورة في الفكر الاقتصادي وعلى ـم من أن الكثير من الدول المتخلفة هرع الى تطبيقها انبهارا بها، الا ان كل

72 – د. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، دار الجامعية– الاسكندرية، 1999، ص17 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا لا يمنع القول بأن فكرتها الأصلية مستمدة اصلا من العلوم البيولوجية القائلة بأن كل كائن حي لا بد وان يمر بمراحل للنمو بدءا من كونه بذره او نطفة وانتهاء الى مرحلة الشيخوخة ثم الموت. وهي نفس الفكرة التي لفتت انظار مفكرين اقتصادين متعددين من أمثال ( روشر وكارل بوشيه ثم ماركس، ثم بول هوفان ) فوضع كل منهم – سواء في صورة عرضية او مباشرة وسواء في صورة فردية او جماعية – عددا من المراحل يجب ان تمر بها عملية التنمية في اي مجتمع.

هدف التنمية يتحقق ( سواء مرحليا أو نهائيا ) عند توازن الحجوم الكلية لكل من الانتاج والاستهلاك والاستثمار على المستوى القومي من ناحية أخرى . ويتم ذلك عن طريق تعظيم تكوين الاستثمارات وليس عن طريق حسن توزيع الدخل القومي بين الاستهلاك والادخار ( كما يظن البعض ) ويتم تحقيق هذا الهدف إما عن طريق قوى الطلب أو قوى العرض الكليتين .[73]

**الفرع الثاني: مفهوم التنمية في الاقتصاد الاسلامي :**

هي تلك الجهود التي تبذل من أجل بناء الهيكل الاقتصادي المتطور الذي تتكامل فيه القطاعات الاقتصادية عند مستوى مرتفع من الانتاجية وحسن التوسيع، وعلى النحو الذي يحقق استقلالية الاقتصاد، ويخلصه من التبعية، وبحيث يرتفع مستوى معيشة الناس ماديا وروحيا، في اطار المحافظة على القيم وتقاليد بلادنا الإسلامية .

تنمية بهذا المعنى ليست اقتصادية بحتة، بل هي عملية حضارية تشمل مختلف نواحي الحياة، وتمثل حلا جذريا لمشكلة التخلف، فهدفها الرئيسي هو

73 – د. فرهاد محمد علي الأهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، ص 58–59 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رفاهية الانسان، وهذا يعني ان جهودها وأهدافها واستراتيجيتها يجب أن تكون مصاغة بعناية لنفي شقاء انسان العالم الاسلامي، أي القضاء على بطالته وفقره، وجوعه، وأميته، ومعاناته في أحواله السكنية والصحية، ورفع مستوى ثقافته وتمتعه بالحياة والقيم الجمالية فيها .[74]

والتنمية الاقتصادية بحسب رأي بعض الكتاب المعاصرين الذين تناولوها من منطلقات إسلامية تعني : تحقيق الإنسان درجات متزايدة من السيطرة على الموارد المتاحة في الكون، والتي سخرها الله سبحانه وتعالى لخدمة الإنسان، وذلك ق تمام الكفاية، وهو ما يتناسب مع متوسط المعيشة السائد في المجتمع المسلم. أو هي : عمارة البلاد، من خلال تحقيق التقدم الاقتصادي، وتوفير عدالة التوزيع . ويتمثل ذلك في الوصول بالمستويات الانتاجية والتوزيعية إلى مستوى الكفاية لكل فرد في المجتمع الاسلامي دون استثناء . وباختصار شديد فإن هدف التنمية حسب هذه التعريفات إنما هو تحقق حد الكفاية لأفراد المجتمع .[75]

وبسبب تخبط العديد من الدول الاسلامية في مجال التطبيق بين النظام الاسلامي والنظام الغربي، فهي تعاني العديد من المشاكل الاقتصادية : مثل الفقر، والتضخم والتبعية الغذائية، والديون والفوائد الربوية وغيرها ، وكان هدفها الاساس هو اللحاق بمستوى التقدم والرفاهية في البلاد الغربية وتقليد اساليب الحياة فيها .

74 – د . إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام مفاهيم – مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1416هـ – 1996م، ص 132 .

75 – مرجع سابق، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، ص 32 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فلهذا ساهمت المناهج الإنمائية الشمالية ليس في معالجة التخلف، وانما في تعميقه، حيث ضاع الإنسان في خضم توجهاتها وآلياتها المادية، ومن هنا فشلت مناهج التنمية الغربية، ومازالت تطرح، في معظم الدول إن لم يكن في كل الدول المتخلفة. وبالتالي وبشهادة جميع الدول والمنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة، فشلت في الجهود الإنمائية التي بذلت في تحقيق التنمية المنشودة. ومن ثم زادت حدة مشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في هذه الدول [76]

**المطلب الثاني : الضوابط الاقتصادية لتنمية الأموال .**

من ذلك يتبين أهمية التنمية وضرورتها، فالتنمية إصلاح لمعاش الأفراد وتحسين لمستواهم الاقتصادي والاجتماعي بما يكفل لهم الحياة الطيبَّة.

ومعيار التنمية في الإسلام هو توفير الضروريات اللازمة لحياة الأفراد والعمل على تحقيق زيادة في الدخل. فوضع الإسلام بعض الضوابط التي تحقق التنمية الاقتصادية، ومن ذلك :

**أولا : ضابط العنصر البشرى :**

والإيمان بان الله سخر للإنسان ما في الكون لخدمة الإنسان ولمزاولة النشاط الاقتصادي . وكذلك الإيمان بالتفاوت في الأرزاق وبتسخير الناس لبعضهم البعض ومن هنا يجب على الفرد المسلم السعي لكسب الرزق امتثالاً لأمر الله والرضي بما قسمه الله وفق حكمته وعدله وعلمه بما هو صالح لهم، **قال تعالى:** أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا

76 – د. عبدالحميد الغزالي، حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة – مصر، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م، ص 55 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يَجْمَعُونَ)[77] . وأيضاً لإيمان بان مزاولة النشاط الاقتصادي عبادة وهو محاسب عليها ومن هنا فهو مثاب عليها فأن سعى لكسب الرزق وبذل الجهد فيه ابتغاء مرضاة الله ومساعدة له على القيام بواجباته التي أمره الله بها فانه يثاب عليها كما انه يحاسب عليها يوم القيامة . **قال تعالى** : فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ .[78]

ومن هنا فلا بد أن يوجه هذا النشاط وفق أوامر الله وتوجيهاته وأن يكون الهدف منه التنمية التي تعود على جميع الأمة بالخير .[79]

**ثانيا : الابتعاد عن الربا .**

ولعل هذا الضابط من أهم الضوابط الاقتصادية من حيث عدم الالتزام به سيترتب عليه اضرار كبيرة .وقد أكد القرآن الكريم على حرمة الربا تحريما صريحا، **قال تعالى** : وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا [80] . **وقال تعالى** : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ .[81] وقد بلغ من تأكيد القرآن على حرمة الربا أن جعل تركه من شروط الايمان، وأن من يتعامل به محارب الله ورسوله . وكما اعتبره صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات ومستحقا للعن، **فعَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم قَالَ**: " اجتنبوا السَّبع الموبقات ". قَالُوا: يَا رَسُول الله، وَمَا هن؟ قَالَ: " الشّرك بِاللَّه، وَالسحر، وَقتل النَّفس الَّتِي حرم الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأكل الرِّبَا

77 – سورة الزخرف : 32 .

78 – سورة الحجر :92 .

79 – د. حسن محمد ماشا عربان، رؤية، ورقة عمل بعنوان: الإسلام لحل مشكلة التنمية الاقتصادية، ص 18 .

80 – سورة البقرة : 275 .

81 – سورة البقرة : 276 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وَأكل مَال الْيَتِيم، والتولي يَوْم الزَّحْف، وَقذف الْمُحْصنَات الْمُؤْمنَات الْغَافلَات[82].وقال صلى الله عليه وسلم : لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَةً: آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ .[83]

والربا كسب بلا جهد يثري صاحب المال على حساب الآخرين، بعيدا عن الخسارة، فائدته مضمونه ينالها المرابي في كل الاحوال، لتصبح الفئة المستثمرة لأموالها بالربا ذات نفوذ وسلطان فيزداد جشعها وظلمها في معاملاتها، وتتكدس لديهم الأموال بلا ضابط ولا قيد .[84]

**ثالثا: الالتزام بالاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية .**

يعد هذا الضابط من أهم الضوابط الاقتصادية والذي يعني تخفيض الهدر والتبذير ويتطلب هذا اتخاذ الحيطة والحذر في استخدام تلك الموارد حتى يمكن ب المساوئ وتقليل النتائج غير الحميدة من استقلال موارد المجتمع، وهذا لا يعني تحمل المخاطرة وإنما الاستعداد للمقارنة بين المشاريع المختلفة واختيار المشروع التي تكون أضراره قليلة، وفي ضوء هذ الاستخدام الرشيد للأموال في هذا النوع من المشاريع سيحقق التخصيص الأمثل للموارد ضمن الأولويات مما يرفع من قيمة الموارد الاقتصادية المتاحة عبر آليات التراكم الرأسمالي. **يقول تبارك وتعالى:** وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.[85] على الرغم من

82 – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الوصايا، رقم الحديث : 2766، ج4، ص10.

83 – أخرجه الامام أحمد في مسنده، رقم الحديث : 635، ج2، ص67 .

84 – د. زياد إبراهيم مقداد، الضوابط الشرعية لاستثمار الأموال، بحث مقدم غلى المؤتمر العلمي الأول ( الاستثمار والتمويل في فلسطين بين افاق التنمية والتحديات المعاصرة ) في الفترة 8-9- مايو 2005 م ، ص 13 .

85 – سورة الاعراف : 31 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاشارة في الآية الكريمة إلى عدم الإسراف في الانفاق الاستهلاكي إلا أنها ترشد إلى أهمية الموازنة ما بين الانفاق الاستهلاكي وعدم الاسراف في الانفاق الاستهلاكي، وحتى يتمكن المجتمع من أن يحافظ على موارده وأن يراعي الذمة في انفاق الموارد المتاحة وبالتالي إتاحة الفرصة إلى تنمية الأموال.[86]

**رابعا : منع الاحتكار .**

ي الاحتكار استغلال لحاجة أفراد المجتمع إلى السلع الضرورية كالطعام وغيره، وهو استغلال قائم على عنصر الانتظار الزمني لتحقيق الكسب، دون ممارسة أي نشاط اقتصادي إنتاجي يضيف منفعة إلى السلعة. والدخل المتولد عن الاحتكار غير شرعي لاعتماده على عنصر حرمه الاسلام، وهو الانتظار الزمني، كما هو واضح في تحريم الربا. وتحقيق الكسب بالإتجار في الاقوات الضرورية لأفراد أمر منهي عنه، لما ينشأ عنه من الظلم وإضرار بالمصالح الاقتصادية والاجتماعية للأفراد. فقد روى أبو هريرة عن رسول الله قوله : من حتكر حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطئ، وقد برئت منه ذمة الله ورسوله .

ويشمل تحريم الاحتكار في الاقتصاد الاسلامي ، إيقاف جزء من الموارد تاجية لتكون " دولة" بين فئة من أفراد المجتمع، تحقق لهم أرباحا احتكارية،

86 – أ.د يوسف علي عبد الاسدي، الاستثمار في النظام الاقتصادي الاسلامي، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، العلوم الاقتصادية ، العدد 30، 2012م ، ص 14 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

على حساب المصلحة العامة للمجتمع ككل – سواء كانت هذه الموارد رؤوس أموال، أو قوى انتاجية، أو موارد طبيعية .[87]

**المطلب الثالث : الدور التنموي لفريضة الزكاة .**

الزكاة نظام اقتصادي رباني يفوق كل الأنظمة الوضعية ؛ لأن واضعه هو رب البشر وخالقهم وهو العالم بما يصلح لهم ، ويحقق لهم السعادة في الدنيا والآخرة، ومن الوظائف التنموية التي تحققها الزكاة مسألة توزيع الثروة بين أفراد لمجتمع حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء كما قال تعالى : **{كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الأغْنِيَاءِ مِنْكُمْ}**[88] .

ومما يظهر العدل في توزيع الثروة اختلاف مقادير الزكاة هناك من الأموال ما يؤخذ منه الخمس ، ومنها ما يؤخذ منه العشر وبعضها يؤخذ منه نصف العشر ، ومنها ما يؤخذ منه ربع العشر ، وذلك حسب نوع المال والجهد المبذول فيه ، ودرجة المخاطرة ، وغير ذلك من الاعتبارات التي تحقق هذا العدل في التوزيع ، فمن غير المنطقي أن يتساوى من يجد كنزاً بسهولة ، مع من يزرع الحبوب عاماً كاملاً ويتعب في الحرث والسقي ، أومن يربي الماشية ويتعب عليها [89].

87 – مرجع سابق ، الزكاة الاسس الشرعية والدور الإنمائي، ص 161 .

88 - سورة الحشر : 7 .

89 – تفعيل دور الزكاة فى مكافحة الفقر بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية، مقدم إلى مؤتمر الدورة الثامنة لمجمع الفقه الإسلامى الدولى، منشور على الموقع http://shadipal.net/vb/threads/32139 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

و من ميزات الزكاة أنها لا تضار الغني عند الأخذ منه كما تحرص على الأنفع للفقير في نفس الوقت ، ومن هنا شرع الإسلام لجابي الزكاة أن يأخذ من الأنعام أوسطها ولا يأخذ أفضلها ولا أرداها ، كما جاء في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بقوله :( **إياك وكرائم أموالهم** )[90].

وتعد الزكاة من الأدوات الأساسية لتنمية المال وإعمار الأرض، ذلك لأن رب المال أمام خيارين، لا ثالث لهما : إما أن يستثمر ماله ويخرج الزكاة من أرباحه، أو يحتفظ به فتأكله الزكاة بنسبة ثابته كل عام .ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **أَلاَ مَنْ وَلِيَ يَتِيمًا لَهُ مَالٌ فَلْيَتَّجِرْ فِيهِ، وَلاَ يَتْرُكْهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الصَّدَقَةُ.**[91]

كما أن الزكاة تعمل على إعادة وعدالة التوزيع في صالح الطبقات الفقيرة، مما يساعد على زيادة اشتراكهم في الانتاج من ناحية، وزيادة إنفاقهم الاستهلاكي من ناحية أخرى . ومن ثم يساهم في زيادة الطلب الفعال والانتعاش سادي. كما أنها تعمل ، من حيث مصارفها على الحظ على الاستثمار والانتاج .[92]

إن حجم الحصيلة التي يتم جمعها من الزكاة كبيرة بحيث تؤهلها لقيادة عملية التنمية الاقتصادية في شتى مجالات الاقتصاد القومي، فالدولة تستطيع توظيف

---

90 – أخرجه اخرجه الدارمي في سننه، كتاب الزكاة، باب النهي عن أخذ الصدقة من كرائم أموال الناس، رقم الحديث : 1671، ج3، ص1015 .

91 – أخرجه الترمذي في سننه، كتاب الزكاة، باب ما جاء في زكاة مال اليتيم، رقم الحديث: 641، ج2، ص23 .

92 – د. عبدالحميد الغزالي، حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة – مصر، الطبعة الأولى 1409هـ – 1989م ، ص72 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذه الحصيلة في مشاريع إنتاجية تعتمد على استغلال طاقة كل فرد ممن يتلقون الضمان الاجتماعي في عمل منتج نافع يخدم منه نفسه ومجتمعه ولعل خير مشروع لتطبيق الضمان الاجتماعي في مجتمعنا الحديث ما يقوم على إنشاء المشروعات الانتاجية الكبيرة، حيث يمكن إنشاء مشروعات إنتاجية من ميزانية الضمان الاجتماعي، بالإضافة إلى أن الزكاة تعتبر أداة مالية فاعلة تساهم في تحقيق اهداف كثيرة للمجتمع إلا أن دورها لا يقتصر على هذه الجوانب بل مساهمتها أيضا في تمويل بعض مشروعات الدولة الداخلة في خطة الميزانية .[93]

**نلخص مما سبق ذكره أن للزكاة دور كبير في التنمية فيما يلي :**

1 – توزيع الثروة بين أفراد المجتمع حتى لا يكون المال دولة بين الأغنياء .

2 – لا تضر الغني عند الأخذ منه كما تحرص على الأنفع للفقير في نفس الوقت .

3 – فتح فرص عمل لكل من احتاج الى العون .

4 – المساهمة في تحسين البنية التحتية للمجتمع .

5 – تعمل على إعادة وعدالة التوزيع في صالح الطبقات الفقيرة، مما يساعد على زيادة اشتراكهم في الانتاج من ناحية، وزيادة إنفاقهم الاستهلاكي من ناحية أخرى .

**المطلب الرابع : الزكاة أداة مالية تساهم في زيادة الاستثمار .**

---

93 – د. علاء الدين الرفاتي، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول ( الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة ) المنعقد في فترة 8-10 مايو 2005 ، ص 19 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الزكاة تحقق الدعوة لاستثمار الأموال، ويظهر واضحا من خلال كثير من الأمور، من ذلك أن أدوات الانتاج معفاة من الزكاة مهما بلغت قيمتها وحجمها من الصغر أو الكبر، كورش النجارة والحدادة والزراعة وآلاتها وأدواتها، وأصول المصانع والمعدات الثقيلة، ولا يخضع للزكاة إلا الأموال السائلة وما في حكمها، من مواد خام، ومواد شبه مصنعة أو مصنعة، أو ما يسمى بالربح الصافي وقت وجوب الزكاة، وما ذلك إلا تجيعا على الاستثمار ودفع كل قادر على استغلال أمواله وتثميرها في كل عمل حلال وبذلك ينجو من إثم الكانزين .

وإذا كان استثمار المال كبيرا فإن ذلك يؤدي إلى تنمية النشاط الاقتصادي مما ينتج عنه إيجاد فرص عمل جديدة، فتنتفع بذلك أعداد كبيرة من الناس، فيتحول عدد منهم إلى أفراد يدفعون الزكاة، إن مالك المال الذي لا يستثمر يعرض ماله للخسارة، حيث يخسر ربع ماله في مدة أقل من 12 سنة، ونصفه في أقل من 28 سنة، وفي هذا دليل على ما جاءت به السنة الشريفة .[94]

الزكاة وسيلة تمنع تركز الثروة في يد فئة قليلة وبقاء رأس المال مرهون في يد ة من افراد المجتمع والتي تتحكم في استثماره بدون منافسة يعطل هذا المال عن كثير من الاستثمار، أما إذا توفر المال وتم انتشاره في أيدي معظم الناس زاد الحافز للاستثمار، والبحث عن مشروعات إنتاجية مربحة، وزادت جدية أصحاب الثروة في ذلك نتيجة لزيادة المنافسة بين رؤوس الأموال على تنفيد المشروعات،

94 – فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة ، اثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، قدمت هذه الرسالة لاستكمال درجة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية – نابلس– فلسطين، 2009م، ص109 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذه الصور لا تكون موجودة في ظل تركز الثروة ويقوم أصحاب رؤوس الأموال بالمشروعات الاحتكارية .[95]

**فإن الاستثمار في الاقتصاد الوضعي** هو واحد من أهم المتغيرات الاقتصادية التي لها دور حاسم في تحقيق التنمية الاقتصادية لذلك أولت النظرية نصادية بمختلف ايديولوجياتها أهمية خاصة بالاستثمار على الرغم من أنه يشغل حيزا أقل من الاستهلاك كنسبة من الطلب الكلي، فتعددت تعاريف الاستثمار في الاقتصاد الوضعي، ولكنها تشير إلى تنمية المال بشكل يؤدي إلى تحقيق إضافات إلى رأس المال المادي أو تجديد مكوناته، وعليه يمكن **تعريف الاستثمار** بأنه التغير في رصيد رأس المال خلال مدة زمنية محددة .[96]

إن الغاية من الاستثمار في الاقتصاد الوضعي هي تحقيق ربح من توظيف المال في نشاطه منتج، وتحقق الربح أو الربح المتوقع يتوقف على العلاقة بين الإيرادات والنفقات المتوقعة نتيجة تنفيذ القرار الاستثمار، أو هو المقارنة بين الكفاية الحدية لرأس المال وسعر الفائدة، كما في الفكر الكنزي.

95 – علاء الدين عادل الفاتي، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول ( الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، المنعقد في كلية التجارة في الجامعة الاسلامية، 2005م، ص 9 .

96 – عادل عبد العظيم، اقتصاديات الاستثمار : النظريات والتحديات، مجلة جسر التنمية ، العدد السابع والستون– نوفمبر– 2007 .ص 2–3 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يعتبر الادخار المصدر الرئيسي لتمويل الاستثمارات في كلا القطاعين الخاص والحكومي، إذ أن عدم توفر المدخرات أو الأجنبية – يعني عدم توفر القدرة على تمويل المشروعات الاستثمارية .[97]

لذا وجب ايجاد المنظمات الوسيطة والتي تقوم بتجميع هذه المدخرات، التي غالبا ما تكون صغيرة ، ووضعها نحت تصرف المستثمرين . ونجد أن هذه رات التي تتكون في كثير من المجتمعات لا تكمن من تكوين رأس المال، وذلك لعدم تطور قطاع الصناعات وخاصة الافرع الصناعية المنتجة للسلع الرأسمالية ( صناعة البناء، صناعات العدد والآلآت..) ولذا تلجأ هذه المجتمعات للتجارة الخارجية، وذلك لتحويل فائضها مدخراتها واستيراد السلع الاستثمارية من الخارج .[98]

كما أن هناك عاملا لا يقل أهمية في نظرية كينز، وهو سعر الفائدة. فطبقا لهذه النظرية ، يتوقف حجن الاستثمار على العلاقة بين الكفاية الحدية لرأس المال وسعر الفائدة النقدي طويل الأجل. فزيادة الكفاية الحدية لراس المال أو انخفاض سعر الفائدة يؤدي إلى زيادة حجم الاستثمار. وبالعكس فانخفاض الكفاية الحدية لرأس المال أو ارتفاع سعر الفائدة يقلل من حجم الاستثمار، والسبب الرئيسي في اعتبار سعر الفائدة النقدي من ضمن محددات الاستثمار .

ومن هنا لا بد أن يقارن المستثمر بين سعر الفائدة باعتبار تكلفة يجب أخذها في الحسبان وبين العائد المتوقع من الاستثمار، وتستمر عملية الانفاق

97 – د. السيد عبد المولى، أصول الاقتصاد ، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة ، 1977م ، ص274.

98 – المرجع السابق، ص288 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستثماري إلى المرحلة التي تتساوى فيها الكفاية الحدية لرأس المال مع سعر الفائدة النقدي السوقي .[99]

أما في الاقتصاد الإسلامي، فإن سعر الفائدة لا وجود له، بينما تعتبر الزكاة نفقة مفروضة على رأس المال النامي. وعلى ذلك فإن أصحاب الثروات في الأحوال العادي، سوف يتخذون قرارات الاستثمار، طالما أن الربح المتوقع يضمن على الأقل المحا ة على الحجم الثروة، بعد إخراج الزكاة . أي أنهم يستمرون في الاستثمار طالما كان المعدل الحدي للربح (2.5% ) وهو أقل سعر للزكاة المقررة سنويا على الأموال فعلا أو تقديرا .

وللزكاة دور في تحسين توقعات رجال الأعمال بالنسبة لمستوى النشاط الاقتصادي المستقبل، أي رفع الكفاية الحدية لرأس المال، وذلك من خلال توقع ارتفاع الإيرادات المستقبلة نظرا لاتساع السوق الناتج عن إعادة توزيع الدخل في صالح الطبقات الفقيرة ذات الميل المرتفع للاستهلاك، هذا الأثر التراكمي للزكاة على جانب الطلب يكون له أثره في تحسن التوقعات الخاصة بالإيرادات المستقبلة، مما يؤدي إلى تفاؤل رجال الأعمال، ومن ثم يرفع الكفاية الحدية لرأس المال، ويشجع على زيادة الاستثمارات أكثر منها في اقتصاد غير اسلامي .

**نلخص مما سبق ذكره أن للزكاة دور كبير في تحفيز التمية والاستثمار فيما يلي :**

1. ورش النجارة والحدادة والزراعة وآلاتها وأدواتها، وأصول المصانع والمعدات الثقيلة، لا تخضع للزكاة إلا الأموال السائلة منها وما في حكمها .

---

99 – خال عبد الرحمن المشعل، الجانب النظري لدالة الاستثمار، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، سلسة نشر الرسائل الجامعية، ص 90 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. إذا كان استثمار المال كبيرا فإن ذلك يؤدي إلى تنمية النشاط الاقتصادي مما ينتج عنه إيجاد فرص عمل جديدة .
3. الزكاة وسيلة تمنع تركز الثروة في يد فئة قليلة وبقاء رأس المال مرهون في يد القلة من افراد المجتمع .
4. فريضة الزكاة تؤدي إلى زيادة الحافز للاستثمار في الاقتصاد الاسلامي أكثر منه في الاقتصاديات غير الإسلامية .
5. يؤدي فرض الزكاة على رؤوس الأموال النامية، فعلا أو تقديرا، إلى حث أصحابها على استثمارها حتى يكون إخراج الزكاة من العائد لا أصل رأس المال .
6. ترفع الزكاة من الكفاية الحدية لرأس المال، لما تشيعه من جو التفاؤل الذي يسهم في تحسين توقعات أصحاب رؤوس الأموال .

## المبحث الرابع

## ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر عند مفكرين الاقتصادين )

### المطلب الأول : مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه .

فقر ليس بجديد على المجتمعات الإنسانية، لا من حيث البعد الزماني ولا المكاني وهو موجود في كل المجتمعات مع اختلاف في تطوره وتقدمه، وجذور هذه الظاهرة قديمة جدا فيه نابعة من عمق الشريعة الاسلامية، فقد أوصانا سبحانه وتعالى بإعطاء الصدقات للفقراء والمساكين في كثير من آيات القران

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكريم، يقول تبارك وتعالى : **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ** .[100]

وقوله تعالى : **وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ** .[101]

وقوله تعالى : **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**.[102] ولقد ذكر الطبري في تفسيره أن **المراد بالفقير**: المحتاج المتعفف عن المسالة، والمسكين: المحتاج السائل.[103]

كثيرا الذين يسمعون مصطلح الفقر فيظنون أنه مصطلح اجتماعي، ولكن توسع هذا المفهوم وأصبح ظاهرة اجتماعية واقتصادية عالمية ومست العديد من الدول المتقدمة أو النامية .ولقد عرفت هذه الظاهرة منذ زمن طويل واختلف في تعريف هذا المصطلح عدة تعريفات منها :

### 1. تعريف الفقر للغة :

فقر: الفقر والفقْر: ضدُّ الغِنى، مِثْلُ الضَّعْفِ والضُّعْف. اللَّيْثُ: والفُقْر لُغَةٌ رَدِيئَةٌ؛ ابْنُ سِيدَه: وقَدْرُ ذَلِكَ أَن يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عيالَه، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِن الْمَالِ، وَقَدْ فَقُرَ، فَهُوَ فَقِير، وَالْجَمْعُ فُقَراءُ، والأُنثى فَقِيرةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَقَائِر؛ وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: نِسْوَةٌ فُقَراءُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أَدري كَيْفَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَن

---

100 – سورة البقرة :271 .

101 – سورة النساء : 6 .

102 – سورة التوبة : 60 .

103 – محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ /2000 م، ج14، ص305 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدَّ بِهَاءِ التأنيث فكأنه إنما جَمَعَ فَقِيرًا، قَالَ: وَنَظِيرُهُ نِسْوَةٌ فُقَهاءُ.[104]

- **تعريف الفقر في الفكر الإسلامي :**

**الفقير** هو من ليس له مال ولا كسب لائق به، يقع موقعا من كفايته، من مطعم ومشرب، وملبس ومسكن، وسائر مالا بد منه لنفسه، وما تلزمه نفقته من غير إسراف ولا تقتير .

**أما المسكين** فقد اختلف العلماء في تعريفه على أقوال، ومن أشهرها : أنه الذي لا يملك قوت يومه، ولكن لا يكفيه، وذكر بعضهم أن المسكين والفقير بمعنى واحد، وهذا له حظ من النظر لو ورد لفظ المسكين في سياق منفردا عن الفقير، أما لو اجتمع لفظ المسكين والفقير فلا بد من التفريق بينهما في المعنى، **وقد اختلف العلماء** حول الفقير والمسكين اختلافا كثيرا، فذهب أبو يوسف حب أبي حنيفة، وابن القاسم من أصحاب مالك إلى أنهما صنف واحد، وخالفهما الجمهور .[105]

- **تعريف الفقر اقتصاديا :**

هو العجز عن إشباع الحاجة الأساسية أو الضرورية سواء ذلك في الأفراد أو الشعوب . ويعني ذلك أن الفقير هو الشخص أو الشعب الذي لا يجد طعامه أو شرابه أو ملابسه، أو مسكنه بشكل كاف لاحتياجاته وبعبارة أخرى هو الفرد

---

104 - بن منظور الأنصاري، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، ج5، ص60 .

105 - ماجد بن صالح بن مشعان الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة – قسم الاقتصاد الاسلامي،( 1435/ 1436هـ )، ص2.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أو الشعب الذي يعيش عند مستوى الكفاف، هو المستوى الذي يعتبره بعض الاقتصادين الكلاسيك مستوى حديا إذا تجاوزه الفرد أو الشعب أحس بيسر الحياة، وبدأ يفكر في إشباع الحاجات غير الضرورية (الحاجة دون الكمالية أو التحسينية )[106]. أو أنه مستوى من إجمالي الكسب أو الدخل الذي لا يكفي للحصول على الضروريات اللازمة، للحفاظ على الكفاءة البدنية .[107]

- **التعريف الشامل :**

الفقر هو حالة اقتصادية تتمثل في نقص المال جانب الاحتياجات الأساسية للعيش بنجاح مثل الطعام والمياه والتعليم والمأوى. وهناك العديد من التعاريف العملية للفقر يدور حولها نقاش حاد للتوصل إلى تعريف موحد : حيث أن التأمين الدخل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على توقع الفرد على استيفاء جاته في المستقبل تعتبر مؤشرات محددة للفقر. وبهذا يمكن تعريف الفقر على أنه الحالة الاقتصادية التي لا يمكن فيها تخمين وجود مصادر مستقرة لتوفير الحاجات الأساسية للحياة .[108]

**وكما تعلمون أن الفقر أنواع عدة غير أكثر الناس لا يعرف من أنواع الفقر إلا نوعاً واحداً اشتهر ذكره في كتب الحديث والأدب العربي، ألا وهو «الفقر المُدقِع» فمن أنواع الفقر ما يلي :**

---

106 – د. حمدي عبد العظيم، فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي، دار الكتب المصرية (القاهرة – مصر )، 1415هـ / 1995م، ص10 .

107 – صالح صالحي، الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير في الاقتصاد الاسلامي، 1432هـ / 2011م، ص 13 .

108 – مكافحة الفقر، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي، جامعة الملك عبد العزيز ، الاصدار الثالث، ص26 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أ. **الفقر المدقع** : وهو أدنى مستوى من توافر الإمكانيات المادية التي تساوي لتكلفة الدنيا للحاجات الأساسية من السلع الغذائية والتي لا يمكن دونها البقاء على قيد الحياة ويتحدد هذا النوع بالحالة التي لا يستطيع الفرد عبر دخله أن يشبع حاجاته الغذائية المتمثلة بعدد السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة، ويمثل خط الفقر المدقع كلفة تغطية تلك الحاجات

ائية، سواء للفرد أو الأسرة وفقط للنمط الغذائي السائد في المجتمع المعني وبحدود معينة ويمثل خط الفقر المدقع كلفة تغطية تلك الحاجات الغذائية سواء للفرد أو الأسرة وفقا للنمط الغذائي.[109]

**ب. الفقر المطلق** :

الفقر المطلق يشير إلى معايير لا تتغير مع الزمان ولا المكان ، مثال ذلك المقياس المطلق الخاص بنسبة السكان الذين يتناولون من الطعام أقل من الحاجة للحفاظ على سلامة البدن البشري حوالي 2.000 إلى 2.500 سعر حراري يوميا . والفقر المطلق يشير إلى أناس يحصلون على أدنى الدخل، وأدنى التعليم، وأدنى المنزلة الاجتماعية. مع انعدام الفرص المتاحة لهم ..110 ووفقا لمدخل

لق تؤدي التنمية الاقتصادية لتخفيف حدة الفقر في المجتمع إذا صاحبها تحقيق **النتائج التالية**:

1. إذا قل عدد الأفراد أو الأسر الذين يعيشون تحت حد الفقر أو قلت نسبتهم من إجمالي السكان، وهذا يتضمن حدوث زيادة في الدخول المطلقة لبعض أفراد الطبقة الفقيرة بحيث ترتفع دخولهم من مستوى أعلى من حد الفقر.

109 – مرجع سابق، أهمية الاستثمار الوقفي ودوره في تخفيف مشكلة الفقر، ص137 .

110 – مرجع سابق، مكافحة الفقر، ص 45 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. إذا ارتفع مستوى الدخل للأفراد الذين ظلوا يعيشون تحت حد الفقر، ولعل هذا يضمن لحد ما أن الزيادة التي حدثت في دخول بعض أفراد الطبقة الفقيرة ورفعتهم فوق حد الفقر لم تتم على حساب نقص في دخول الأفراد الآخرين من نفس الطبقة والذين ظلوا تحت حد الفقر، فارتفاع متوسط الدخل للأفراد الذين يعيشون تحت حد الفقر يعني أن التحسن في الدخل لم يقتصر على القلة الذين خرجوا من تحت حد الفقر و لكنه امتد ليشمل الذين ظلوا تحت حد الفقر أيضا.

3. انخفاض التباين بين دخول الأفراد الذين يعيشون تحت حد الفقر، ولعل هذا لشرط يضمن أن الزيادة في الدخل الكلي للطبقة الفقيرة لم يستأثر بها قلة منهم ولكنها توزعت بينهم بحث يحصل الأفراد الأقل دخلا على نصيب أكبر من هذه الزيادة مما يقلل من فوارق الدخول بين كل أفراد الطبقة.[111]

**ج. الفقر النسبي :**

الفقر النسبي هو مفهوم شخصي ومتغير إلى حد بعيد من شخص لآخر، بل وبالنسبة لنفس الشخص من وقت لآخر ومن ثم لا يكاد يوجد قياس للفقر النسبي في حد ذاته، إنما يستدل بدرجة سوء توزيع الدخل فكلما زادت هذه الدرجة انتشر الفقر النسبي، وينحسر هذا الأخير كلما انخفضت درجة سوء توزيع الدخل.

**وفي تقرير للأمم المتحدة** : يبلغ عدد المعرضين للفقر المتعدد الأبعاد حوالي 2.2 مليار شخص، منهم 105 مليار يعيشون فعلا في حالة فقر متعدد الأبعاد . ويعيش ثلاثة أرباع فقراء العالم في المناطق الريفية، حيث ينتشر الفقر

111 – أ.بن سماعين حياة، أ. بن عبيد فريد، دور الزكاة في محاربة الفقر وتمويل التنمية في البلدان الإسلامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 18 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بين العاملين في الزراعة بأعلى المعدلات، بسبب دوامة انخفاض الإنتاجية، والبطالة الموسمية، وتدني الأجور . والجدير بالذكر أن 1,2 مليار شخص في العالم (22 في المائة) يعيشون على أقل من 1025 دولار أمريكي، يرتفع المعدل العالمي لفقر الدخل إلى حوالي 50 في المائة، أي ما يعادل 2,7 مليار شخص . وبرفع الخط الأدنى لقياس الفقر ، تنظم أعداد كبيرة من الأشخاص إلى قافلة المعرضين للفقر، والظروف المتردية . ففي جنوب آسيا يعيش 44,4 في المائة من السكان، اي حوالي 730 مليون نسمة، على مبلغ يتراوح بين 1.25 و 2.50 دولا يوميا . وقد يعود العديد ممن التحقوا مؤخرا بالطبقة الوسطى إلى الفقر من جديد في حال حدوث تغير مفاجئ في الظروف.[112]

**ومن هنا نلخص** : أن الفقر يعني عدم كفاية الاحتياجات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا يعني أن الفقراء غير متجانسين لاختلاف احتياجاتهم، فمثلا تختلف احتياجات المرأة الحامل عن الطفل الشاب عن المعوق واحتياجات الريف عن المدينة، وأيضا تتعدد الاحتياجات وتختلف وفقا للعادات والتقاليد والأعراف السائدة والمعتقدات الدينية والإرث الثقافي .[113]

**المطلب الثاني : ضوابط قياس مستوى خط الفقر وأسبابه .**

**الفرع الأول : مؤشرات قياس الفقر .**

---

112 – تقرير التنمية البشرية 2014 ، المضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر، صادر عن الأمم المتحدة الإنمائي ، ص19 .

113 – دار السلام أحمد محمد سليمان، ورقة علمية بعنوان: الزكاة ودورها في محاربة الفقر، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، 2016 ISSN: 1858- GCNU Journal م 6228 /1/11 ، ص237 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يوجد الكثير من مؤشرات قياس الفقر فهي تعتمد على الحاجات الأساسية للإنسان، بالرجوع الى المنظمات والهيئات الدولية في قياس الفقر، وغيرها الكثير من المؤشرات على اختلاف مصادرها، ويمكننا عرض أهم المؤشرات التي يتم بها تحديد او قياس مستوى الفقر على النحو التالي :

**أولا** : نصيب الفرد من المؤشرات التي يعتمد عليها في الدراسات الاقتصادية كونه يدلل على مستوى الفقر بصفة عامة، وبحسب هذا المؤشر بقسمة الناتج القومي الإجمال على عدد السكان، كما يوضح الفارق بين مستوى مجتمع معين وآخر، فكلما كان نصيب الفرد من الناتج القومي في مجتمع معين أقل منه في مجتمع آخر كان هذا المجتمع افقر، وكان المجتمع الآخر أحسن مستوى، ولا يعني هذا عدم وجود الفقر فيه، فوجود الفقر يتوقف على التوزيع العادل للثروة وعوامل أخرى .[114]

**ثانيا** : يمكن قياس خط الفقر على نمط السلوك الغذائي للفقراء، يتطلب توفر البيانات التفصيلية لكميات وقيم استهلاك كل مادة غذائية رئيسية لكل أسرة من الأسر المبحوثة أو على الأقل لفئات الإنفاق الدنيا من حيث نصيب الفرد من إنفاق الأسرة، وذلك من أجل حساب حصة الفرد الإجمالية من السعرات لكل واحدة من تلك الفئات وفي كثير من الأحيان لا تتوفر تلك البيانات أو لا تتوفر المعلومات والخبرة المطلوبة لحساب حصة الفرد من السعرات .[115]

**ثالثا : نسبة الفقر في المجتمع .**

114 – مرجع سابق، الآليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الاسلامي، ص79 .

115 – المعهد العربي لتخطيط، الخلفية النظرية لخط الفقر، الكويت، ص25 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلما ارتفع عدد الفقراء في المجتمع زادت نسبة واعتبر المجتمع فقيرا . وعلى الرغم من أهمية باقي المؤشرات إلا أنه يبقى نسبي، بحيث يبقى مرتبط بتحديد صفة الفقر للحكم على شخص معين بأنه فقير، فكثير من لدراسات تعتبر أن الفقير هو من يقل دخله على دولار واحد في اليوم، ودراسات أخرى تعتبر حد الفقر هو دولار ونصف في اليوم أو دولارين، وبالتالي فإن المؤشر يختلف باختلاف الحد المعتبر، ونجد أن هناك تباين في كثير من التقارير التي تعتمد على هذا المعيار.[116]

الأفضل أن تكون دراسة ظاهرة الفقر في المجتمعات مبنية على الاحصائيات واقعية شاملة لكي نستطيع تحديد مستوى الفقر في المجتمعات .

**الفرع الثاني : أسباب و عوامل تفشي ظاهرة الفقر:**

بعد أن تعرفنا على مفهوم الفقر و أنواعه سنبحث الآن عن الأسباب و العوامل التي أدت إلى ظهور و تفشي ظاهرة الفقر **ومن أهم هذه الأسباب نذكر منها :**

1. بعد المسلمين أنفسهم من منهج الإسلام في الميدان الاقتصادي والسياسي والثقافي وغيرها من الميادين، إذ إن الإسلام بمنهجه القويم يأمر بالعمل والكسب ويشجع عليه، وينهى عن الكسل والقعود، فلو كان المسلمون متبعين لهذا المنهج لما ظهرت مشكلة الفقر التي هدَّت كيانهم النفسي والجسمي.

116 – مرجع سابق، الآليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الاسلامي، ص77 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

2. يرى البعض أن حجم الأسرة يعتبر أيضا من مسببات الفقر حيث يؤدي كبر حجم الأسرة و ارتفاع معدلات الإعالة إلى زيادة الأعباء على نفقات الأسرة،[117] وبالتالي مواجهة حالة العجز عن توفير كل متطلبات الأسرة ذات الحجم الكبير، وقد تزداد حالة العجز هذه باستمرار و تتفاقم و ينتج عنها الفقر بأتم معناه.[118]

ولكن تغيّرت الحقائق عندما اعتمدنا على استبيان معايير العيش الفيتنامي، فقلّ عدد الفقراء ولم يعد من الضروري بالعائلة الأكبر أن تصبح هي الأفقر، بل صارت العوائل المتكوّنة من فرد واحد هي الأفقر. ومع تطبيق معايير أخرى مثل س ربّ الأسرة والتعليم والمنطقة التي تسكن بها الأسرة؛ تتغيّر الحقائق أكثر فيتّضح مثلاً أن العوائل التي تترأسها امرأة غير متعلمة وفي المناطق الريفية تكون هي الأفقر.[119]

3. ان التضخم الذي يعرف بأنه الارتفاع العام في أسعار السلع والخدمات معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود و بالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر و تصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها و

---

117 – **يقول الدكتور يوسف القرضاوي** :إن بعض الأباء قتلوا أولادهم وفلذات أكبادهم تحت وطأة **الفقر** المدقع، أو خشية الفقر المتوقع، وهو جريمة يندى لها جبين الانسانية خجلا، ويسود لها وجه **الفضيلة** حزنا، فلا عجب أن أنكرها القران أشد الانكار، وحذر منها أبلغ التحذير، فقال تعالى : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا. وفي سورة أخرى قال سبحانه : وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ . من كتاب مشكلة الفقر وكيف علاجها ، للدكتور يوسف القرضاوي .

118 – أ/عجيلة محمد، أ/ بن نوي مصطفى، مقالة بعنوان : استراتيجية معالجة الفقر في ظل العولمة – حالة الجزائر، جامعة الأغواط، المركز الجامعي خميس مليانة، ص4 .

119 – في الدول النامية الاسرة الاكبر من حيث عدد الافراد هي الاسر الافقر، 11 يناير 2016، http://ibelieveinsci.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تصبح ضمن تعداد الفقراء بغض النظر عن درجة الفقر فالتضخم سيزيد في عبئ الاعالة التي تقع على العاملين في اعالة غير النشطين في ظروف التضخم المتسارع.[120]

4. قلة وسائل الانتاج التي توفر العمل للمقتدرين عليه نتيجة اهمال الدولة، وقلة وجود العمال القادرين على العمل كالذي يحدث في مجتمع يكثر فيه الأطفال والمرضى والعجائز نتيجة متلفة دمرت أكثر القوى العاملة من أبنائه .[121]

5. النمو السكاني يؤثر نمو السكان على توزيع الأرض ( في حالة عدم توفر الظروف الملائ ة )، فهي ليست مشكلة في حد ذاتها، ويفرض ضغوطا على الانفاق الاجتماعي، وتؤثر الاتجاهات الاقتصادية على الفقر من خلال الأسواق، وأهمها بالنسبة للفقراء سوق العمل وأسواق السلع التي ينتجها ويستهلكها الفقراء.[122]

6. إن سوء توزيع الدخول والثروات سبب من أسباب الفقر، ينجر عنه نشوء الطبقية، كما يترتب عنه هدر وإهمال الموارد الاقتصادية الاساسية ، وحيث ينفق الأغنياء على السلع الكمالية، يتجه الجهاز الانتاجي لإشباع الطلب المتزايد لهاته الطبقة على هذا النوع من السلع، ويؤدي استحواذ فئة صغيرة من السكان على جزء كبير من الثروة إلى فقر ومعاناة نسبة معتبرة من السكان ، وإلى انخفاض

120 – المرجع السابق .

121 – عبد الهادي الفضلي، مشكلة الفقر، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1397هـ – 1977م ، ص27 .

122 – مقالة بعنوان : ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي، أسبابها، وآثارها، 1 يونيو 2015، http://machahid24.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستوى الدخل مما يؤدي إلى تدني المستوى الصحي والتعليمي والمعيشي وغيره.[123]

7. اضطرار الدول الفقيرة على الاستدانة من الدول الغنية لتغطية العجز فهو احد أسباب الفقر، والبعض يسمها المساعدات، مما زاد من ظاهرة الفقر في الدول الفقيرة وجعلها في احتياج مستمر للموارد المالية الخارجية ، ومع كثرة الديون وارتفاع الاسعار أدى الى تدهور العملة المحلية وفقد قيمتها .

ومما سبق يتضح علاقة الكثير من الجوانب الاقتصادية بتفشي ظاهرة الفقر، ومادامت هذه الأسباب موجودة فلن يتم علاج هذه الظاهرة وسيزداد التخلف والفقر .

## المطلب الثالث : فاعلية الزكاة في معالجة الفقر .

### الفرع الأول: العلاقة التي تربط الزكاة بالفقر .

هناك علاقة كبيرة بين الزكاة والفقر، فالفقر احدى الأصناف الثمانية المستحقة للزكاة، يقول تبارك وتعالى : **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**. بل إن الفقر كان الصنف الأول في ترتيب الآية، هذا وان دل على عظم العلاقة بين الزكاة والفقر، بل إن المهمة

123 – مرجع سابق، الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، ص 33 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأولى للزكاة هي علاج مشكلة الفقر علاجا جذريا أصيلا لا يعتمد على المسكنات الوقتية، أو المداواة السطحية الظاهرية، حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر في بعض الأحيان هدفا للزكاة غير ذلك، كما في حديثه لمعاذ حين أرسله لليمن، فَقَالَ: «**ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدِ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ**».[124]

على الرغم من أن الزكاة تطهير للأنفس والأموال إلا أنها إنعاش ومباركة لـ ل، كما أنها رسالة إنسانيّة تكافلية، فلا يمكن أن يحدث استقرار في مجتمع فيه طبقات متفاوتة ومتصارعة، ولو فكر الأغنياء في اقتطاع نسبه للفقراء من أموالهم لشاع الأمن والاستقرار في جميع المجتمعات.

كما أن الزكاة تسهم في تحريك الأموال وانتقالها وتدويرها بين الناس وتسهم في زيادة الطلب على المنتجات، وهذا ما يشكل عاملاً مهمًا في سرعة تصريف هذه المنتجات الصناعية والاستهلاكية وتحريك الأسواق ومعالجة الركود الاقتصادي وزيادة الاستثمار في الاقتصاد بدلاً من تراكم الثروات بأيدي فئة قليلة من الأفراد، وهذا ما سوف يحقّق عدالة اجتماعية ويساعد على تدني الجريمة والمشكلات الاجتماعية، لأنَّ أكثر هذه المشكلات بسبب الفقر والحاجة، ولأن منع الزكاة يؤدي إلى خلق مشكلات اقتصادية واجتماعية مثل السرقة والتسوّل والجريمة.

124 – أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، رقم الحديث : 1395، ج2، ص104 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**فالهدف الاساسي للزكاة** هو استئصال الفقر والقضاء عليه، وهدفه أيضا تحويل الفقراء الى أغنياء فلا يحتاجون للزكاة مرة أخرى، فالإسلام وضع قواعد للأغنياء بعيدا عن الترف، والكبر، والاستغلال، والتسلط، فالإسلام ينظر للمال بأنه مال الله والناس مستخلفون فيه.

**الفرع الثاني : الطرق المتاحة للحد من ظاهرة الفقر في الاسلام .**

لقد اهتم الاسلام بمشكلة الفقر، وعنايته بأمر الفقراء منذ بزوغ فجر الإسلام في مكة، والمسلمون يومئذ افراد معدودون، مضطهدون في دينهم، محاربون في دعوتهم، ليس لهم دولة ولا كيان سياسي ، كان هذا الجانب الإنساني الاجتماعي – جانب رعاية الفقراء والمساكين– موضع عناية بالغة، واهتمام مستمر، من القرآن الكريم. ذكره الآن أحيانا باسم المسكين والحض عليه، وأحيانا تحت عنوان الانفاق مما رزق الله، وتارة باسم اداء حق السائل والمحروم، والمسكين وابن السبيل، وطورا بعنوان إيتاء "الزكاة" وغير ذلك من الأسماء والعناوين.[125]

فلقد أثبتت الزكاة فاعليتها في علاج الفقر في تاريخ السلف الصالح، إذ كانت تأخذ بتمام حقها، وتصرف إلى مستحقيها .. فأدت إلى القضاء على الفقر في وقت وجيز، وتواترت قصص وأخبار صحيحة عن أن بعض ديار المسلمين خلت من الفقراء ، ومن هذه الأخبار:

125 – مرجع سابق، فقه الزكاة، ص 52 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- قال رجل من ولد زيد بن الخطاب: فما مات عمر حتى كان الرجل يأتينا بالمال العظيم .فيقول ( **اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء** ) .فلا يجد فقيرا يتصدق عليه، وما يبرح حتى يرجع بماله فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس .

**قال يحي بن سعيد** : بعثني عمر بن عبد العزيز على صدقات افريقية فجمعتها- وطلبت فقراء أعطيها لهم فلم اجد فقيرا يقبل أن يأخذ مني صدقة بيت المال ، فاشتريت بها رقابا واعتقهم بعد أن جعلت ولاءهم للمسلمين .

- كتب عدي بن ارطأه الى عمر: أنه قد أصاب الناس الخير، حتى خشيت أن يبطروا.[126]

أما عن دور الزكاة في علاج مشكلة الفقر، فهو ظاهر في التاريخ والمستقبل وغير منكور للعام والخاص من المسلمين ومن غيرهم. وربما لا يعرف الكثيرون هدفا إلا علاج الفقر ومساعدة الفقراء، وإن كانت صورة هذا العلاج غير واضحة المعالم في أذهان الأكثرين .

ومن اللازم – لكي تؤدي الزكاة دورها كما ينبغي في مطاردة الفقر- أن يعرف سبب الفقر لهذا الفرد أو ذاك، ولهذه الفئة أو تلك، ولهذا الإقليم أو غيره. فإن الأمراض تختلف أدويتها إذا اختلفت اسبابها، ولا يكون الدواء ناجعا إلا إذا كان التشخيص صحيحا، ولا يصح تشخيص ما لم يعرف سبب الداء، ليصرف له ما يناسبه من الدواء، فعلاج الفقر الذي سببه البطالة والعطلة والقعود عن

126 – قطب ابراهيم محمد، السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988 ، ص234 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الكسب المناسب، او عدم البحث الكافي عنه، غير علاج الفقر الذي سببه العجز عن العمل، وهذا وذاك غير الفقر الذي سببه كثرة العيال وقلة الدخل.[127]

وهذا نموذج تطبيقى للمنهج الإسلامي في علاج الفقر ، ولقد قدم هذا النموذج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في القصة التي رواها أبوداود وابن ماجة ونصها : أَنَّ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُهُ فَقَالَ أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ قَالَ بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنْ الْمَاءِ قَالَ ائْتِنِي بِهِمَا قَالَ فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ وَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ قَالَ مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ أو ثَلَاثًا قَالَ رَجُلٌ أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ وَقَالَ اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ أو لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ أو لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ "[128]

**فمن هذه القصة نستنتج ما يلى:**

---

127 – د. يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق – القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ – 2001م ،ص21–22 .

128 – المسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة، المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م، ج1، ص434 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- أن الرجل قصد الرسول صلى الله عليه وسلم لحل مشكلة الفقر لديه ، وهذا يظهر دور الحاكم ومسؤوليته عن علاج الفقر .

- أن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ في حل المشكلة من خلال القدرات الذاتية للرجل أولا ثم وضح له في آخر الحديث أن اللجوء للزكاة بصفتها من الغير تأتى أخيرا بعد استنفاذ القدرات الذاتية .

- أن الرسول صلى الله عليه وسلم وجد لدى الرجل القدرة البدنية على العمل ولكن ينقصه التمويل فسأله عن ممتلكاته فأجابه بوجود بعضها في صورة أثاث البيت فأمره بإحضارها وباعها، ورغم أهمية هذه الممتلكات لمعيشته إلا أن الرسول تصرف فيها بصفة مؤقتة، مما يعنى أن رأس المال الثابت يمكن الاستفادة به في حل مشكلة الفقر .

- حينما باع الرسول صلى الله عليه وسلم الممتلكات بدرهمين وزعهما بين علاج مشكلة الفقر فقال: اشتر بأحدهما طعاما فانبذه أهلك، ووجه الدرهم الآخر لعلاج مشكلة البطالة بشراء آلة للعمل وأمره بالاحتطاب وحدد له مدّة خمسة عشر يوما ليرى نتيجة العمل .

- أن الرجل جاء بعد المدّة وقد حقق كسبا كبيرا من عمله عوض به الممتلكات التي باعها وما يحتاجه لمعيشته مع ضمان دخل مستمر من عمله .

حديد نسبة الفقر أمر ضروري لأنها فئة مستهدفة بالزكاة ، فنسبة قياس الفقر في الفكر الاقتصادي الاسلامي تختلف عن فكر الاقتصاد الوضعي ، فمن أجل معرفة الأسر الفقيرة من الأسر الغير الفقيرة يجب أن نستخدم بعض الأدوات والمؤشرات التي تساعدنا في الحكم على الأسر الفقيرة من غيرها .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهكذا يتضح أن الإسلام يبدأ في علاج الفقر بالإمكانيات الذاتية للفقير فإن كفت كان بها، لا فإنه توجد آليات التكافل من المجتمع التي نظمها وفق قواعد وأسس من شأن تطبيقها الوصول إلى العلاج الكامل للفقر .

وكما نلاحظ أن سبب الفقر الذي هو عدم القدرة على الكسب، موجود على كل حال، وسيبقى ما بقي الزمان وما بقي الناس، لذا لا بد من توفير مصدر دائم ومتجدد لإعالة هؤلاء، وهذا ما يوجب علينا أننا في كل عام نأخذ من مال الأغنياء مقدارا ونعطيه للفقراء، فلو قمنا ببعض الدراسات الواقعية لمقدار الزكاة الذي يمكن أن يحصل، قد نجد أنه في معظم البلدان الإسلامية يمكن حل مشاكل الفقر في حدود زمنية معقولة من خلال تحصيل الزكاة وتوزيعها . ولقد ثبت بالتجربة الفعلية في التاريخ الإسلامي أن الزكاة عندما كانت تؤخذ بتمام حقها وتصرف في مصارفها الفعلية كانت تساهم مساهمة فاعلة في حل مشكلة الفقر وآثارها الناجمة عنها في البلاد الإسلامية .[129]

## المبحث الخامس : ( التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي ) .

### المطلب الأول : نشأته ومؤهلاته العلمية .

ولد الدكتور يوسف القرضاوي في إحدى قرى جمهورية مصر العربية، قرية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهي قرية عريقة دفن فيها آخر الصحابة موتاً بمصر، وهو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كما نص الحافظ

129 – أحمد عزوز، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، ص12 . البريد الاكتروني : azzouzahmed@hotmail.fr .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بن حجر وغيره، وكان مولد القرضاوي فيها في **1926/9/9م** وأتم حفظ القرآن الكريم، وأتقن أحكام تجويده، وهو دون العاشرة من عمره.

التحق بمعاهد الأزهر الشريف، فأتم فيها دراسته الابتدائية والثانوية وكان دائما في الطليعة، وكان ترتيبه في الشهادة الثانوية الثاني على المملكة المصرية، رغم ظروف اعتقاله في تلك الفترة.

ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، ومنها حصل على العالية سنة 52-1953م، وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون.

ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة 1954م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر، وعددهم خمسمائة.

وفي سنة 1958حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب.

وفي سنة 1960م حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين.

وفي سنة 1973م حصل على (الدكتوراه) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، عن: "الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية".[130]

[130] – أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث . http://www.ahlalhdeeth.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أعماله الرسمية :**

**عمل الدكتور** يوسف القرضاوي فترة بالخطابة والتدريس في المساجد، ثم أصبح مشرفا على معهد الأئمة التابع لوزارة الأوقاف في مصر. ونقل بعد ذلك إلى الإدارة العامة للثقافة الإسلامية بالأزهر الشريف للإشراف على مطبوعتها والعمل بالمكتب الفني لإدارة الدعوة والإرشاد . وفي سنة 1973 حصل على (الدكتوراه) بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، وموضوعها : " **الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية**" . وفي سنة 1961 أعير إلى دولة قطر، عميدا لمعهدها الديني الثانوي، فعمل على تطويره وإرسائه على أمتن القواعد، التي جمعت بين القديم النافع والحديث الصالح. وفي سنة 1973 أنشئت كليتا التربية للبنين والبنات نواة لجامعة قطر، فنقل إليها ليؤسس قسم الدراسات الإسلامية ويرأسه، وقد اعير من دولة قطر الى جمهورية الجزائر سنة 1990-1991 يترأس المجالس العلمية لجامعتها ومعاهدها الإسلامية، ثم عاد إلى عمله في قطر مديرا لمركز بحوث السنة والسيرة، حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي لعام 1990، كما حصل على جائزة العطاء العلمي المتميز من رئيس الجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا لعام 1992، وحصل على جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان برناوي ) في الفقه الإسلامي لعام 1997 .[131]

**المطلب الثاني : الجهود العلمية للدكتور يوسف القرضاوي .**

131 – محمد صالح إبراهيم البيك، ملامح الفكر التربوي الإسلامي في ضوء كتابات الشيخ يوسف القرضاوي، كلية التربية – الجامعة الاسلامية غزة، 1430هـ – 2009م، ص 15 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وإلى المحور الأول بعنوان:(**الدكتور القرضاوي وجهوده في خدمة القرآن الكريم والسنة النبوية**) وبالطبع ليس في الوسع الإلمام بكل موضع من كتب الشيخ القرضاوي التي قاربت المائة، ولذلك اخترنا من قائمته ما ظهر فيها بشكل كبير ما فيه خدمة للسنة النبوية الشريفة كـ(مشروعه لمنهج موسوعة الحديث النبوي، كيف نتعامل مع السنة النبوية؟ السنة مصدراً للمعرفة والحضارة).

ولقد عرض الشيخ في هذه الكتب للسنة عند علماء الأصول والحديث والفقه وأهل الحديث، مستعرضًا أقوال وأفعال وتقريرات وصفة وسيرة النبي (صلى ليه وسلم) ليثبت أن السنة كلها حق وهي حجة قائمة بذاتها دل على حجيتها القرآن والسنة وإجماع الأمة من قديم وحديث، **يقول الدكتور يوسف القرضاوي**: (وإذا كان القرآن الكريم يضع القواعد العامة والمبادئ الكلية، ويرسم الإطار العام، ويحدد بعض النماذج لأحكام جزئية لا بد منها، فإن السنة النبوية تفصل ما أجمله القرآن، وتبين ما أبهمه، وتضع الصور التطبيقية لتوجيهاته).[132]

**وسنحاول ابراز اهم المجالات واهماها على النحو التالي :**

**له مجهود في مجال الفقه والدعوة** :من الجهود البارزة للدكتور القرضاوي، جهوده في مجال الفقه والفتوى خاصة ، فهو لا يلقي محاضرة، أو يشهد مؤتمرا أو ندوة إلا جاءه فيها من الأسئلة في شتى الموضوعات الإسلامية ليرد عليه، وردوده

132 – إسماعيل هنية (وآخرون)، جهود الدكتور القرضاوي في خدمة الإسلام ونصرة القضية الفلسطينية (مؤتمر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – غزة – فلسطين)، http://www.aljazeera.net .الناشر: مركز الإعلام العربي – الجيزة، –الطبعة الأولى: 2011 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأجوبته تحظى بقبول عام من جماهير المثقفين المسلمين. لما اتسمت به من النظرة العلمية، والنزعة الوسطية والقدرة الإقناعية .

**شارك في العديد من المؤتمرات والندوات منها :**

* المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي تحت رعاية جامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة

* المؤتمر العالمي الأول لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

* المؤتمر العالمي الأول للفقه الإسلامي بالرياض تحت رعاية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* المؤتمر العالمي الأول لمكافحة المسكرات والمخدرات والتدخين تحت رعاية الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

* مؤتمر السيرة النبوية والسنة الشريفة التي عقدت في أكثر من بلد، وقد أنتخب في المؤتمر الذي عقد في قطر نائبا للرئيس.

* وندوة التشريع الإسلامي في ليبيا، ومؤتمر مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، ومؤتمر المصارف الإسلامية في دبي، وفي الكويت واستانبول وغيرها، ومؤتمر الهيئة العليا للرقابة الشرعية بالبنوك الإسلامية، وندوة" الاقتصاد الإسلامي في مجال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التطبيق، ومؤتمر الإعجاز العلمي للقرآن والسنة بإسلام أباد .[133] كما شارك في مجال الاقتصاد الاسلامي والعمل الاجتماعي وغيرها من المجالات الاخرى .[134]

**المطلب الثالث : ابرز مؤلفات الدكتور يوسف القرضاوي التي اعتمد عليها الباحث .**

1- **مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام .**

**يقول الدكتور يوسف القرضاوي** : أن نظرة الإسلام إلى الفقر وعلاجه له، ووسائله في علاجه. ورعايته لحقوق الفقراء ، وكفالته لحاجتهم المادية والأدبية، تجعله مذهبا متميزا عن كل مذهب آخر يروج له المروجون في بلادنا وغير بلادنا في هذا الزمن .

ويتبين له أن الخطأ البين أن ينسب الإسلام إلى أحد هذه المذاهب، أو ينسب أحدها إليه، **فيقال مثلا** : إن الاشتراكية من الإسلام أو الإسلام من الاشتراكية . أو يقال : إن الإسلام رأسمالي، أو أن الرأسمالية إسلامية . إن للإسلام نظرة إلى لحياة، وإلى الانسان، وإلى العمل، وإلى المال، وإلى الفرد، وإلى المجتمع، تخالف في مجموعها نظرة المذاهب الأخرى .

2- **لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر .**

**يقول الدكتور يوسف القرضاوي** : أن مؤسسة الزكاة ستحقق أهدافها وآثارها ، حياة المجتمع المسلم – من مطاردة الفقر والعوز، وإقامة ضمان اجتماعي

---

133 – http://www.blog.saeeed.com .

134 – تم ء عضويته في رابطة العالم الاسلامي في مجمع الفقه الإسلامي اثر تصنيفه على قوائم الإرهاب الصادرة من المملكة العربية السعودية و دولة الإمارات و البحرين و مصر في 9 يونيو 2017 اثر اصدارهم بيانا يتضمن قائمة بمؤسسات وكيانات قطرية او التي تؤويها وتدعمها قطر وتشكل خطراً على الأمن والسلم في الدول الأربع وفي المنطقة بنشاطاتها الإرهابية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شامل، وتأمين ذوي الحاجات الطارئة، وتطهير الجماعة من أسباب التحاسد والتباغض، وإغاثة الأخيار على إصلاح ذات البين، وتعزيز الدعوة إلى الإسلام، وتثبيت عقيدته، وتأليف القلوب عليه وغير ذلك مما تحققه الزكاة لدين الإسلام ودولته وأهله – هذا النجاح مرهون بحسن فهمنا للزكاة وحسن تطيقنا لها .

وبعبارة أخرى إن الزكاة لا تتأتي أكلها، ولا يجتني ثمرها، إلا بشروط يجب توافرها، وبإهمال هذه الشروط أرى أن إصدار أي قانون للزكاة لا يحقق ما ينشده المخلصون من ورائه .

3- **الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجدد .**

**يقول الدكتور يوسف القرضاوي** : لسنا في حاجة إلى أن نتحدث هنا عن قيمة هذا الفقه ومكانته العالمية، وشهادة كبار العلماء القانون في العالم كله وإشادة المؤتمرات الدولية للقانون المقارن به، وتنويهها بشأنه فحسبنا أن هذا الفقه كان أساس التشريع والقضاء والفتوى في العالم كله، طيلة ثلاثة عشر قرنا، تبدلت فيها النظم وتغيرت الأوضاع والأحوال، فلم يضيق صدره بمشكلة، ولم يقعد عن الوفاء بمطلب، بل كان لكل حادثه حديث، ولكل واقعة حكم اي ولكل مشكلة حل وعلاج .

4- **فقه الزكاة( دراسة مقارنه لأحكامها وفلسفتها في ضوء القران والسنة).**

**يقول الدكتور يوسف القرضاوي** : إن الزكاة هي الركن المالي الاجتماعي من أركان الإسلام الخمسة، وبها مع التوحيد واقامة الصلاة- يدخل المرء في جماعة المسلمين، ويستحق أخوتهم والانتماء إليهم .

وهي وإن كانت تذكر في باب العبادات باعتبارها شقيقة للصلاة- تعد في الحقيقة جزءا من نظام الإسلام المالي والاجتماعي ، ومن هنا ذكرت في كتب السياسة الشرعية والمالية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الثالث

## ( منهج البحث )

من المهم لكل باحث قبل البدء في كتابة البحث، تبين الطريقة أو المنهج الذي سيستخدمه في بحثه في جمع البيانات، فمن الواجب أن تكون هذه المعلومات متوافقة مع أهداف البحث، ومن الأفضل حسن اختيار المنهج الذي يتوافق مع نوع المعلومات المطلوبة للبحث .

ولقد اعتمد الباحث في هذا الفصل على اختيار نوع الدراسة من خلال تحديد منهج الدراسة ، وبعد ذلك تحيد الأساليب الملائمة في تحيل البيانات التي اعتمد عليها الباحث في بحثه .

### أ. نوع البحث :

كان اعتماد الباحث في بحثه على المنهج الوصفي والكيفي، **فيمكننا تعريف هذا المنهج** بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة ، وهناك من يعرفه بأنه "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". وهناك تعريف آخر للمنهج الوصفي وهو "محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها"[135]

وحيث أن البيانات التي تنتج عن هذا البحث بيانات وصفية كيفية يحتاج فيها الباحث إلى تتبع أراء الدكتور يوسف القرضاوي وأقواله، ومناقشتها وتحليلها ومقارنتها بالأحكام والقواعد الفقهية الاقتصادية، الباحث سيعتمد في كامل خطة البحث على هذا المعيار بتصنيفاته السابقة حيث سيقوم :

**جمع المعلومات** : من كتب- بحوث – وثائق – سجلات – تقارير – أحكام وغيرها .

**مراجعة المعلومات** : النقد والتقويم .

**تبويب المعلومات**: ليهيئ الباحث المعلومات للتحليل الكيفي .

**تفريغ المعلومات**: وضع كل معلومة في قالب التبويب الخاص المناسب لها .

**تحليل المعلومات**: استخراج الادلة والبراهين التي تبرهن على الإجابة العلمية لكل سؤال من أسئلة البحث .

**تفسير المعلومات** : بعرض الإجابات التي توصلت إليها ( اسئلة البحث ) .

وسيعتمد الباحث في كامل خطة البحث على هذا المعيار بتصنيفاته السابقة حيث سيقوم : بجمع المعلومات من كتب وبحوث ووثائق وسجلات وتقارير وأحكام عن طريق المكتبة والحاسب الآلي وكذلك الشبكة العنكبوتية .

135 – د. محمد أحمد السريتي، منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية- جامعة أم القرى ، مكتب المروة للخدمات العلمية، 1436-1437هـ ، ص 21 . ومنهج البحث الوصفي الوثائقي، هند عبد العزيز الربيعة، قسم إدارة التخطيط التربوي، 1443هـ ، ص 14 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ب.مصادر البيانات :**

**وتنقسم مصادر البيانات لهذه الدراسة إلى مصادر أساسية ومصادر ثانوية كما يلي :**

**1- المصادر الأساسية :**

هي التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعتبر معلومات المصادر الأولية أقرب ما تكون للحقيقة.[136]

وهي المصادر المطبوعة أو الورقية أو السمعية أو البصرية التي تبحث في كتب الاقتصاد الاسلامي وكتب الزكاة الخاصة بالدكتور يوسف القرضاوي منها : كتاب فقه الزكاة ، وكتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، وكذلك كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة، فإن هذا النوع من المصادر يمثل الاهتمام الأكبر الذي من خلاله يتم الحصول البيانات والمعلومات للمشتغلين في البحث العلمي منذ فترات زمنية طويلة. وهو الذي تكتظ به المكتبات وأوعية المعلومات المختلفة.

وما نشر حول الموضوع في الدراسات السابقة سواء كان ذلك على شكل أبحاث أو رسائل جامعية أو كتب، ومن الكتب التي اعتمد عليها الباحث منها مثلا :

- أطروحة بعنوان : الدور الإنمائي والتوزيعي للزكاة .عام 1988 . للباحثة أ.د . نعمت عبد اللطيف مشهور . التخرج من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – قسم الاقتصاد – جامعة القاهرة – مصر ، عام1969 .

136 - http://al3loom.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- رسالة ماجستير بعنوان: ( الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري )، للباحث : لطيب وكي، سنة 2011.

- التقارير و المنشورات الرسمية، كالتي يتحصل عليها عن الجهات والدوائر الإحصائية، وبنوك المعلومات وما شابه ذلك. وهذه تكون دائماً تقارير سليمة ودقيقة.
- التقارير والمنشورات الخاصة: وهي التقارير التي تنشر في بعض المجلات العلمية المحكمة من أرقام ونتائج معينة، والتي اتبعت اساليب البحث العلمي.

**ومن المصادر غير المنشورة مثل :**

- الرسائل للدرجات العلمية للماجستير والدكتوراه التي تمت مناقشتها، وبعض الأبحاث والدراسات المدعومة من قبل جهات معينة، ولكنها لم تأخذ طريقها للنشر.
- الفهارس المتوفرة في مراكز إيداع الرسائل الجامعية، تفيد الباحث في الدراسات السابقة بصورة رئيسية.
- المجلات والدوريات العلمية المحكمة، والتي تزخر بها أغلب الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث وبيوت الخبرة، والدراسات الاستراتيجية.

وقد يعتمد الباحث في دراسته للحصول على البيانات اللازمة أما على المصادر الثانوية أو على الإثنين معا .[137]

137 – د. محمد عبيدات، د. محمد أبو نصار، د. عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاردنية، دار وائل للطباعة والنشر، 1999، ص 53- 54 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ثانيا : المصادر الثانوية :**

وهي المصادر التي تحتوي على معلومات منقولة عن المصادر الأولية بشكل مباشر أو غير مباشر ككتب الفقه والمعاجم والتراجم فالمعلومات في المصادر الثانوية قد تكون منقولة أو مترجمة لذلك فهي أقل دقة من المعلومات في المصادر الأولية .[138] **ومن أهم هذه المصادر :**

1- الكتب : أكثر انتشارا وهي متخصصة في المعارف البشرية

2- الدوريات : شكلها منتظم أو غير منتظم وتسمى مطبوعات مسلسلة .

3- الموسوعات ودوائر المعارف : ( تجمع معلومات من مصادر أولية +ثانوية ).

4- الكتيبات والنشرات : مطبوعات أصغر في حجمها من الكتاب الاعتيادي.

5- الأدلة : تهتم بالمعلومات الخاصة بالمؤسسات العلمية.

**ثانيا : المصادر الالكترونية .**

وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال جديدة الكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستفيدين في مواقع منتشرة جغرافيًا على مستوى العالم. ولاشك أن مثل هذه المصادر عززت قيمة التقنية الحديثة لدى الباحثين، وجعلت من ذلك هدفًا يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومة بصورة دقيقة وموثقة يتم التعرف على مصدرها بطريقة علمية حديثة.

---

138 - http://al3loom.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أهم مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية أنها سهّلت الطريق أمام المستفيدين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية. ومن أمثلة مصادر المعلومات الإلكترونية : الأقراص الليزرية، و الأقراص الشاملة لمختلف أنواع الموضوعات وهي تعالج الموضوعات بشكل غير متخصص، وأقراص متخصصة دون الخوض في التفاصيل كالمصادر الاقتصادية والطبية، و اقراص متخصصة دقيقة والتي تعالج موضوعًا متخصصًا محددًا بعمق.

**وشبكة الأنترنت:** وهي أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر حيث تضم عددًا كبيراً من شبكات المعلومات على مستويات محلية وإقليمية وعالمية، كما يمكن للباحثين والعلماء داخل وخارج حدودهم الجغرافية والقومية أن يتواصلوا مع زملائهم العلماء وكذلك تبادل الخبرات والمعلومات البحثية المختلفة معهم.

**ج . أدوات جمع البيانات :**

**اعتمد الباحث في أدوات جمع البيانات على الطريقة التالية :**

إن طريقة جمع البيانات في هذا البحث تعتمد على استخدام الدراسة المكتبية البحث في الكتب المكتبية وكل ماله علاقة بهذا البحث وذلك لجمع اراء الدكتور يوسف القرضاوي أو بيانات البحث التي سيستخدمها الباحث في بحثه، سواء عن طريق تعين البيانات أو عن طريق تحقيق الموضوعات المتعلقة بالبحث، ووضع الأدلة المأخوذة من الوثائق والكتب مع بعضها بطريقة منطقية، وكذلك قراءة الكتب المتعلقة بالبحث، ووضع أدلتها في تكوين النتائج التي تؤسس حقائق جديدة، واستخراج النتيجة منها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نذه مرحلة قائمة بذاتها وهي المرحلة المهمة وفيها سيتم التجميع الفعلي البيانات والمعلومات اللازمة للبحث بواسطة أدوات جمع البيانات التي اختارها الباحث وهي الدراسات السابقة والتقارير والوثائق أو غير ذلك، والتي تم جمعها سابقا من أجل تحديد مشكلة الدراسة، كما توخى الباحث الموضوعية والأمانة العلمية في جمع المادة العلمية لدراسته سواء اتفقت مع وجهة نظره أو لم تتفق.

أما الوثائق فهي الطريقة التي سيعتمد عليها الباحث اعتمادا كليا في عملية جمع البيانات حيث سيرجع إلى أصول البيانات في الكتب والمراجع التي تتناول موضوع البحث واستخراجها وتحليلها ومقارنتها بالبيانات المستخرجة أيضا من كتب الاقتصاد الاسلامي لنصل إلى الغاية المرجوة والهدف المنشود من دراسة هذا البحث.

**د. طريقة تحليل البيانات :**

قام الباحث باتباع مراحل لحليل البيانات وتبدأ من تنظيم البيانات لتسهيل الوصول لها، ونهاية إلى كتابة استخلاص نتائج البحث .

سيعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي وفيه تكون مناقشة منطقية ربطا بين الأدلة المرتبطة بمحور الدراسة وبين موضوع الذي اختاره الباحث وهو ( التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ) وعليه فإن الباحث يقوم بتنظيم البيانات التي تحصل عليها من مصادر الأولية والثانوية بشكل مرتب ويقوم بتصنيفها بعد ذلك من مواضيع كلية إلى مواضيع جزئية متتبعا التسلسل المنطقي في تطور هذه المسألة التي ينصب عليها البحث، ويقوم الباحث بتدوين البيانات التي تحصل عليها، ولقد ركز الباحث على الاساس الاقتصادي والأساس الشرعي للمسألة، كما خص الباحث ( أقوال

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدكتور يوسف القرضاوي في هذه المسألة ) مع ذكر أراء علماء آخرين، وهذه الخطوة تتبعها خطوة التحقق من النتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وترتيبها في إطار متسلسل حتى يصل إلى تدوين النتائج ، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

1. تنظيم البيانات .
2. تصنيف البيانات .
3. مناقشة البيانات .
4. التحقق من النتائج .
5. صياغة النتائج .

كما سلكت – لمعالجة الموضوع – المنهج الآتي :

1- أذكر الحكم الشرعي وما استدل أو قد يستدل له من نصوص الكتاب والسنه أو الإجماع أو القياس والمعقول أو قواعد الشريعة أو فتاوى السلف مع التوجيه إذا كان غير بائن. وأسبقه ببيان المسألة وتصورها إذا شعرت بحاجة لذلك.

2- بالنسبة للآيات القرآنية فقد عزوتها إلى السورة القرآنية وذكرت أرقام الآيات في الهوامش .

3- ت الأقوال والآراء الفقيه إلى أصحابها نقلا من كتب المذهب المعتمدة والمعلومات و الأفكار إلى مصادرها حاصرا لها بين قوسين ومحيلا إلى المصدر في الهامش إذا كان نصا واقتباسا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

4- خرجت الأحاديث بعزوها إلى كتب الحديث بذكر المؤلف، والكتاب، والباب، ورقم الحديث، والجزء والصفحة توفيرا على القارئ وقته وجهده. وأكتفي بالعزو فقط إذا كان الحديث خرجه الشيخان في صحيحهما. وقد أتبع بذكر درجة الحديث إذا كان في غير الصحيحين مستعينا بأقوال المحدثين، وكتب التخريج إذا وجدت للحديث حكما .

5- وترجمة للأعلام الواردة في متن الرسالة، غير الأنبياء والخلفاء والأئمة الأربعة عند أول ورودها .

6- عرفت المصطلحات وشرحت الكلمات الغريبة الواردة في البحث .

7- ذكرت اسم المؤلف واسم المرجع كاملا ثم الجزء والصفحة وذلك عند وروده أول مرة مع ذكر دار النشر ورقم الطبعة إن وجدت وسنتها، وإن تكرر اسمه مرة أخرى اكتفيت بالإشارة إلى اسم الشهرة والمؤلف واسم الكتاب مختصر الجزء والصفحة دون الحاجة إلى تكرار المعلومات مرة أخرى إلا إذا أخذت من طبعة مختلفة.

8- وضعت علامات الترقيم والتشكيل كما يقتضي البحث العلمي .

**هـ. هيكل البحث :**

لقد قسم الباحث هذه الدراسة الى فصول ومباحث على النحو التالي :

فبعد البحث والتأني وصلت إلى أن متطلبات الدراسة العلمية وطبيعة الموضوع والغرض من بحثه تجعل من المناسب أن نعالج الموضوع على النحو التالي:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفصل الأول : خلفية البحث .**

أ . المقدمة

ب . اسئلة البحث .

ج . أهداف البحث .

د . أهمية البحث .

هـ . الدراسات السابقة .

و . حدود البحث .

ز. تحديد مصطلحات البحث .

**الفصل الثاني : الاطار النظري :**

لقد تطرق الباحث في الجانب النظري إلى جمع شتات كل ما يتعلق الزكاة من ناحية الاقتصاد الاسلامي، على شكل بحث مستقل يسهل القارئ الإلمام به من جميع جوانبه، فقمت بتقسيمه إلى ثلاث مباحث :

**المبحث الأول** : (مفهوم التجديد) ولقد تناول فيه الباحث، تعريف التجديد لغة واصطلاحا، وذكر أدلة مشروعته التجديد، ومفهوم التجديد في الاقتصاد الإسلامي .

**أما المبحث الثاني** : ( مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي) لقد تناول فيه الباحث، معني الزكاة لغة واصطلاحا، مع ذكر أدلتها من الكتاب والسنة والاجماع .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أما المبحث الثالث** : ( الدور الاقتصادي لفريضة الزكاة ) ولقد تناول فيه الباحث، دور الاقتصاد الغربي والاسلامي في التنمية، واظهار ودور الزكاة في التنمية، وحقيقة مساهمتها في زيادة الاستثمار .

**أما المبحث الرابع** ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر ) تناول الباحث مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه، وأسبابه والعلاقة التي تربطه بالزكاة، ومدى فاعلية الزكاة في معالجة هذه الظاهرة .

**أما المبحث الخامس** : ( التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي ) تناول الباحث فيه نشأة ومؤهلاته العلمية، وجهوده العلمية ، مع ذكر أبرز المؤلفات التي اعتمد عليها الباحث في البحث .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الرابع

## عرض البيانات والتحليل

يكون هذا الفصل للإجابة علي الأسئلة المطروحة في البحث وعرضها مع تحليلها وتنسيقها في موضوعها، وسيتناول الباحث دراسة أفكار الدكتور يوسف القرضاوي وآرائه في تجديد أموال الزكاة من الناحية الاقتصادية والشرعية ، ولأنه يتبر من أبرز العلماء المعاصرين في هذا المجال، وهو لسبب الذي جعلنا نهتم بدراسة أفكاره الحديثة في هذا العصر .

### المبحث الأول

### ( المبادئ الأساسية التي بنى عليها الدكتور يوسف القرضاوي منهجه في التجديد )

#### المطلب الأول : مفهوم التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي .

**يقول الدكتور يوسف القرضاوي:** ربما توهم بعض الناس أن الفقه الإسلامي لا يتسع صدره للتجديد، لأن أساسه أساس ديني رباني : أساسه الوحي المعصوم وما كان هذا شأنه فلا يتقبل تجديدات البشر غير المعصومة . ومن حسن الحظ أن نجد في النصوص الدينية نفسها ما يصرح بشرعية التجديد للدين بين كل قرن، وذلك في الحديث الصحيح الذي رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله يبعث لهذه الأمة – على رأس كل مائة سنة – من يجدد لها دينها " .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن التجديد لا يعين أبدا التخلص من القديم أو محاولة هدمه، بل الاحتفاظ به، وترميم ما بلي منه، وإدخال التحسين عليه، ولولا هذا ما سمي ( تجديدا ) لأن التجديد إنما يكون لشيء قديم .[139]

**كما أن التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي قد يكون كاملا وقد يكون جزئيا:**

فالتجديد المطلق الكامل هو الذي يغطي مساحة الأمة الإسلامية كلها، ويؤثر فيها جميعا، كما أن التجديد الكامل هو الذي يشمل العلم والعمل معا، وقد رأينا هذا في مثل تأثير عمر بن عبد العزيز والشافعي والغزالي ونحوهم، ممن أثروا في محبط الأمة المسلمة جمعاء، وإن كان تأثير كل منهم في جانب أو أكثر من جوانب الحياة الإسلامية .

وقد يكون جزئيا، خاصا بجانب من جوانب الحياة، أو بقطر من الأقطار، أو بفئة من الفئات، او نحو ذلك، وقد يتسع لأكثر من جانب وأكثر من فئة ، وأكثر من بلد .[140]

**يقول المودودي:** إن الناظر في التاريخ الاسلامي ليجد أنه لم يولد في الأمة المسلمة مجدد كامل حتى الان، ولا ريب أن كان الخليفة عمر ابن عبد العزيز أو شك أن يبلغ هذه المنزلة السامية إلا أنه عاجلته المنية دون بلوغه في مسعاه،

---

139 – د. يوسف القرضاوي، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية 1419هـ – 1999م، ص23-29

140 – د. يوسف القرضاوي، من أجل صحوة راشدة، دار الشروق، القاهرة– 1421هـ – 2001م ، ص 28 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لذين جاؤوا بعده من المجددين قام كل منهم بعمل التجديد في شعبة بعينها أو بضع شعب من الدين لا غير .[141]

إنّ مفهوم التجديد لدى المودودي أو القرضاوي أو غيرهما ينضاف ضمن هذا الاتجاه أو ذلك بموجب الممارسة الثقافية والدينية لدعاة التجديد في واقعنا المعاصر، والتي تتميّز بالتباين والاختلاف في معنى التجديد وفي ممارسته، فهو يدل عند البعض على إحياء السنّة وإزالة البدعة وبعث الدين عقيدة وشريعة، وعند البعض الآخر يعني الاجتهاد المفتوح خارج المذهبية والحدود الفقهية الملتمس تعقل حقائق التشريع واكتناه أسراره والتفاعل بين عقل المسلمين وأحكام الدين الأزلية. ولدى آخرين يرتبط التجديد بإصلاح مناهج الفكر وإسلامية المعرفة لتجاوز عجز الفعل الإسلامي عن التحكم في الواقع بسبب التحوّلات التاريخية المعقدة وتطور العلاقات الإنسانية وتغيّر منطق الحياة اليومية مع ظهور تكنولوجيا تتحكم في كلّ لحظة بحياة الإنسان.[142]

**كما بين فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي** معنى المصطلح الذي ورد في الحديث وهو " البعث" فقال: ( ويكون معنى البعث في الحديث : تهيئة الأسباب المواتية، وإتاحة الظروف المناسبة، وخلق المناخ الملائم لظهور حركة التجديد للدين والإحياء للأمة، وفق سنن الله التي لا تتبدل، وليس معنى البعث — إذن إظهار مجدد بخارقة من الخوارق الكونية، يهبط من السماء بغتة، أو تنشق الأرض عنه فجأة، ليغير ما بالناس، وإن لم يغيروا هم ما بأنفسهم .

141 – أبو الأعلى الماوردي، موجز تاريخ تجديد الدين واحيائه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة 1401هـ – 1981م ، ص 48 .

142 – أ. د. يوسف القرضاوي، تجديد الدين في ضوء السنة، مجلة بحوث السنة والسيرة، العدد الثاني 1407هـ – 1987م، ص 21 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ولقد اعترض فضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين على مصطلح التجديد فقال** : إن في الإسلام تجديد تشريع فالواقع خلافه، فالإسلام كَمُل لنبي صلى الله عليه وسلم والتشريع انتهى بها، نعم الحوادث والوقائع تتجدد، ويحدث في كل عصرٍ ومكانٍ ما لا يحدث في غيره، ثم ينظر فيها بتشريع، ويحكم عليها على ضوء الكتاب والسنة، ويكون هذا الحكم من التشريع الإسلامي الأول، ولا ينبغي أن يسمى تشريعاً جديداً، لأنه هضم للإسلام، ومخالف للواقع، ولا ينبغي أيضاً أن يسمى تغييراً للتشريع، لما فيه من كسر سياج حرمة الشريعة، وهيبتها في النفوس، أو تعريضها لتغيير لا يسير على ضوء الكتاب والسنة، ولا يرضاه أحد من أهل العلم والإيمان.[143]

**يرد الدكتور القرضاوي على منكرين التجديد فيقول** : إن بقاء كل قديم على قدمه، وإغلاق باب الابداع والاجتهاد هو سبيل العاجزين الذين لا يريدون أن يعلموا ما وهبهم الله من عقول، ولا يبذلون جهدا بناء يثبتون به وجودهم، وصلاحيتهم للخلافة في الأرض، والسيادة في الكون، مرددين قول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئا .[144]

وانتقد القرضاوي المهاجمين للحضارة الإسلامية وثقافتها بشكل عام، والمشككين فيها، لافتا الى ان هناك أناس يحسنون الهدم فقط ولا يستطيعون بناء لبنة واحدة، فهم يحيون على الخراب، ولا يقدمون شيئًا مفيدًا للبشرية بديلاً عما

143 - يقع طريق الإسلام، مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلدالاول - باب المناهي اللفظية.
. https://ar.islamway.net . 2006-12-28

144 - مرجع سابق، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، ص26 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يحاولون هدمه بزعم الاجتهاد والتجديد لان التجديد الهادم للعقيدة وثوابت الدين مرفوض.[145]

أن تسمية هؤلاء بالمجددين تسمية خاطئة، هؤلاء ( مبددون ) لا مجددون، لأنهم لا يمتون إلى التجديد الحقيقي بصلة، فتجديد شيء يعني العودة إلى ما كان عليه عند بدايته وظهوره لأول مرة، وترميم ما أصابه من خلل على مر العصور، مع الإبقاء على طابعه الأصيل، وخصائصه المميزة، هذا ما نصنعه في أي قصر أو بناء أثري عريق نريد تجديده، فلا نسمح بتغير طبيعته، وتبديل جوهره، أو شكله أو ملا محه، بل نحرص كل الحرص على الرجوع به إلى عهده الأول، أما إذا هدمنا مكانه بناء شامخا على الطراز الحديث، فهذا ليس التجديد في شيء.[146]

**إذا الملخص من مفهوم التجديد** : هو أن يكون التجديد الدين بالدين، وليس من خارجه بأفكار بعيدة عنه، ولا تمت له بصله .

**دوافع التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي :**

هناك قضايا معاصرة يحتاج المسلمون فيها إلى فقه متجدد يحل لهم مشكلاتهم .. ماهي أهم هذه القضايا ، وكيف ترى هذه الأمور داخل إطار العملية الاجتهادية ؟

لننظر لتغير الحياة عما كانت عليه في الأعصار الماضية، وتطور مجتمعات اليوم تطورا هائلا في الأفكار والسلوك والعلاقات، فإن عصرنا الحاضر أحوج ما يكون

145 – القرضاوي، التجديد الهادم للعقيدة وثوابت الدين مرفوض، الراية، الاثنين 1431هـ – 2010، http://www.raya.com .

146 – مرجع سابق ، من أجل صحوة راشدة ، ص55 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلى الاجتهاد .. وذلك بعد ) الثورة البيولوجية ) و ( والثورة والتكنولوجية ) التي يشهدها العالم، وماجد في العلاقات الدولية والأنظمة المالية والاقتصادية من أشياء لم يعرفها السابقون، أو عرفوا بعضها في صورة مصغرة جدا .[147]

إن شمول الشريعة وإحاطتها على النحو الذي تقدم، مع ما سبق من خلودها مرارها إلى قيام الساعة على الحاجة الماسة إلى وجود المجددين والمجتهدين الذين يدلون الناس على صراط ربهم المستقيم، ويرشدونهم إلى أحكام الشرع في ـ ما يجد من شؤون حياتهم، أو يتغير من أحوالهم ببيئاتهم ومجتمعاتهم، ذلك أن طبيعة تركيب الأمة الإسلامية من أجناس شتى، ودخول الناس في الإسلام باستمرار ينشئ وضعا صعبا وخطيرا، إذا لم توجد الضمانات الكافية لتقديم الإسلام بصورته الصحيحة التي نزل بها، وحمايتها من تحريف العقائد والفلسفات الوافدة، ولئن كان تحريف الديانات السماوية السابقة شيئا قبيحا، فإن تحريف الإسلام أشد قبحا وأفدح خطورة، نظرا لكونه خاتم الأديان والرسالات، فلو حرف لظل على تحريفه، لأنه لن يأتي بعده ما يصححه .[148]

**يقول المناوي معللا بعثة الله للمجدد رأس كل قرن** " لأنه سبحانه لما جعل المصطفى خاتمة الأنبياء والرسل، اقتضت حكمة الملك العلام، ظهور قرم من

147 – المرجع السابق، من أجل صحوة راشدة، ص 49 .

148 – د. مروان ابراهيم القيسي، معالم الهدي إلى فهم الإسلام، المكتبة الاسلامية ( عمان – الاردن ) ،الطبعة الأولى 1406هـ – 1985م، ص108 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الأعلام في غرة كل قرن، ليقوم بأعباء الحوادث إجراء لهذه الأمة مع علمائها مجرى بني إسرائيل مع انبيائها[149]

**المطلب الثاني : منهج الدكتور يوسف القرضاوي في التجديد .**

**يقول فضيلة الدكتور القرضاوي** : لقد أكرمني الله تعالى بتبني التيار الوسطي، ومنهج الوسطية من قديم، ولم يكن ذلك اعتباطا، ولا تقليدا لأحد، أو اتباعا لهو، ولكن لما قام عندي من الدلائل الناصعة، والبراهين القاطعة، على أن هذا المنهج هو الذي يعبر عن حقيقة الاسلام، لا أعني اسلام بلد من البلدان، ولا فرقة من الفرق، ولا مذهب من المذاهب، ولا جماعة من الجماعات، ولا عصر من العصور. بل عنيت به الاسلام الأول قبل ان تشوبه الشوائب، وتلحق به الزوائد والمبتدعات، وتكدر صفاءه الخلافات المفرقة للأمة ، ويصيبه رذاذ من النحل الأمم التي دخلت فيه، والتصقت به أفكار دخيلة عليه، وثقافات غريبة عنه. وقبل أن تصنف أمته إلى فرق وجماعات شتى، تنسب إلى زيد أو عمر من الناس، فحسبنا أنها تنتمي إلى القرآن الحكيم، وإلى الرسول الكريم .[150]

**ويقول الدكتور القرضاوي** : لم أحاول أن أقيد نفسي بمذهب فقهي من المذهب السائدة في العالم الإسلامي، وذلك أن الحق لا يشتمل عليه مذهب واحد. وأئمة المذاهب المتبوعة لم يدعوا العصمة، وإنما هم مجتهدون في تعرف الحق، فإن أخطئوا فلهم أجر، وإن أصابوا فلهم أجران. وقال الإمام مالك : كل

149 – المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356، ج1 ، ص 9 .

150 – أ.د يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد، اصدارات مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، 1430هـ / 2009م، ص11 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يؤخذ من كلامه ويترك إلا النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الإمام الشافعي : رأي صواب يحتمل الخطأ ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب .

وغير لائق بعالم مسلم يملك وسائل الموازنة والترجيح : أن يكون أسير مذهب واحد أو خاضعا لرأي فقيه معين . بل الواجب أن يكون أسير الحجة والدليل . فما صح دليله وقويت حجته ، فهو أولى بالاتباع. وما ضعف سنده، ووهبت حجته ، فهو مرفوض مهما يكن من قال به، وقديما قال الإمام علي رضي الله عنه : لا تعرف الحق بالرجال ، بل اعرف الحق تعرف أهله .[151]

كما إن منهج التجديد في الفكر الإسلامي للعلامة **الشيخ يوسف القرضاوي**، اتسم بالشمول كمنهج إمامه الشيخ حسن البنا الذي جمع بين عقلية السلف، وروحانية التصوف، كما مزج بين العلم والدعوة، والتثقيف والتربية، والفكر والحركة، والدين والسياسة، مشيرة الي انه قدم طريقة جديدة لحقائق الإسلام جمعت بين ثوابت الشرع ومتغيرات العصر.[152]

ولهذا عرف التاريخ الإسلامي جماعة من الأعلام اشتهروا بأنهم ( المجددون ) مثل عمر بن عبد العزيز، والإمام الشافعي وأبي الحسن الأشعري، وأبي بكر الباقلاني، وأبي حامد الغزالي وابن دقيق العيد وغيرهم ممن تركوا وراءهم آثارا لا تمحى في تفكير الأمة وشعورها وسلوكها .

---

151 – د. يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الثانية والعشرون ( 1418هـ - 1997م) ص 10-12 .

152 – الباحث ابراهيم حسن التركاوي، ملخص من رسالة ماجستير بعنوان : تحليل منهج القرضاوي في التجديد، الجمعة ( 15-8-1427هـ - 8-9-2006م )، http://www.raya.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ويحدد القرضاوي** " مفتاح " التجديد للدين في الوعي والفهم، يقول : ولا أعني بالفقه المعنى الاصطلاحي المعروف وهو ما يتعلق بمعرفة الأحكام الفرعية، ولكن أعني بالفقه مفهومه القرآني والنبوي . فالأول يعني الفهم عن الله فيما خلق، والثاني يعني الفهم عن الله فيما شرع . وهنا لابد من نظر اجتهادي ف لفهم الدين فهما يراد به معالجة الواقع، وهو كما يقول عبد المجيد النجار نظر يلتزم ضرورة فحص التراث واستيعاب ما ورد من أفهام ثرية، ولكنه التزام استفادة واهتداء ، وليس التزام اتباع لأفهام السابقين على سبيل الحتم المفروض، فإن ذلك لا يبرره شرع ولا ينصلح به واقع .

**ويتم التجديد الديني المنشود كما يرى الترابي في مستويات ثلاثة** : أن رده إلى الأول الأولى من القرآن والسنة، مستنيرين بتقاليدنا وبثراتنا وتجارب سلفنا الصالح، و أن نجدد الصلة بالعلوم : العقلي .. والاقتصادي .. والعلم بطبائع البشر وطبائع الأشياء . وأن نربط بين الفكر الإسلامي والواقع، وأن نحقق الإسلام في واقع الحياة حتى يمكن أن يمتزج الواقع بالدين امتزاجا حيا .[153]

**ويقول ابن تيمية أن من أهم أسس التجديد** : هي الدعوة إلى الرجوع إلى كتاب الله، وهدي السلف الصالح، فقد رأى أنه ينبغي على الأمة إذا أرادت لنفسها العزة أن ترجع إلى المصادر الأساسية، وأن لا تقدم عليها شيئا من الأمور المحدثة، والأفكار الدخيلة التي لا تمت إلى الاسلام بصلة .[154]

153 – سعيد الشبار، الإجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، ص 57 .

154 – د . فرمان إسماعيل إبراهيم، أسس التجديد في منهج ابن تيمية في التفسير، جامعة اليرموك الأردن، ص391 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ونلخص مما سبق ذكره أن معالم أسس التجديد تتمحور في الآتي :**

أن التجديد ينطلق من الكتاب والسنة ، وأنه يستعين بتجارب السابقين وخاصة عهد الصحابة في تفسير القرآن الكريم ، وكذلك التجربة التاريخية عموما، وقد تختلف تفريعات المفكرين والعلماء قيلا أو كثيرا في منهج الفهم ، وهذا لا يضر مادام المنبع والمصدر واحد .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الثاني

## ( الدور التنموي للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي )

### المطلب الأول : الطبيعة الاقتصادية للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي .

لا أحد يجادل أن للزكاة آثارا اقتصادية، لأن الزكاة فريضة مالية تجب على جميع الأموال النامية، حكما أو فعلا عند بلوغها النصاب وحولان الحول على بعضها او عند الحصول عليها كالمال، وفي هذا المقام سنركز على الطبيعة والأهداف الاقتصادية لفريضة الزكاة .

**يقول الشيخ القرضاوي** : ليس هدف الإسلام من الزكاة جمع المال، ولا إغناء الخزانة فحسب، وليس هدفه منها مساعدة الضعفاء وذوي الحاجة وإقالة ثرتهم فحسب، بل هدفه الأول أن يعلو بالإنسان على المادية، ويكون سيدا لها لا عبدا. ومن هنا اهتمت اهداف الزكاة بالمعطي اهتمامها بالآخذ تماما. وهنا تتميز فريضة الزكاة عن الضرائب الوضعية التي لا تكاد تنظر إلى المعطي إلا باعتباره موردا أو ممولا لخزانتها.[155]

**وقد أخذ بهذا الرأي كثير من فقهاء العصر** : يقول الشيخ شلتوت إن الزكاة فريضة من الله والضرائب من وضع الحاكم عند الحاجة فإنه من البين إن أحدهما لا تغني عن الأخرى، لأنهما حقان مختلفان في مصدر التشريع وفي العاقبة والمقدار والاستقرار. وممن أفتى بمثل ذلك الشيخ علي الطنطاوي والشيخ

[155] – مرجع سابق، فقه الزكاة، ص 857 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشعراوي، والشيخ ابن عثيمين، والدكتور على السالوس، والشيخ عبد العزيز بن باز ، والدكتور عثمان شبير، والشيخ القرضاوي .[156]

**طبيعة الاقتصاد الوضعي** : فإذا ما تتبعنا تاريخ الرأسمالية نرى أن التطور الاقتصادي أدى إلى تراكم مطرد لرأس المال تمكن من تمويل تحسينات مثل تقسيم العمل الذي عزز الإنتاجية، ومن ثم، ما من تكيف ثقافي اعتبر ضروريا لأن وراء كل هذا التنوع في الملبس والمأكل والسلوك، يخفق قلب رجل اقتصادي وربما امرأة اقتصادية .

ورأى ماركس أن فصل الفقراء عن المعدات والأراضي الزراعية التي كانت تمنحهم استقلالا صار أولوية مهمة ضمن خطة الرأس مالية الكبرى، وشدد أيضا على مراكمة رأس المال باعتبارها خطوة أولى لنبذ الأساليب الاقتصادية التقليدية . وكدسوا الأموال للاستثمار في مشاريع إضافية ستحصد مزيدا من الثورة التي نعها العمال لكنهم لم يحتفظوا بها . إن العلاقات التي ربطت العمال وأرباب العمل بالإنتاج صنعت العلاقات الطبقية في المجتمع الرأسمالي .[157]

ويجدر التأشير في هذا الصدد أن السياسات الاقتصادية والنقدية على وجه الخصوص في الفكر الرأسمالي ترتكز في غير قليل من الأحيان على المعدلات الفائدة لجانب من الاعتبار أن التمويل يتحدد من خلالها ، كما أن التحكم في ماديات يتحدد عبر آليات ضخ السيولة أو امتصاصها وفقا لتغيرات المختلفة في الفائدة، وبالرغم من نجاح هذه السياسات نظريا وعمليا في كثير من الأحايين في التحكم في حالات الاستقرار، إلا أنها تنمي الاقتصاد الرمزي المضاربي الذي لا

---

[156] – مرجع سابق ، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية ، ص125– 126 .

[157] – جويس أبلبي، الرأسمالية، مؤسسة الهندوي للتعليم والثقافة ، الطبعة الأولى 2014م، ص24 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يرتبط في كثير من الحالات بالاقتصاد الحقيقي، ما يؤدي إلى ظهور الفقاعات المختلفة ويوسع من حدة الفجوة بين الاقتصاد الوهمي والحقيقي، ولا تراعي لياتها تحقيق العدالة الاجتماعي، ومن ثم فهي تعد بذور وعوامل داعمة لما هو آت من أزمات وتقلبات اقتصادية دورية مستقبلية .[158]

وهذه هي نظرة الرأسمالية الخاصة التي سادت أوروبا في مطالع العصر الحديث. ولا شك أن الفقراء في مجتمع هذا شأنه، وتلك فلسفته أضيع من الايتام في مأدبة اللئام .. لا حق لهم يطالبون به، ولا سند لهم يعتمدون عليه.[159]

وإذا ما رجعنا إلى طبيعة النظام الإسلامي، فإنه يتوجب زيادة الإنتاج في الأ ، وصيانة ثروتها، من التبدد والضياع فيما لا ينفع. فالإسلام يحفظ طاقتها تها، وجهود أبنائها، أن تستهلك في شرب الخمور والمسكرات، وفي اللهو والمجون، والسهر العابث الحرام . إن ما يتبدد من طاقات الأمة وأموالها في ذلك العبث والفساد، يصونه الاسلام بقوانينه الملزمة، ووصاياه الهادية، وتربيته العميقة، ويوفره سليما ليتجه إلى العمل والتنمية والانتاج .[160]

**ومما سبق يمكننا أن نلخص الأهداف الاقتصادية للزكاة :**

- تضيق الفجوة بين الانفاق والاستهلاك والدخل .
- استثمار رؤوس الأموال مما يؤدي لنمائها ومحاربة ظاهرة الاكتناز .

---

158 – عقبة عبد اللوي، نور الدين جوادي، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي، ص2

159 – د. يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى (1406هـ - 1985م)، ص 10

160 – المرجع السابق ، ص 143 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- فرض الزكاة على جميع أنواع المال مما يؤدي إلى اعادة التوزيع العادل للثروة .
- استثمار الأموال يؤدي إلى توفير مناصب الشغل مما يساهم في الحد من ظاهرة الفقر.

**ومن هنا يجب أن نعلن أن نجاح " مؤسسة الزكاة "** في تحقيق أهدافها وآثارها في حياة المجتمع المسلم وعلاج مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية- من مطاردة الفقر والعوز، وإقامة ضمان اجتماعي شامل، وتأمين ذوي الحاجات الطارئة، وتقريب الفوارق بين الأفراد والفئات، وتطهير الجماعة من أسباب التحاسد والتباغض، وإعانة الأخيار على اصلاح ذات البين، وتعزيز الدعوة إلى الاسلام، وتثبت عقيدته، وتأليف القلوب عليه، وغير ذلك مما تحققه الزكاة لدين الإسلام ودولته وأهله- هذا النجاح مرهون بحسن فهمنا للزكاة، وحسن تطبيقنا لها .[161]

## المطلب الثاني : الدور النقدي والمالي لمؤسسة الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي .

تعتبر النقود من أهم مكونات الثورة الاقتصادية في النظام الإسلامي ، ومن شروط وجوب الزكاة فإن نصاب الذهب 75جرام والفضة 595 جرام، فأما عن الثروة النقدية فببلوغ النصاب، وحولان الحول والفراغ من الدين، تبلغ نسبة زكاة الثروة النقدية 2.0% .

**يقول القرضاوي : أن النقود وسيلة وليست غاية** : كانت هداية الله الإنسان إلى اتخاذ نظام النقود المعدنية ( الذهب والفضة ) بدلا من نظام المقايضة وما

[161] – د. يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات اقتصادية، دار الشروق ، الطبعة الأولى، 1423هـ - 2001م ، ص57.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يصحبه من تعقيد وبطء وبدائية– نعمة يجب على الناس أن يشكروها ولا يكفروه، ويعرفوا الحكمة من ورائها. وشكر النعمة : أن تستعمل فيما خلقت له. وإنما خلقت النقود لتتداول وتتحرك وتنفق فيستفيد من ورائها كل الذين ونها. ولكن الناس سرعان ما غفلوا عن حقيقة هذه النقود ومهمتها، فاتخذت كثير منهم غاية في نفسها، وركبوا الصعب والذلول في جمعها، حتى حصلوا عليها، حبسوها عن الحركة، وعطلوها عن السير، وتركوها راكدة كالماء الآسن. وبعبارة أخرى : أصبحوا عبيد النقود، للدراهم والدنانير. وما أتعس الإنسان إذا بات عبد الدرهم والدينار.[162]

ليست موردا هينا أو ضئيلا. إنها العشر أو نصف العشر من الحاصلات الزراعية من الحبوب والثمار والفواكه والخضروات – على أرجح الأقوال – أخذا بعموم الأقوال – أخذا بعموم **قوله تعالى** : (**وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ**)[163]، وبعموم قوله صلى الله عليه وسلم : " **فيما سقت السماء العشر، وفيما سقي بآلة نصف العشر** " .[164] ويقاس على الأراضي الزراعية في عصرنا : العمارات والمصانع ونحوها من المستغلات ، التي تدر دخلا منتظما، وتكون رؤوس اموال كبيرة لعدد من الناس .

---

[162] – المرجع السابق ، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، ص 53 .

[163] – سورة البقرة : 45 .

[164] – البيهقي من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ وهو عند الترمذي وابن ماجه من حديثه أيضًا بلفظ "فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر" ورواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي، باب ما تجب فيه الزكاة، رقم الحديث : 726، ج5، ص 32 . الهداية في تخريج أحاديث البداية ،الغماري، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، دار عالم الكتب، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1407 هـ – 1987 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهي نحو هذا المقدار – تقريبا من الثورة الحيوانية، التي تقتني للدر والنسل، كالأبل، والبقر، والغنم، بشرط أن تبلغ النصاب، وأن ترعى في معظم السنة في كلأ مباح، خلافا للإمام الذي أوجب الزكاة في الماشية، وإن كان صاحبها يعلفها العام كله . وفي الكنوز التي يعثر عليها من آثار القدماء الخمس، وكذلك في الثورة المعدنية عند المحققين من الفقهاء.[165]

ومن مسائل العصر الحديث زكاة الأسهم والسندات فهي من الأموال المستحدثة التي أفرزها التطور الصناعي التجاري، **الأسهم** : هي حقوق ملكية جزئية لرأس مال كبير للشركات المساهمة او التوصية بالأسهم، وكل سهم جزء من أجزاء متساوية لرأس المال . **والسندات** : هي تعهد مكتوب من المصرف أو الشركة أو الحكومة لحامله بسداد مبلغ مقدر من قرض في تاريخ معين، نظير فائدة معلومة ، وتعد الأسهم من صور الاستثمار المشروعة إسلاميا، لأن عائدها يتحدد بنسبة شائعة من الربح، من هنا فهي عرضة للكسب أو الخسارة، اما السندات فهي صورة من صور الإقراض الربوي بفائدة ثابتة ومحددة مسبقا دون النظر إلى الكسب أو الخسارة، ومن ثم فإنها ربا ومحظور إسلاميا التعامل بها .[166]

وإذا كانت الزكاة تجب في الأموال المعطلة عن الانتاج كالأموال والأرصدة التي تكدس في الخزائن أو توضع في الأقبية أو تحت التراب . واذا كان صاحب المال المسلم يلم أن الله فرض على هذا المال زكاة فمعنى ذلك أن ماله المكتنز سوف ينقص في نهاية العام لأن الزكاة ستأكل جزءا منه وفي خلال مدة وجيزة يمكن أن يصل هذا التآكل إلى نصفه ، وبالإضافة إلى تعطيله لهذا المال يعتبر كنزا

---

[165] – مرجع سابق ، مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، ص22 .

[166] – عبد الله بن محمد بن الطيار ، كيف تزكي أموالك ، http://www.m-islam.com . وكتاب فقه الزكاة، ص 520– 521 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فيه وعيد من الله تعالى . ومما لا شك فيه أن صاحب المال العاقل سيسعى للتخلص من هذا المال لهذين السببين، مما تكون الزكاة سببا في تخفيف الطلب على النقود وخاصة تلك النقود التي لا يحسن أصحابها استثمارها أو يرغبون في كنزها حتى تبقى في مأمن بعيدة عن مجال المخاطرة .[167]

وبما أن الزكاة تدفع عجلة الانتاج إلى الأمام فمعنى ذلك أن الانتاج سيزداد بزيادة الانتاج ترخص الأسعار وبذلك تسهم الزكاة في القضاء على ظاهرة التضخم التي بدأت تحكم قبضتها على الاقتصاد الذي تعتمد على قاعدة الورق النقدي الإلزامي.[168]

وتساهم الزكاة في حفز السيولة النقدية على ارتفاع، ومضاعفة التداول دي عن طريق الانفاق على أصحابها المستحقين لها، في مصارفها المحددة ذات الميول الحدية الاستهلاكية العالية مما يزيد من القوة الشرائية التي بأيديهم ينفقونها في الغالب جميعها على حاجاتهم الاستهلاكية، مما يرفع بالتالي من حركة السيولة النقدية، وحجم التداول النقدي المطروح، فيشتد الطلب على السلع فترتفع أسعارها نتيجة زيادة فوائض الطلب الكلي الاستهلاكي النقدي عن فوائض العرض الكلي السلعي مما يحفز الأغنياء، وأصحاب رؤوس الأموال والمنتجين، والمستثمرين على توظيف أموالهم في الانتاج فيرتفع نتيجة لذلك معلات السيولة النقدية ويتضاعف التداول النقدي من جديد .[169]

---

[167] – د. عدنان خالد التركماني، السياسة النقدية والمصرفية الإسلامية، مؤسسة الرسالة ، 1409هـ – 1988م . ص 220- 221 .

[168] – المرجع السابق . السياسة النقدية والمصرفية الاسلامية، ص 221 .

[169] – د. غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (1409هـ 1989م )، ص 31 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما أن النماء يعد شرطا لإخضاع أموال الزكاة، ومن ثم فإن الممتلكات والمقتنيات الشخصية، كدواب وسيارات الركوب ودور السكن والآت المحترفين وأثاث ا ـازل والملابس لا تخضع للزكاة لأنها لا تفي بشرط النماء، ويسري الس نفسه على المخزون من الزروع والثمار التي سبق دفع زكاتها لانقطاع النماء وتعرضها للفناء .[170]

**نلخص مما سبق ذكره** : أن النظام المالي في الاسلام تقوم دعائمه على عاد المجتمع عن النظام الربوي، واطلاق العنان للاستثمار والانتاج والنهوض الاقتصادي بجميع أشكاله .

**المطلب الثالث : الزكاة نماء للمال عند الدكتور يوسف القرضاوي .**

**يقول الشيخ القرضاوي في كتابه فقه الزكاة** : أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة ناميا بالفعل، أو قابلا للنماء، **ومعنى النماء بلغة العصر** :أن يكون من شأنه أن يدر على صاحبه ربحا وفائدة، أي دخلا أوغلة أو إيرادا جديدا، وهذا ما قرره فقهاء الإسلام، وبينوا حكمته بوضوح ودقة .[171] ولسنا نعني به حقيقة النماء، لأن ذلك غير معتبر، وإنما به كون المال معدا للاستمناء بالتجارة أو بالإسامة ) رعي الحيوان في الكلأ المباح ) لأن الإسامة سبب لحصول الدر

---

170 – د. سلطان بن محمد علي السلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، 1406هـ – 1986م، ص 36 .

171 – مرجع سابق، فقه الزكاة ، ص – 140139 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

" اللبن" والنسل والسمن، والتجارة سبب لحصول الربح ، فيقام السبب مقام المسبب، وتعلق الحكم به، كالسفر مع المشقة ونحو ذلك .[172]

**ويقول ابن الهمام**[173] : إن المقصود من شرعية الزكاة مع المقصود الأصلي من الابتلاء، هو مواساة الفقراء، على وجه لا يصير هو فقيرا، بأن يعطي من فضل ماله قليلا من . والإيجاب في المال الذي لا نماء له أصيل، يودي إلى خلاف ذلك عند تكرر السنين، خصوصا مع الحاجة إلى الانفاق .[174]

أموال نامية، لأنها بديل السلع، وواسطة التبادل، ومقياس قيم الأشياء، فإذا استخدمت في الصناعة والتجارة ونحوها، أنتجت دخلا، وحققت ربحا، وهذا هو معنى النماء المقصود هنا، فإذا كنزت هذه النقود وحبست عن أداء وظيفتها في التداول والتثمير والانتاج، فإن كانزها هو المسؤول عن هذا التعطيل، وكان شأنه شأن من عطل آلة سليمة نافعة عملها، ونبهه الشارع على

---

172 – علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م، ج2، ص11 .

173 – محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ابن مسعود، السيواسي ثم الإسكندري، كمال الدين، المعروف بابن الهمام: إمام، من علماء الحنفية. عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق. أصله من سيواس. ولد بالإسكندرية، ونبغ في القاهرة. وأقام بحلب مدة. وجاور بالحرمين. ثم كان شيخ الشيوخ بالخانقاه الشيخونية بمصر. وكان معظما عند الملوك وأرباب الدولة. توفي بالقاهرة. من كتبه (فتح القدير – ط) في شرح الهداية، ثماني مجلدات في فقه الحنفية، و (التحرير – ط) في أصول الفقه، الاعلام، للزركلي، ج6، ص255 .

174 – كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، فتح القدير، دار الفكر، ج2 ، ص 155 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا التعطيل بإيجاب الزكاة عليه، ليخرجها إلى النماء بالفعل، فينفع نفسه، وينفع المجتمع واقتصاده من حوله .[175]

والزكاة كحق معلوم في المال المعين تهدف الى تطهير ونماء هذا المال، فمن ناحية، هذا الجزء المقتطع من المال يسمى زكاة لأنه يزكي بقية المال، أي يطهره ويكون سببا في حمايته من الآفات، لقوله عليه الصلاة والسلام : **عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه**– قال : قال رجل يا رسول الله : أرأيت إن أدى الرجل زكاة ماله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدى زكاة ماله ذهب عنه شره .[176] ومن ناحية أخرى، فإن الزكاة تنمي المال بسبب ما يخلفه الله تعالى على معطي الزكاة من الزيادة والبركة في ماله ورزقه وذلك كما في قوله تعالى : وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (38) قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .[177]

فالزكاة نماء للمال وبركة فيه، والكثير يستغرب كيف أن الزكاة في الظاهر هي نقص في المال، لكن وراء هذا النقص زيادة حقيقة للفرد و المجتمع ككل .

كما أن الزكاة تلعب دورا هاما في علاج الركود الاقتصادي، وذلك برفع الطلب الكلي، فالزكاة دافع قوي للاستثمار، وبما أن الاسلام لا يتعامل بالفائدة،

---

175 – مرجع سابق، فقه الزكاة، ص 142 .

176 – رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ، باب فريضة الزكاة، رقم الحديث : 4334، ج3، ص63. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994 م .

177 – سورة سبأ : 39 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فإن هذه الاستثمارات ستكون ذات قيمة انتاجية كبيرة وكما تحتفظ بقيمة رأس المال في صورة قوة شرائية .

**اليكم رسم توضيحي لنماء أموال الزكاة على عدة سنوات وسيكون لها تأثير ايجابي على الفرد والمجتمع**

ولقد بدأت تجربة صندوق الزكاة الجزائري كتجربة وليدة ابتداء من سنة 1424هـ الموافق 2003م، ولم تتجاوز الأموال المحصلة مبلغ مائة وعشرون مليون دينار وازداد معدل نمو حصيلة الزكاة للسنوات 2004، 2005، 2006 بينما نسجل انخفاض في معدل نمو حصيلة صندوق الزكاة لسنتي 2007و 2008 بمعدل 1% و11% على التوالي، في حين بلغت سنة 2009 ستة مائة وأربعة عشر مليون دينار جزائري بمعدل نمو 420% مقارنة 2003 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويجد التأشير أن مستوى حصيلة الزكاة بصندوق الزكاة الجزائري بعيدة عن واقع الثروة والنشاط الاقتصادي الجزائري، ويرجع ذلك لعدة عوامل منها أن التجربة حديثة، كما أن المواطن مزعزع الثقة في كل ما يتعلق بالدولة، ويفضل توزيع حصيلة زكاته بنفسه. **والثاني** أن اصحاب رؤوس الأموال لهم التزامات اجتماعية اتجاه الفقراء والمعزين فيفضل الإشراف الشخصي على توزيعها. **ثالثا** عزوف الكثير من أصحاب رؤوس الأموال اداء فريضة الزكاة.[178]

**نستخلص مما سبق ذكره** : أن الدور الواضح للزكاة في التنمية الاقتصادية في مجالاتها المختلفة، وأن الإسلام حث على العمل ونهى عن الكسل وجعل اليد العليا خير من اليد السفلى، يعني أن النظام الاسلامي يدفع الافراد الى العمل والزهد في أموال الصدقات .

**المطلب الرابع: استثمار أموال الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي .**

**يقول فضيلة الدكتور القرضاوي** : " لقد حرم نظام الإسلام والاحتكار والربا، وهما الساقان اللتان تقوم عليهما الرأسمالية الباغية. **وأعلن الرسول صلى الله عليه وسلم أن** : " من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه "[179]

---

[178] – مرجع سابق، نمذجة الآثار الاقتصادية للزكاة، ص 19 .

[179] – أَحْمَدُ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْبَزَّارُ وَأَبُو يَعْلَى مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، باب البيوع المنهي عنها، رقم الحديث: 1159، ج3، ص 30. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر ، الطبعة: الأولى، 1416هـ/1995م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما أعلن القرآن على المرابين حرب الله ورسوله إذا لم يتوبوا، وإن تابوا فلهم رؤوس أموالهم لا يظلمون ولا يظلمون، ولا شك أن الاحتكار والربا ليسا إلا امتصاص من الأقوياء لدماء الضعفاء، نتيجة أن يزداد الغني غنى، ويزداد الفقر فقرا .

ولقد شدد الإسلام في تحريم كنز النقود، وتعطيلها، وتوعد الكانزين العذاب، وفرض الزكاة على كل ثروة نقدية تبلغ نصابا، نماها صاحبها أو لم ينمها، وبذلك ساق أصحاب الأموال سوقا إلى تثمير أموالهم في كل ميدان مشروع، حتى لا تأكلها الزكاة بمرور الأعوام . كما أمر الأوصياء على أموال اليتامى خاصة أن ينموها، ويثمروها بالطريق التي هي أحسن، حتى لا تلتهمها النفقة والصدقة .[180]

وقد تناول العلماء المعاصرون هذه المسألة سواء على المستوى الفردي أو في المجامع الفقيه والمؤتمرات والندوات العلمية، واختلفت أنظارهم فيها على **ثلاثة أقوال:**

1- القول بالمنع مطلقا .
2- القول بالجواز مع اختلاف الضوابط والقيود التي يجب مراعاتها .
3- توسط بين هذين الرأيين قول ثالث يرى جواز الاستثمار في أموال بعض مصارف الزكاة دون بعض " وهي الرقاب والغارمين في سبيل الله وابن السبيل "

**وقد قال بعدم جواز استثمار أموال الزكاة** المجمع الفقهي الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، ومجمع الفقه الإسلامي بالهند، واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالمملكة العربية السعودية . **أما القول بالجواز** : فقد أخذ به مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر

[180] – مرجع سابق ، مشكلة الفقر وكيف عالجها، ص 145 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الإسلامي بحدة، والندوة الثالثة لقضايا الزكاة المعاصرة، وبيت التمويل الكويتي، والهيئة الشرعية ولبيت الزكاة في الكويت. كما تبنى هذا الرأي عدد من العلماء منهم الشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ يوسف القرضاوي، والشيخ وهبة الزحيلي وآخرون .[181]

**ويرى المانعون** : أن استثمار أموال الزكاة في مشاريع صناعية أو زراعية أو تجارية يؤدي إلى تأخير توصيل الزكاة إلى المستحقين، إذ إن إنفاقها في تلك المشاريع يؤدي إلى انتظار الأرباح . المترتبة عليها، وهذا مخالف لما عليه جمهور العلماء من أن الزكاة تجب على الفور ، كما أنه سيعرضها للخسارة والضياع.[182]

**ويقول الدكتور القرضاوي** : دور الزكاة هنا لا يخفى، فمن أموالها يمكن إعطاء القادر العاطل ما يمكنه من العمل في حرفته من أدوات أو رأس مال، ومنها يمكن أن يدرب على عمل مهني يحترفه ويعيش منه، ومنها يمكن اقامة مشروعات جماعية- مصانع أو متاجر أو مزارع ونحوها- ليشتغل فيها العاطلون وتكون ملكا لهم بالاشتراك، كلها أ بعضها .[183] فلا عجب أن الزكاة تعيد تشغيل العاطل، ومساعدة العاجز ومعونة المحتاج، كالفقير والمسكين والمدين . كما إن مهمة النقود أن تتحرك وتتداول، فيستفيد من ورائها كل الذين داولوها، وأما اكتنازها وحبسها، فيأدي إلى كساد الأعمال، وانتشار البطالة، وركود الأسواق، وانكماش الحركة الاقتصادية بصفة عامة .[184]

---

[181] – د. عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة، دار الميمان لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ( 1429هـ - 2008م )، ص478-479 .

[182] – ص 153 .

[183] – مرجع سابق، فقه الزكاة، ص 897 .

[184] – مرجع سابق، فقه الزكاة ، ص 242.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**يقول الشيخ مصطفى محمد الزرقا**[185] : " الاستثمار الذي هو تنمية المال، الاستثمار لأموال الزكاة وصرف هذه الأموال وثمرتها، فأما الاستثمار فإني أرى أن كل طرق الاستثمار بمعنى أن يوضع في طريق ينمو به مال الزكاة، فيصبح الواحد اثنين والاثنين ثلاثة مثلا، هذا كل الطرق التي تؤدي إليه على شرط أن تكون تمارسها أيد أمينة وأساليب وتحفظات مأمونة. كل هذا جائز، سواء أكان عن طريق التجارة أو عن طريق الصناعة أو عن طريق أي شيء يمكن أن يستثمر، وليس مال الزكاة بأشد حرمة من مال القاصر اليتيم ولا سيما اليتيم الفقير، فإن الفقهاء متفقون على أن لوصي اليتيم أن يتاجر بأمواله ويستثمرها لتنميتها لكي لا تأكلها النفقة ولا يبقى له فيها شيء "[186]

**كما ورد إلى دار الإفتاء الليبية السؤال التالي:** نحن منظمة (ح) الخيرية ينة زليتن، مهمتنا إعانة وتدريب المحتاجين، نهدف إلى إنشاء مركز تدريب للخياطة والحياكة والتطريز لصالح الفقراء، فهل يحق لنا الأخذ من أموال الزكاة، واستغلالها في الأمور التالية:

---

185 – ولد شيخنا مصطفى في أسرة علمية، فوالده الشيخ أحمد الزرقا – المتوفى سنة 1457 هـ 1938 شمسي – من كبار علماء المذهب الحنفي ، وهو صاحب كتاب " شرح القواعد الفقهية" ، وكذا كان جده العلامة محمد الزرقا – المتوفى سنة 1342هـ الموفق 1923 شمسي – من علماء حلب المعدودين . نشأ الشيخ في مدينة حلب في بيئة علمية خصبة، فقد كان جده على قيد الحياة وكذا والده الشيخ أحمد الذي رأى فيه ملامح النبوغ والنجابة، فرعاه رعاية خاصة، وهيأه لما استشفّه من مستقبله .طلبه للعلم :حفظ القرآن صغيرا ، وتلقى العلوم الأولية على أبيه الشيخ أحمد ، وعلى مشايخ المدرسة الخسروية الشرعية التي كان والده يدرس فيها ، وكان الشيخ مصطفى كثيرا ما يناقش والده في بعض القضايا العلمية . الموضوع الأصلي: http://feqhweb.com

186 – عبد الباري أوانج، استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، التجديد– المجلد الخامس عشر. العدد التاسع والعشرون، 1432هـ / 2011م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

شراء آلات الخياطة والمواد الخام، ودفع أجرة المدربين، وسداد قيمة إيجار المركز المعدّ لإنتاج الملابس والأقمشة وتوزيعها على المحتاجين. صرف أموال الزكاة في تنظيف وتوزيع الملابس المستعملة، المتحصل عليها. إقامة مصنع لتنقية وتحلية مياه الشرب، وتوزيعها على مرضى الكلى. بناء مساجد داخل المدينة من أموال الزكاة.

**الجواب** : فلا تُصرف الزكاة في بناء المساجد؛ فذلك موارده الأحباس وصدقات التطوع الجارية، ومصارفُ الزكاة ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ ، فإذا كانت هناك حاجة فورية ماسة واضحة، في واحد من هذه المصارف الثمانية المذكورة في الآية، فيجب سدّها، ولا يجوز تأخيرها بوضع الزكاة في مشروع يعود على بعض هذه الأصناف في وقتٍ لاحقٍ، وإذا لم تكن هناك حاجة فورية شديدة؛ فيجوز لكم استثمار الزكاة فيما ذكرتم، عدا بناء المساجد؛ لأن ما ذكر من تحلية المياه ومصانع اللباس ونحوها يعودُ على الفقراء، وهم أحد مصارف الزكاة، إلا أنه لما كان انتفاعهم بها غير عاجل، فيجب أن تقدم عليهم الحالات العاجلة، إنْ وُجدَ مَن حاجتُه ماسةٌ، مع العمل على أخذ الضمانات الكافية لتجنب الخسارةِ في المشروع، والشدة الصارمة في التدقيق، وأمانة من يتولى إدارته، التهاون في ذلك، وهذا ما أخذت به بعض المجامع الفقهية فيما يتعلق باستثمار الزكاة .[187]

187 – الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، مفتي عام ليبيا، رقم الفتوى (3102)، 29/محرم/1438هـ – 30/أكتوبر/2016م ، https://ifta.ly .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**واذا ما قمنا بعمل معادلة رياضية للناتج من استثمار أموال الزكاة سيكون كالتالي** :لو أن مقدار الزكاة المفروضة على أرباح الاستثمار يمكن التعبير عنه بالمعادلة الآتية :

هـ ى = هـ. ى ..

حيث : هـ ي = مقدار الزكاة المفروضة على أرباح الاستثمار .

هـ = معدل الزكاة المفروضة على أرباح الاستثمارات .

وعليه يمكن التعبير عن معدل الربح الصافي المتوقع بالاتي :

ر ف = ( ى – هـ ى ) ÷ أ

ر ف = المعدل المتوقع للأرباح الصافية لعد دفع الزكاة .[188]

**ولكي تتحقق المصلحة المرجوة من استثمار أموال الزكاة يجب علينا مراعاة الضوابط الشرعية :**

- أن تستثمر هذه الأموال وفق طرق وأساليب على أيدي أمينة ذات خبرة وكفاءة، وتتعدد اساليب الاستثمار في الاقتصاد الاسلامي فجميها تتفق على نفي استعمال آليات الفائدة الاستقلالية كضابط عقائدي ثابتت لا يتغير بتغير الظروف الزمانية والمكانية، ومن هذه الصيغ والاساليب: المضاربة والمشاركة والمزارعة والمساقاة والمرابحة وغيرها .[189]

188 – مرجع سابق، الجانب النظري لدالة الاستثمار، ص 166 .

189 – مرجع سابق ، الاستثمار في النظام الاقتصادي الاسلامي، ص 15 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- أن تراعى الحاجات الضرورية العاجلة للمستحقين وغيرها مما لا يتصور استقرار الحياة بدونها قبل الشروق في الاستثمار .
- ن تتحقق الجهة المنوط بها استثمار أموال الزكاة من أن استثمارها يحقق مصلحة حقيقة راجحة للمستحقين .
- قبل الشروع في استثمار أموال الزكاة في أي مشروع يجب اعداد دراسة جدوى اقتصادية وافية بتحليل احصائي يبين الموارد المتاحة والمستخدمة، وطلب المستهلكين والعرض المتاح والحاجات الاساسية والمعروض منها وعن الواردات والطلب عليها، وعن رغبات التنوع والمناخ الاستثماري العام .[190]

**نلخص مما سبق ذكره عن استثمار أموال الزكاة :**

1- تمويل الفقير برأس مال نقدي يعمل فيه ولا يستهلكه كثمن آلة حرفته.

2- شراء أصول ثابته وتوزيعها على الفقراء.

3- تدريب الفقراء على المهارات المختلفة.

4- استثمار أموال الزكاة في مشاريع استثمارية ثم تمليكها للفقراء.

5- تقديم الخدمات التي تدخل في برامج تنمية الموارد البشرية.

6- شراء أسهم استثمارية وتوزيعها على الفقراء.

190 – أ. عبد الهادي يعقوب عبد الله ، استثمار أموال الزكاة ، المعهد العالي لعلوم الزكاة، جمهورية السودان، ص 11 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المبحث الثالث

## ( المنهج أو طريقة الحد من ظاهرة الفقر عند القرضاوي )

### المطلب الأول : نظرة النظام الاسلامي والنظام الغربي للفقر عن الدكتور يوسف القرضاوي .

لقد اهتم الاسلام بمشكلة الفقر، وعنايته بأمر الفقراء منذ بزوغ فجر الإسلام في مكة، والمسلمون يومئذ افراد معدودون، مضطهدون في دينهم، محاربون في ليس لهم دولة ولا كيان سياسي ، كان هذا الجانب الإنساني الاجتماعي – جانب رعاية الفقراء والمساكين– موضع عناية بالغة، واهتمام مستمر، من القرآن الكريم. ذكره الآن أحيانا باسم المسكين والحض عليه، وأحيانا تحت عنوان الانفاق مما رزق الله، وتارة باسم اداء حق السائل والمحروم، والمسكين وابن السبيل، وطورا بعنوان إيتاء "الزكاة" وغير ذلك من الأسماء والعناوين.[191]

كما حاولت الاديان والفلسفات منذ القدم أن تحل مشكلة الفقر، وتخفف من عذاب الفقراء، حينا عن طريق الوصايا والمواعظ والترغيب، وتارة عن طريق التحليل النظري في عالم مثالي لا تفاضل في فيه طبقات، ولا فقر ولا حرمان. وهو عالم يرسم على صفحات الكتب لا في الناس، وأبرز مثل لذلك جمهورية أفلاطون، قبل بضعة قرون من ميلاد المسيح عليه السلام . وطورا عن طريق

191 – مرجع سابق، فقه الزكاة، ص 52 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

حركات متطرفة تريد معالجة الانحراف الواقع بانحراف أشد منه، كحركة "مزدك" في فارس بعد خمسة قرون من الميلاد، وقد دعا إلى شيوعية الأموال والنساء[192]

**ولكن تختلف نظرة النظام الغربي للفقر** فإن اتباع الرأسمالية يرون أن ما جمعوه من المال بذكائهم وحدهم، وأن مالك المال أحق بماله من سواه، وله حرية التصرف فيه بما يرى ويشاء. فإذا جاء على الفقير بشيء من ماله فهو الفضل . سب المجتمع في نظرة هؤلاء أن يتيح الحرية للجميع ليكسبوا ويغتنوا، فمن منهم عم الكسب والغني، فليس المجتمع مسؤولا عنه، وليس الأغنياء مكلفين حمله والانفاق عليه، إلا من باب العطف والشفقة، وابتغاء المحمدة في لدنيا، أو الثواب في الأخرة لمن يؤمن بها .[193]

**أما اتباع الاشتراكية الماركسية** يرون إن القضاء على إنصاف الفقراء، لا ن أن يتم إلا بالقضاء على طبقة الأغنياء، ومصادرة أموالهم، وحرمانهم من ثرواتهم من أي وجهة جاءت ، وفي سبيل ذلك يجب تأليب الطبقات الأخرى في لمجتمع عليهم، وإثارة الحسد والبغضاء في صدورهم، وتأريث نيران الصراع بين هذين الطبقات بعضها وبعض، حتى ينتصر في النهاية أكثرها عددا، وهي الطبقة العاملة الكادحة التي يسمونها " البروليتاريا "[194]

**إن طبيعة النظام الاسلامي** إذا طبق بحذافيره تزيد من ثروة المجتمع، وتقلل بة البطالة، وعدد الفقراء فيه. وكلما قل عدد الفقراء في أمة، وزادة ثرواتها باطراد، والتزم اغنياؤها الطريق المستقيم في الانفاق والاستهلاك، كانت مشكلة

192 – مرجع سابق، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام . ص3 .

193 – مرجع سابق ، ص10 .

194 – مرجع سابق، ص11 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفقر والفقراء فيها سهلة الحل، ميسورة العلاج، بل لا تكاد تبرز هذه المشكلة ولا تشكل خطرا يهدد المجتمع، كما برز ذلك في المجتمعات الاقطاعية والرأسمالية، التي قامت فيها الثروات تسحق وتدمر بحق وبغير حق، فولدت تلك الأنظمة الظالمة، أنظمة أظلم منها وأشد فسادا : هي الأنظمة الشيوعية السافرة عة، التي عالجت الفقر القديم بفقر جديد، كل ما أحدثه من تجديد أنها فرضت الفقر على الجميع، ما عدا فئة قليلة من المحظوظين .[195]

فشتان بين النظام الاسلامي والنظام الغربي، فالإسلام يجعل الغني نعمة يطالب بشكرها، ويجعل الفقر مشكلة ومصيبة يستعاذ بالله منه، ويضع مختلف الحلول والوسائل لعلاجه .

**ولقد ذكر القرضاوي أن للفقر أثار عديدة** : فهو خطر على العقيدة ، وخطر على الاخلاق، وخطرا على سلامة التفكير، وخطرا على الأسرة[196]، على أمن المجتمع واستقراره، **وقد روي عن أبي ذر أنه قال** : " عجبت لمن لا يجد القوت في بيته : كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه .وقد يصبر المرء إذا كان الفقر ناشئا عن قلة الموارد وكثرة الناس . أما إذا نشأ عن سوء توزيع الثروة، وبغي الناس على بعض، وترف أقلية في المجتمع على حساب الأكثرية، فهذا هو الفقر الذي يثير النفوس، ويحدث الفتن والاضطراب، ويقوض أركان المحبة والإخاء بين الناس .[197]

---

195 – أ. د . يوسف القرضاوي، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، المعد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الاسلامي للتنمية، جدة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ــ 1415هـ - 1994م ، ص63 .

196 – مرجع سابق، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية، ص18 .

197 – مرجع سابق، مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، ص 18 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كما يعتبر الركود الاقتصادي أول مراحل الكساد الاقتصادي الذي يؤدي إلى الاضطرابات والفوضى، فالركود هو انخفاض الطلب الفعلي و الفعال عن كمية المنتجات الكلية الحقيقية انخفاضا يؤدي إلى هبوط في مستوى الأسعار أو نقص تيار الإنفاق النقدية عن كمية المنتجات، ويؤدي هذا الوضع – رغم انخفاض الأسعار – إلى عدم تصريف السلع والبضائع، وبالتاي إلى تخفيض التشغيل والعمالة، وإلى تسريح العمال، وفي كثير من الأحيان إلى اعلان الافلاس ، أو الاستمرار مع التهرب من الضرائب، فمبدأ الركود هو العجز عن اقتناء السلع والبضائع بسبب الفقر، ونتيجة ذهاب العديد من المؤسسات إلى الإفلاس، والكثير من العمال إلى البطالة .[198]

**للفقر أسباب وعوامل كثيرة منها** ما هو بيئي، ومنها ما هو مجتمعي، ومنها ما هو اقتصادي مثل الجهل، والأمية، ونقص القدرات، ونقص الفرص المتاحة، والفساد الإداري، والقوانين الجائرة، والنظم الاقتصادية الفاشلة، الخ.. والتي تؤدي كلها إلى البطالة ومن ثم إلى الفقر. فالبطالة إذن هي أهم أسباب مشكلة الفقر. وبالتالي إذا أردنا الحد من الفقر فعلينا الحد من البطالة، وإذا أردنا الحد من البطالة فعلينا الاهتمام بالتعليم والتدريب والتكوين، وإيجاد وإتاحة الفرص المتكافئة، وتقوية النظام الإداري، وإصلاح القوانين والنظم لتحقيق هذه الأهداف.[199] فيمكننا أن نقسم أسباب الفقر على النحو :

198 – بشير عيشي، دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة سد دحلب، البليدة (2003 )، ص2-3

199 – د. عبدالقادر شاشي، الفقر والبطالة في العالم الاسلامي، ورقة مقدمة للمؤتمر العاشر لرابطة العالم الإسلامي من البنك الاسلامي للتنمية، مكة المكرمة، 5- 4 ذو الحجة 1430هـ، ص5 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

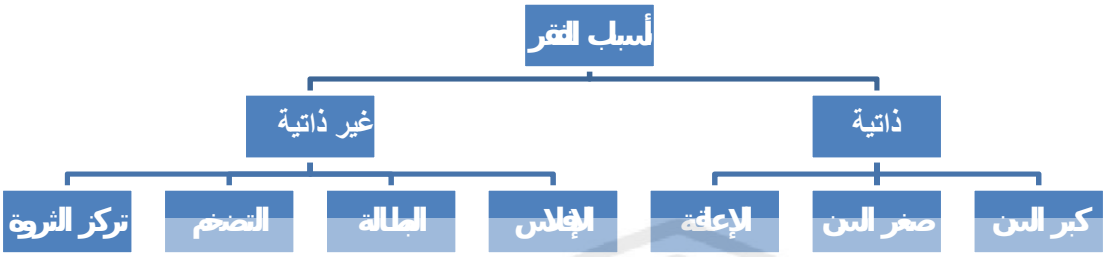


واذا ما تتبعنا الارقام العالية للفقر في العالم الاسلامي فما لا يقل عن 80٪ من دول العالم الإسلامي (حوالي بليون شخص) يعيشون على أقل من 10 دولارات في اليوم. حوالي 40% (400 مليون نسمة) ممن هم تحت خط الفقر المدقع يعيشون في 31 دولة من الدول الأعضاء (56 دولة) في البنك الإسلامي للتنمية وحوالي 250 مليون نسمة منهم يعيشون في خمس دول أعضاء بالبنك. أكثر من 50% من سكان تسع دول أعضاء بالبنك يعيشون تحت خط الفقر. وتزايد حدة الفقر في الدول الأعضاء في السنين الأخيرة جراء الكوارث الطبيعية والحروب والنزاعات. كما تزايد حدة الفقر في الدول الإفريقية جنوب الصحراء حيث زاد عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر بحوالي 140 ن خلال السنوات الأخيرة. وقد أشارت دراسة أعدها المجلس العربي للطفولة والتنمية إلى ارتفاع معدلات الفقر في الدول العربية إلى 83 في المائة، وأن الهوة تزداد اتساعا بين فئة فقراء العالم العربي وهم الأكبر عددا وبين فئة الأغنياء.[200]

[200] – المرجع السابق ، ص 4 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وفي الواقع، تشير أرقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ( UNDP ) بين عامي 2010 و2012 إلى أن نسبة سكان المنطقة ممن يجنون أقل 1025 دولار أمريكي يوميا ارتفعت من4.1 % إلى 7.4%.قبل ذلك ، احرزت لدول المنطقة تقدما في الحد من الفقر، إلا أن الاضطرابات السياسية التي عصفت بالمنطقة وقد قلبت العديد من التحسينات .[201]

**جدول توضيحي لأحصائيات نسبة الفقر لبعض الدول العربية من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي**

| الدولة | سنة التقدير | نسبة الفقر |
|---|---|---|
| العراق | 2003 | % 28 |
| اليمن | 20012 | % 54.5 |
| مصر | 2015 | % 26.3 |
| الجزائر | 2014 | % 10.5 |

**الخلاصة :**

مما سبق عرضه يتبين أن دراسة الفقر لم تعد من اختصاص علماء الاجتماع فقط، بل صار ظاهرة اقتصادية بامتياز، يتوقف عندها كل باحث عن الحقيقة، اذ لا قيمة لأي جهد بحثي اقتصادي، أو أي علم تنموي، إن لم تكن تنمية الانسان الهدف الأول منه بل سينتهي به الأمر أيضا إلى غير الحقيقة، ويؤدي به الى الخروج عن جوهر المشكلة .

[201] - عادل عبد الغفار، مقال استمرار الفقر في العالم العربي ، الاحد فبراير . 28- 2016 https://www.brookings.edu .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## المطلب الثاني : الطريقة التي اعتمدها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من الفقر .

### الفرع الأول : علاقة الزكاة بالفقر عند القرضاوي .

**يقول الدكتور القرضاوي** : وردت آية في القرآن الكريم من سورة التوبة، أن مصارف الزكاة ثمانية، **المصرفان الأول والثاني** : هما الفقراء والمساكين . فهم أول من جعل الله له سهما في أموال الزكاة . وهذا يدلنا على أن الهدف الأول من الزكاة، هو القضاء على الفقر والعوز، واهالة التراب على الحاجة والمسكنة في المجتمع الاسلامي .[202] واتفق الفقهاء على أنه لا يجوز تمليك الزكاة للغني من مصرف الفقراء والمساكين[203]، **وقد دل على ذلك أدلة منها قوله تعالى** : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.[204]

وتأتي هذه المرتبة بعد ضمان حد الكفاية للمسلمين، وهي درجة المعيشة الحياة الكريمة يسعى الإسلام للارتقاء بالفقراء والمحتاجين إليها لإخراجهم من دائرة الحاجة، ولاستئصال الفقر ليصبح الفقير بعد ذلك غنيا متصدقا ،[205] ويدعم هذا مجموعة من النصوص التشريعية أهمها :

---

202 – المرجع السابق، فقه الزكاة ، ص544 .

203 – مرجع سابق ، نوازل الزكاة، ص 341 .

204 – سورة التوبة : 60 .

205 – مرجع سابق، الآليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي، ص 124.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

- **قول سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه** : " إذا أعطيتم فأغنوا "**وقوله للسعاة** : كرروا عليهم الصدقة وإن راح على أحدهم مئة من الإبل .[206]

وتعتبر الدولة الإسلامية أول دولة تحارب حقوق الفقراء، وانتزاعها من براثن الأغنياء .

**هل الزكاة تساوي والضريبة** ؟ إن الزكاة تخالف كثيرا من الضرائب، التي تؤخذ من الكادحين المتعبين من العمال، وصغار التجار والموظفين، لنتفق في أبهة الحكام، وعلى أتباعهم والمروجين لهم، حتى يمكنك أن تقول فيها : إنها تؤخذ من الفقراء لترد على الأغنياء ! **والتعبير النبوي الكريم** : " تؤخذ من أغنياء فترد على فقرائهم " يوحي بأن الزكاة ليست إلا صرف بعض أموال الأمة، ممثلة في أغنيائها، إلى الأمة نفسها، ممثلة في فقرائها، فهي من الأمة وإليها، من اليد المستخلفة في المال، إلى اليد المحتاجة إليه، وهاتان اليدان – المعطية والآخذة– هما يدان لشخصية واحدة هي شخصية الأمة المسلمة .

كما أن الزكاة لا تسقط بالتقادم، فإذا كانت الضريبة تسقط بالتقادم، ومرور سنوات تقل أو تكثر – حسب تحديد القانون – فان الزكاة تظل دينا في عنق المسلم، لا تبرأ ذمته، ولا يصح إسلامه، ولا يصدق إيمانه، إلا بأدائها، وإن تكاثرت الأعوام، وهي – كما يرى ابن حزم وغيره، دين ممتاز مقدم على سائر الديون، لما اجتمع لها صفات، وما توافر لها من خصائص فهي حق الله، وحق الفقير، وحق المجتمع جميعا .

206 – أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، كتاب الأموال ، الناشر: دار الفكر. – بيروت، ص 676 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كذلك لا تسقط بموت رب المال، وتخرج من تركته، وإن لم يوص بها، هذا قول عطاء، والحسن، والزهري، وقتادة، ومالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وأبي ثور، وابن المنذر .[207]

ولم يجعل ا لإسلام نصابها كبيرا، ليشترك جمهور الأمة في أدائها، وجعل نسبها معتدلة من (2.5% ) في النقود والتجارة، وما يقاربها في الثروة الحيوانية ( سائمة الأنعام )، إلى (5%) وفي الزرع المسقى بالآلات، إلى ( 10% ) فيما سقي بغير آلة، إلى ( 20 % ) في الركاز (المعادن) وفيما يعثر عليه من الكنوز، فكلما كان جهد الإنسان أكبر كانت النسبة أخف.[208]

ما أنها علاج دائم لمشكلة الفقر الهيكلية، لأن الله لم يحدد يوما بعينه وإنما أوجبها في العام مرة واحدة، عندما تصل النصاب ويحول عليها الحول وتاريخ استيفاء هذه الشروط تختلف من فرد الى آخر، وبذلك فإخراجها طوال العام، كما أن الله عز وجل ضمن ديموميتها خلال حياة الأفراد والأجيال بفرضها على الناس أولا ، واجبار الحاكم على جمعها من الرعية، ثانيا وهكذا يكون تأثيرها في ند من مشكلة الفقر مستمرا واذا كانت مواردها غير قادرة على مجابهة هذه الظاهرة فإن بعض الفقهاء يرى إمكانية تعجيل دفعها .[209]

إن الزكاة الإسلامية لم تكن مجرد عمل خيري ، وخصلة من خصال الخير، بل هي ركن أساسي من أركان الإسلام، وشعيرة من شعائره الكبرى، يوصم

---

207 – مرجع سابق، مشكلة الفقر وكيف عاجها الاسلام، ص 76 .

208 – د. يوسف القرضاوي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الاسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ( 1415هـ – 1995م )، ص 387 .

209 – البشير عبد الكريم، الابعاد النظرية للزكاة في مكافحة البطالة والفقر، جامعة سعد دحلب البليدة، كلية العلوم الاقتصادية والتيسير، ص13 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مانعها بالفسق، ويحكم بالكفر على من أنكرها ، فليست عملا اختياريا، ولا صدقة تطوعية، وإنما هي فريضة تتمتع بأعلى درجات الإلزام الخلقي والشرعي.[210]

**رأي الشيخ محمد الغزالي مخالف فيقول** : إن كثيرا من العلماء إذا ذكر عناية الإسلام بالفقراء، وحد به على الطبقات البائسة، لم يجد ما يستشهد به على ذلك إلا الزكاة ! تلك الصدقة التي فرضها الله في أموال الأغنياء حقا معلوما يتسع لحاجات المنكوبين، ويفرج به ضيق المكروبين . وهذا تفكير محدود، واستدلال ناقص . ذلك أن الزكاة لا تعدو أن تكون ضريبة إحسان . ومصارف الزكاة التي بينها الشارع تشير إلى هذا .والشخص الذي يستطيع العمل من كد يده، وعرق جبينه لا يجوز أن نفرض الاعتماد في حياته كلها أو جلها على الزكاة.[211]

وهذا هو الفكر السائد في اذهان كثير من الناس ، أن الفقير يأخذ من الزكاة دريهمات معدودة، او حفنات قليلة من الخبز والشعير، وماهي الا ايام . يده بالسؤال محتاجا الى المعونة، وبهذه الطريقة ستكون الزكاة ماهي الا مسكنا من الفقر لمدة محدودة، وللأسف هذا هو السائد وهو غير صحيح وليس من شريعة الاسلام .

---

210 – المرجع السابق، فقه الزكاة ، ص544 .

211 – محمد الغزالي، الإسلام والأوضاع الاقتصادية، دار نهضة مصر، الطبعة الثالثة (2005م ) ، ص 99 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفرع الثاني: علاج الزكاة لظاهرة الفقر .**

لقد انقسم العلماء الى مذهبين في مقدار الزكاة الذي يعطى للفقراء والمساكين :

**المذهب الأول** : يرى إعطاء الفقير كفاية العمر كله مرة واحدة،

**المذهب الثاني** : يرى إعطاء الفقير كفاية سنة كاملة .

**ولقد ذهب الدكتور يوسف القرضاوي** : أن لكل من المذهبين مجاله الذي به فيه . ذلك أن الفقراء والمساكين نوعان : نوع يستطيع أن يعمل ، ويكتسب، ويكفي نفسه بنفسه، كالصانع والتاجر والزارع، ولكن ينقصه أدوات الصنعة، أو رأس مال التجارة، أو الضيعة وآلات الحرب والسقي.. فالواجب لمثل هذا أن يعطى من الزكاة ما يمكنه من اكتساب كفاية العمر، وعدم الاحتياج إلى الزكاة من أخرى . وفي عصرنا هذا يمكن تنفيذ ذلك عن طريق بناء مصانع ، ومنشآت من مال الزكاة، تملك للفقراء القادرين على العمل .

**والنوع الآخر** عاجز عن الكسب، كالزمن، والأعمى، والشيخ الهرم، والارملة، والطفل ونحوهم، فهؤلاء لا بأس أن يعطي الواحد منهم كفاية السنة، أي يعطي راتبا دوريا يتقاضاه كل عام، بل يصح أن يوزع على أشهر العام إن خيف من المستحق للإسراف، وبعثرة المال في غير حاجة ماسة، وهذا هو الذي ينبغي إتباعه في عصرنا، كما هو الشأن في رواتب الموظفين .[212]

**الخلاصة :**

ان احياء مؤسسة الزكاة في العصر الحديث شيء يثلج الصدر، ويدل على صحوة اسلامية مستمرة، والرجوع الى أحكام الشريعة الاسلامية، سواء على

212 – مرجع سابق، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، ص99 .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مستوى الشعوب أو على مستوى الحكومات، وذا طبقنا حقيقة الزكاة كما هي في الشريعة الاسلامية، سنشهد تطورا كبيرا في كثير من الدول، وقد لا حضنا العديد من الدول بدأت تطبيق تجربة الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر مثل السودان والسعودية، كما اعتمدوا في التطبيق على القوانين والتشريعات، وتميزت هذه القوانين والتشريعات بالتطور بشكل مستمر من أجل مواكبة الظروف والمستجدات .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# الفصل الخامس

## الخاتمة

### أولا النتائج :

1. التجديد مشروع في الدين، لا سيما الأصل الصحيح الصريح المتمثل في حديث التجديد . ونصه : إن يبعث إلى هذه الأمة رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.
2. تعتبر الزكاة من الايرادات الاقتصادية للدولة ، وأن تطبيقها بطريقة صحيحة يؤدي إلى الاستقرار والنمو الذي يؤدي الى التنمية . وبإمكانها أن تحقق الأرباح المادية والمعنوية من خلال الربط بين الدنيا والآخرة، وهذا يؤدي إلى تحفيز النشاط الاقتصادي والروحي عند المستثمر، وكذلك يساهم في تنمية المصادر البشرية والمادية .
3. جوز العديد من العلماء المعاصرين مسألة استثمار أموال الزكاة لصالح الفقراء لما لها من دور ايجابي على مستوى الفقراء بحيث يجعلهم أفراد مزكين بعدما كانوا من المصارف المستحقين .كما إن الدور الاقتصادي للزكاة في هذا العصر ليس من قبيل التوقع أو الوهم، تمد قامت فريضة الزكاة بهذا الدور ولفترات طويلة في تاريخ المسلمين، وأصبح واقعا معاشا، أما نراه اليوم فليس عيبا ولا دليلا على عجزها، بل يرجع ذلك الى عدم تطبيق الإسلام تطبيقا شاملا.

ويقيني إن الزكاة لو طبقت كما بينه البحث في الجانب النظري لكانت علاجا لكثير من المشكلات الاقتصادية، والتطبيق لا يكون إلا بإخراجها من كل مال تستحق فيه وإيصالها لكل مستحق.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ثانيا : التوصيات .**

1. ضرورة تحديد أثر أموال الزكاة على الأحكام المالية المعاصرة، من خلال اظهار حقيقتها والمقصد الشرعي لها في الاقتصاد الاسلامي .
2. يرى الباحث ضرورة العمل على زيادة الوعي بفرضة الزكاة والتعريف بأهميتها وكيفية أدائها ودورها الهام في اقتصاديات الدولة .
3. يرى الباحث ضرورة الزام العملين على جباية اموال الزكاة أن يكونوا من ذوي الخبرة الاقتصادية لتحقيق نتائج ملموسة في التنمية .
4. انشاء مؤسسة عالمية للزكاة تتكون من مؤسسات الزكاة في البلاد الإسلامية المختلفة تعمل على التكامل في العمل فيما بينها ونقل الفائض من اموال الزكاة من دولة الى دولة أخرى أكثر حاجة .
5. تفعيل دور الزكاة كأداة مالية، وتوجيه جزء من حصيلة الزكاة لإقامة المشروعات الانتاجية .
6. الاستفادة من تجارب الدول الناجحة وذلك بإعادة صياغة البرامج الهادفة، وتطوير العاملين عليها بما يتماشى مع العصر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## موجز البحث

**محمد أبو الاسعاد الطيب حسن (١٤٨٠١٠١٩) ٢٠١٨م . التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ( دراسة تحليله لآراء الدكتور يوسف القرضاوي) ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية مالانج. المشرف : د. محمد طريق الدين، د. توتيك حميدة .**

لا أحد يجادل في أن الزكاة هي ركن أصيل من أركان الإسلام استهدفت جملة من الأغراض وتضمنت عدداً من الحكم و المعاني علمنا منها البعض ولا زال الكثير يحتاج الى التقصي والبحث الدقيق . ففي كل لحظة وعلى مر السنين يتأكد صلاح الإسلام لكل زمان ومكان وأنه من عند عليم حكيم خبير بصير . فهي تؤخذ من أموال الأغنياء بنسب محددة وتعطى لفقراء المسلمين الذين حدد الله أصنافهم في كتابه الكريم، حيث قال الله تعالى **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**.[١]

وعلى الرغم من أن الزكاة تطهير للأنفس والأموال إلا أنها إنعاش ومباركة للمال، كما أنها رسالة إنسانيّة تكافلية، فلا يمكن أن يحدث استقرار في مجتمع فيه طبقات متفاوتة ومتصارعة، ولو فكر الأغنياء في اقتطاع نسبه للفقراء من أموالهم لشاع الأمن والاستقرار في جميع المجتمعات.

---

١ – سورة التوبة : ٦٠ .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكان ولابد من تفعيل دور الزكاة باعتباره وسيلة فعالة لخلق مساوات بين الأفراد ولتخفيف من ظاهرة الفقر وعلى هذا الأساس كانت **الدوافع واسباب اختياري لهذا الموضوع على النحو التالي :**

١. المشاركة البحثية في إظهار بدائل وحلول جديدة للتخفيف من ظاهرة الفقر .

٢. إظهار دور الزكاة في مختلف جوانب التنمية الاقتصادية .

٣. انتشار ظاهرة الفقر وتفاقمها في المجتمعات الاسلامية .

٤. إثراء البحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي التنموي، وعرض الجانب العلمي لتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

ولقد خصصت هذا البحث بدراسة أقوال الدكتور يوسف القرضاوي التي تتعلق بتنموية أموال الزكاة، لأنه من أبرز العلماء المعاصرين في هذا المجال، لجهوده العلميَّة المتصلة لربط الفقه الإسلامي بالواقع العملي للمسلمين؛ خاصةً في كتابه "فقه الزكاة"، الذي يتميَّز بشمول العرض، وحسن المنهج، ودقة العبارة، وتحديد المصطلح، وتحليل المعلومات، وترجيح الأقوال، مع توثيق جيد لها من مصادرها المختلفة، كما عنى الدكتور القرضاوي منذ مدة غير قليلة بالجانب الاقتصادي في الإسلام من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية، فكانت لديه العديد من الدروس والمحاضرات في هذا المجال فبرز صيته من بين العلماء المعاصرين لجهوده التي بذلها في الاقتصاد الإسلامي .

**وأما عن التساؤلات التي وردت في البحث :**

**السؤال الأول** : ما هي أصول التجديد في فكر الاقتصاد الاسلامي عند الدكتور يوسف القرضاوي ؟

**السؤال الثاني** : كيف كان رأي الدكتور يوسف القرضاوي في تنمية أموال الزكاة؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**السؤال الثالث** : ماهي الطريقة أو المنهج الذي اعتمده الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر ؟

**أما عن أهداف البحث :**

**تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة أموال الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر وذلك من خلال :**

١. اظهار أصل التجديد في الفكر الاقتصاد الاسلامي في كتابات الدكتور يوسف القرضاوي .
٢. لإظهار مدى فاعلية اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية عند رأي الدكتور يوسف القرضاوي .
٣. لتبين واظهار الطريقة التي اعتمد عليها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر .

**د. فوائد البحث :**

١. إن الزكاة في حالة استغلالها الاستغلال الأمثل يمكن أن تصبح جهة تمويلية مانحة تتحكم بها الجهة القائمة على تنفذه بتوجيهها نحو مشاريع تنموية واستثمارية .

٢. أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الزكوية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، في وقت انعدمت أو قلت فيه الحلول الاقتصادية للحد من مشكلة الفقر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. إبراز دور الزكاة كنظام تمويلي يشجع على المبادرات الفردية ويفعل دور المؤسسات الأهلية التطوعية، ويخفف على الدولة أعباء كثيرة .

٤. يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة صناع القرار سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، الأمر الذي يسهل في حل الكثير من الإشكاليات الاقتصادية للدولة .

**ومما وجدته من دراسات سابقة بموضوع بحثي ما يأتي :**

- اطروحة بعنوان : أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية . عام ٢٠٠٩ . للباحثة : فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة. كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- رسالة ماجستير بعنوان: ( الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري )، للباحث : لطيب وكي، سنة ٢٠١١.

فمع وجود هذه الدراسات لا توجد دراسة مستقلة بنفس موضوع البحث وهو (التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر) فالباحث سوف يقوم بسد الفراغ في هذا المجال .

تناول الباحث في هذه الدراسة الاهتمام بدور أموال الزكاة في حل مشكلة الفقر بوجه عام في ضوء كتابات الدكتور يوسف القرضاوي الخاصة بموضوع البحث ككتاب : فقه الزكاة وكتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، الفقه الاسلامي بين الأصالة والتجديد، كما أن أغلب الدراسات السابقة كانت دراسة فقهية عن الزكاة ، وفي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا البحث كانت الدراسة اقتصادية فقهية وهي تكملة لجهود الباحثين في هذا المجال.

**تحديد مصطلحات البحث :**

**التجديد** : اظهار حقيقة نظام الزكاة وتطويره ليساهم في حل العديد من القضايا المعاصرة في باب الزكاة، ويتميز نظام الزكاة بالمرونة فهو الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد .

**التنمية** : اظهار الدور التنموي للزكاة الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية إلى أكبر قدر ممكن، ولتجعل الفقير والغني على درجة واحدة من الشعور، لأنها تحول جزء من ثروة الغني إلى الفقير لتشكل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقيه .

**دور الزكاة** : الدور التنموي للزكاة لأنه أحد المؤسسات التطوعية الخيرية التي كان لها الدور الفعال في عملية التطوير، والنمو الاقتصادي في مختلف العصور الاسلامية منها المؤسسات التعليمية، وكذلك المؤسسات الصحية، والمؤسسات الدينية، وكذلك التنمية البشرية ، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة النمو الاقتصادي والتخفيف من ظاهرة الفقر .

**الحد** : المقصود بالحد هنا التخفيف من ظاهرة الفقر وهو العجز عن إشباع الحاجة الأساسية أو الضرورية سواء ذلك في الأفراد أو الشعوب وليس المنع أو قطع ظاهرة الفقر من جذورها لأن هذا مستحيل .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفقر** : هو عدم القدرة على الكسب، وهذا ما يوجب علينا أننا في كل عام نأخذ من مال الأغنياء مقدارا ونعطيه للفقراء، فلو قمنا ببعض الدراسات الواقعية لمقدار الزكاة الذي يمكن أن يحصل، قد نجد أنه في معظم البلدان الإسلامية يمكن حل مشاكل الفقر في حدود زمنية معقولة من خلال تحصيل الزكاة وتوزيعها .

**الاطار النظري** :

الزكاة تعتبر الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد، وهذا ما حصل بين العلماء والفقهاء وأئمة المذاهب، وأخذ شأنه الكبير في الوقت الراهن بعد تنوع الأموال، وتوسع الثروات واضطراب شؤون المسلمين، وتعطل أو توقف تطبيق الزكاة كليا أو جزئيا في بعض البلدان، مما فتح الأبواب الواسعة أمام علماء الأمة ومجتهديها لتتبع المستجدات الفقهية المعاصرة في الزكاة، وأدلى الكثيرون بدلوهم في ذلك وعقدت الندوات والمؤتمرات واللقاءات والحوارات عن الزكاة في مختلف دول العالم، وقلما يخلو مؤتمر أو ندوة عن الاقتصاد الاسلامي دون أن يتعرض مباشرة إلى موضوع الزكاة، بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات الخاصة بالزكاة أو بقضايا الزكاة المعاصرة والأمور المستجدة فيها نظريا وعلميا .

وفي هذا السياق، فإن البحث في الموضوع يدور حول المباحث الآتية :

**المبحث الأول** : (مفهوم التجديد) ولقد تناول فيه الباحث، تعريف التجديد لغة واصطلاحا، وذكر أدلة مشروعته التجديد، ومفهوم التجديد في الاقتصاد الإسلامي .

**أما المبحث الثاني** : ( مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي) لقد تناول فيه الباحث، معني الزكاة لغة واصطلاحا، مع ذكر أدلتها من الكتاب والسنة والاجماع .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أما المبحث الثالث** : ( الدور الاقتصادي لفريضة الزكاة ) ولقد تناول فيه الباحث، دور الاقتصاد الغربي والاسلامي في التنمية، واظهار ودور الزكاة في التنمية، وحقيقة مساهمتها في زيادة الاستثمار .

**أما المبحث الرابع** ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر ) تناول الباحث مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه، وأسبابه والعلاقة التي تربطه بالزكاة، ومدى فاعلية الزكاة في معالجة هذه الظاهرة .

**أما المبحث الخامس** : ( التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي ) تناول الباحث فيه نشأة ومؤهلاته العلمية، وجهوده العلمية ، مع ذكر أبرز المؤلفات التي اعتمد عليها الباحث في البحث .

**منهج البحث** :سيعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي وفيه تكون مناقشة منطقية ربطا بين الأدلة المرتبطة بمحور الدراسة وبين موضوع الذي اختاره الباحث وهو ( التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ) وعليه فإن الباحث يقوم بتنظيم البيانات التي تحصل عليها من مصادر الأولية والثانوية بشكل مرتب ويقوم بتصنيفها بعد ذلك من مواضيع كلية إلى مواضيع جزئية متتبعا التسلسل المنطقي في تطور هذه المسألة التي ينصب عليها البحث، ويقوم الباحث بتدوين البيانات التي تحصل عليها، ولقد ركز الباحث على الاساس الاقتصادي والأساس الشرعي للمسألة، كما خص الباحث ( أقوال الدكتور يوسف القرضاوي في هذه المسألة ) مع ذكر أراء علماء آخرين، وهذه الخطوة تتبعها خطوة التحقق من النتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وترتيبها في إطار متسلسل حتى يصل إلى تدوين النتائج ، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. تنظيم البيانات .

٢. تصنيف البيانات .

٣. مناقشة البيانات .

٤. التحقق من النتائج .

٥. صياغة النتائج .

وبعد البحث والتأني وصلت إلى أن متطلبات الدراسة العلمية وطبيعة الموضوع والغرض من بحثه تجعل من المناسب أن نعالج الموضوع على النحو التالي :

**الفصل الأول : خلفية البحث .**

أ . المقدمة

ب . اسئلة البحث .

ج . أهداف البحث .

د . أهمية البحث .

هـ . الدراسات السابقة .

و . حدود البحث .

ز. تحديد مصطلحات البحث .

**الفصل الثاني : الإطار النظري .**

**الفصل الثالث : الاطار المنهجي .**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نوع البحث مصادر البيانات .

أدوات جمع البيانات .

طرق تحليل البيانات .

هيكل البحث .

**الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها .**

**الفصل الخامس : الخاتمة والنتائج والتوصيات .**

**عرض البيانات والتحليل : ويشتمل هذا الفصل على** ثلاث مباحث :

**المبحث الأول** المبادئ الأساسية التي بنى عليها الدكتور يوسف القرضاوي منهجه في التجديد وفيه . **المطلب الأول** : مفهوم التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثاني** : منهج الدكتور يوسف القرضاوي في التجديد .

**المبحث الثاني** الدور التنموي للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي، **المطلب الأول** : الطبيعة الاقتصادية للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثاني** : الدور النقدي والمالي لمؤسسة الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثالث** : الزكاة نماء للمال عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الرابع**: استثمار أموال الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي .

**المبحث الثالث** المنهج أو طريقة الحد من ظاهرة الفقر عند القرضاوي .**المطلب الأول** : نظرة النظام الاسلامي والنظام الغربي للفقر عن الدكتور يوسف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرضاوي . **المطلب الثاني** : الطريقة التي اعتمدها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من الفقر .

**الخاتمة والنتائج والتوصيات** : وكتبت في كل منهما ثلاث نقاط لنتائج وهي النتيجة النهائية لكل سؤال و ثلاث نقاط لتوصيات أوصي بها ما يخص هذه الرسالة .

**أولا النتائج** :

١.التجديد مشروع في الدين، لا سيما الأصل الصحيح الصريح المتمثل في حديث التجديد . ونصه : إن يبعث إلى هذه الأمة رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.

٢.تعتبر الزكاة من الايرادات الاقتصادية للدولة ، وأن تطبيقها بطريقة صحيحة يؤدي إلى الاستقرار والنمو الذي يؤدي الى التنمية . وبإمكانها أن تحقق الأرباح المادية والمعنوية من خلال الربط بين الدنيا والآخرة، وهذا يؤدي إلى تحفيز النشاط الاقتصادي والروحي عند المستثمر، وكذلك يساهم في تنمية المصادر البشرية والمادية .

٣.جوز العديد من العلماء المعاصرين مسألة استثمار أموال الزكاة لصالح الفقراء لما لها من دور ايجابي على مستوى الفقراء بحيث يجعلهم أفراد مزكين بعدما كانوا من المصارف المستحقين .كما إن الدور الاقتصادي للزكاة في هذا العصر ليس من قبيل التوقع أو الوهم، فلقد قامت فريضة الزكاة بهذا الدور ولفترات طويلة في تاريخ المسلمين، وأصبح واقعا معاشا، أما نراه اليوم فليس عيبا ولا دليلا على عجزها، بل يرجع ذلك الى عدم تطبيق الإسلام تطبيقا شاملا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقيني إن الزكاة لو طبقت كما بينه البحث في الجانب النظري لكانت علاجا لكثير من المشكلات الاقتصادية، والتطبيق لا يكون إلا بإخراجها من كل مال تستحق فيه وإيصالها لكل مستحق.

**ثانيا : التوصيات .**

١.ضرورة تحديد أثر أموال الزكاة على الأحكام المالية المعاصرة، من خلال اظهار حقيقتها والمقصد الشرعي لها في الاقتصاد الاسلامي .

٢.يرى الباحث ضرورة العمل على زيادة الوعي بفرضة الزكاة والتعريف بأهميتها وكيفية أدائها ودورها الهام في اقتصاديات الدولة .

٣.يرى الباحث ضرورة الزام العملين على جباية اموال الزكاة أن يكونوا من ذوي الخبرة الاقتصادية لتحقيق نتائج ملموسة في التنمية .

٤.انشاء مؤسسة عالمية للزكاة تتكون من مؤسسات الزكاة في البلاد الإسلامية المختلفة تعمل على التكامل في العمل فيما بينها ونقل الفائض من اموال الزكاة من دولة الى دولة أخرى أكثر حاجة .

٥.تفعيل دور الزكاة كأداة مالية، وتوجيه جزء من حصيلة الزكاة لإقامة المشروعات الانتاجية .

٦.الاستفادة من تجارب الدول الناجحة وذلك بإعادة صياغة البرامج الهادفة، وتطوير العاملين عليها بما يتماشى مع العصر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

## موجز البحث

**محمد أبو الاسعاد الطيب حسن (١٤٨٠١٠١٩) ٢٠١٨م . التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ( دراسة تحليله لآراء الدكتور يوسف القرضاوي) ، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الإسلامي، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية مالانج. المشرف : د. محمد طريق الدين، د. توتيك حميدة .**

لا أحد يجادل في أن الزكاة هي ركن أصيل من أركان الإسلام استهدفت جملة من الأغراض وتضمنت عدداً من الحكم و المعاني علمنا منها البعض ولا زال الكثير يحتاج الى التقصي والبحث الدقيق . ففي كل لحظة وعلى مر السنين يتأكد صلاح الإسلام لكل زمان ومكان وأنه من عند عليم حكيم خبير بصير . فهي تؤخذ من أموال الأغنياء بنسب محددة وتعطى لفقراء المسلمين الذين حدد الله أصنافهم في كتابه الكريم، حيث قال الله تعالى **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاء وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللّهِ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**.[١]

وعلى الرغم من أن الزكاة تطهير للأنفس والأموال إلا أنها إنعاش ومباركة للمال، كما أنها رسالة إنسانيّة تكافلية، فلا يمكن أن يحدث استقرار في مجتمع فيه طبقات متفاوتة ومتصارعة، ولو فكر الأغنياء في اقتطاع نسبه للفقراء من أموالهم لشاع الأمن والاستقرار في جميع المجتمعات.

---

١ – سورة التوبة : ٦٠ .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

فكان ولابد من تفعيل دور الزكاة باعتباره وسيلة فعالة لخلق مساوات بين الأفراد ولتخفيف من ظاهرة الفقر وعلى هذا الأساس كانت **الدوافع واسباب اختياري لهذا الموضوع على النحو التالي :**

١. المشاركة البحثية في إظهار بدائل وحلول جديدة للتخفيف من ظاهرة الفقر .

٢. إظهار دور الزكاة في مختلف جوانب التنمية الاقتصادية .

٣. انتشار ظاهرة الفقر وتفاقمها في المجتمعات الاسلامية .

٤. إثراء البحث العلمي في مجال الاقتصاد الاسلامي التنموي، وعرض الجانب العلمي لتحقيق التكامل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي .

ولقد خصصت هذا البحث بدراسة أقوال الدكتور يوسف القرضاوي التي تتعلق بتنموية أموال الزكاة، لأنه من أبرز العلماء المعاصرين في هذا المجال، لجهوده العلميَّة المتصلة لربط الفقه الإسلامي بالواقع العملي للمسلمين؛ خاصةً في كتابه "فقه الزكاة"، الذي يتميَّز بشمول العرض، وحسن المنهج، ودقة العبارة، وتحديد المصطلح، وتحليل المعلومات، وترجيح الأقوال، مع توثيق جيد لها من مصادرها المختلفة، كما عنى الدكتور القرضاوي منذ مدة غير قليلة بالجانب الاقتصادي في الإسلام من الناحية النظرية ومن الناحية التطبيقية، فكانت لديه العديد من الدروس والمحاضرات في هذا المجال فبرز صيته من بين العلماء المعاصرين لجهوده التي بذلها في الاقتصاد الإسلامي .

**وأما عن التساؤلات التي وردت في البحث :**

**السؤال الأول** : ما هي أصول التجديد في فكر الاقتصاد الاسلامي عند الدكتور يوسف القرضاوي ؟

**السؤال الثاني** : كيف كان رأي الدكتور يوسف القرضاوي في تنمية أموال الزكاة؟

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**السؤال الثالث** : ماهي الطريقة أو المنهج الذي اعتمده الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر ؟

**أما عن أهداف البحث :**

**تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة أموال الزكاة في التخفيف من ظاهرة الفقر وذلك من خلال :**

١. اظهار أصل التجديد في الفكر الاقتصاد الاسلامي في كتابات الدكتور يوسف القرضاوي .
٢. لإظهار مدى فاعلية اموال الزكاة في التنمية الاقتصادية عند رأي الدكتور يوسف القرضاوي .
٣. لتبين واظهار الطريقة التي اعتمد عليها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من ظاهرة الفقر .

**د. فوائد البحث :**

١. إن الزكاة في حالة استغلالها الاستغلال الأمثل يمكن أن تصبح جهة تمويلية مانحة تتحكم بها الجهة القائمة على تنفذه بتوجيهها نحو مشاريع تنموية واستثمارية .

٢. أهمية الدور الذي تقوم به المؤسسات الزكوية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي، في وقت انعدمت أو قلت فيه الحلول الاقتصادية للحد من مشكلة الفقر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٣. إبراز دور الزكاة كنظام تمويلي يشجع على المبادرات الفردية ويفعل دور المؤسسات الأهلية التطوعية، ويخفف على الدولة أعباء كثيرة .

٤. يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة صناع القرار سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي، الأمر الذي يسهل في حل الكثير من الإشكاليات الاقتصادية للدولة .

**ومما وجدته من دراسات سابقة بموضوع بحثي ما يأتي :**

- اطروحة بعنوان : أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية . عام ٢٠٠٩ . للباحثة : فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة. كلية الدراسات العليا جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين .
- رسالة ماجستير بعنوان: ( الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري )، للباحث : لطيب وكي، سنة ٢٠١١.

فمع وجود هذه الدراسات لا توجد دراسة مستقلة بنفس موضوع البحث وهو (التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر) فالباحث سوف يقوم بسد الفراغ في هذا المجال .

تناول الباحث في هذه الدراسة الاهتمام بدور أموال الزكاة في حل مشكلة الفقر بوجه عام في ضوء كتابات الدكتور يوسف القرضاوي الخاصة بموضوع البحث ككتاب : فقه الزكاة وكتاب مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام، كتاب لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، الفقه الاسلامي بين الأصالة والتجديد، كما أن أغلب الدراسات السابقة كانت دراسة فقهية عن الزكاة ، وفي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هذا البحث كانت الدراسة اقتصادية فقهية وهي تكملة لجهود الباحثين في هذا المجال.

**تحديد مصطلحات البحث :**

**التجديد** : اظهار حقيقة نظام الزكاة وتطويره ليساهم في حل العديد من القضايا المعاصرة في باب الزكاة، ويتميز نظام الزكاة بالمرونة فهو الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد .

**التنمية** : اظهار الدور التنموي للزكاة الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية إلى أكبر قدر ممكن، ولتجعل الفقير والغني على درجة واحدة من الشعور، لأنها تحول جزء من ثروة الغني إلى الفقير لتشكل مصدر دخل دائم ومتجدد لمستحقيه .

**دور الزكاة** : الدور التنموي للزكاة لأنه أحد المؤسسات التطوعية الخيرية التي كان لها الدور الفعال في عملية التطوير، والنمو الاقتصادي في مختلف العصور الاسلامية منها المؤسسات التعليمية، وكذلك المؤسسات الصحية، والمؤسسات الدينية، وكذلك التنمية البشرية ، وكل ذلك يؤدي بدوره إلى زيادة النمو الاقتصادي والتخفيف من ظاهرة الفقر .

**الحد** : المقصود بالحد هنا التخفيف من ظاهرة الفقر وهو العجز عن إشباع الحاجة الأساسية أو الضرورية سواء ذلك في الأفراد أو الشعوب وليس المنع أو قطع ظاهرة الفقر من جذورها لأن هذا مستحيل .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**الفقر** : هو عدم القدرة على الكسب، وهذا ما يوجب علينا أننا في كل عام نأخذ من مال الأغنياء مقدارا ونعطيه للفقراء، فلو قمنا ببعض الدراسات الواقعية لمقدار الزكاة الذي يمكن أن يحصل، قد نجد أنه في معظم البلدان الإسلامية يمكن حل مشاكل الفقر في حدود زمنية معقولة من خلال تحصيل الزكاة وتوزيعها .

**الاطار النظري** :

الزكاة تعتبر الركن الوحيد القابل للتوسع والاجتهاد، وهذا ما حصل بين العلماء والفقهاء وأئمة المذاهب، وأخذ شأنه الكبير في الوقت الراهن بعد تنوع الأموال، وتوسع الثروات واضطراب شؤون المسلمين، وتعطل أو توقف تطبيق الزكاة كليا أو جزئيا في بعض البلدان، مما فتح الأبواب الواسعة أمام علماء الأمة ومجتهديها لتتبع المستجدات الفقهية المعاصرة في الزكاة، وأدلى الكثيرون بدلوهم في ذلك وعقدت الندوات والمؤتمرات واللقاءات والحوارات عن الزكاة في مختلف دول العالم، وقلما يخلو مؤتمر أو ندوة عن الاقتصاد الاسلامي دون أن يتعرض مباشرة إلى موضوع الزكاة، بالإضافة إلى الندوات والمؤتمرات الخاصة بالزكاة أو بقضايا الزكاة المعاصرة والأمور المستجدة فيها نظريا وعلميا .

وفي هذا السياق، فإن البحث في الموضوع يدور حول المباحث الآتية :

**المبحث الأول** : (مفهوم التجديد) ولقد تناول فيه الباحث، تعريف التجديد لغة واصطلاحا، وذكر أدلة مشروعته التجديد، ومفهوم التجديد في الاقتصاد الإسلامي .

**أما المبحث الثاني** : ( مفهوم الزكاة في الاقتصاد الاسلامي) لقد تناول فيه الباحث، معني الزكاة لغة واصطلاحا، مع ذكر أدلتها من الكتاب والسنة والاجماع .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**أما المبحث الثالث** : ( الدور الاقتصادي لفريضة الزكاة ) ولقد تناول فيه الباحث، دور الاقتصاد الغربي والاسلامي في التنمية، واظهار ودور الزكاة في التنمية، وحقيقة مساهمتها في زيادة الاستثمار .

**أما المبحث الرابع** ( الأبعاد الاقتصادية للزكاة في محاربة ظاهرة الفقر ) تناول الباحث مفهوم ظاهرة الفقر وأنواعه، وأسبابه والعلاقة التي تربطه بالزكاة، ومدى فاعلية الزكاة في معالجة هذه الظاهرة .

**أما المبحث الخامس** : ( التعريف بالدكتور يوسف القرضاوي ) تناول الباحث فيه نشأة ومؤهلاته العلمية، وجهوده العلمية ، مع ذكر أبرز المؤلفات التي اعتمد عليها الباحث في البحث .

**منهج البحث** :سيعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي وفيه تكون مناقشة منطقية ربطا بين الأدلة المرتبطة بمحور الدراسة وبين موضوع الذي اختاره الباحث وهو ( التجديد في تنمية أموال الزكاة ودورها في الحد من ظاهرة الفقر ) وعليه فإن الباحث يقوم بتنظيم البيانات التي تحصل عليها من مصادر الأولية والثانوية بشكل مرتب ويقوم بتصنيفها بعد ذلك من مواضيع كلية إلى مواضيع جزئية متتبعا التسلسل المنطقي في تطور هذه المسألة التي ينصب عليها البحث، ويقوم الباحث بتدوين البيانات التي تحصل عليها، ولقد ركز الباحث على الاساس الاقتصادي والأساس الشرعي للمسألة، كما خص الباحث ( أقوال الدكتور يوسف القرضاوي في هذه المسألة ) مع ذكر أراء علماء آخرين، وهذه الخطوة تتبعها خطوة التحقق من النتائج التي توصل إليها الباحث ومناقشتها وترتيبها في إطار متسلسل حتى يصل إلى تدوين النتائج ، ويمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية:

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. تنظيم البيانات .

٢. تصنيف البيانات .

٣. مناقشة البيانات .

٤. التحقق من النتائج .

٥. صياغة النتائج .

وبعد البحث والتأني وصلت إلى أن متطلبات الدراسة العلمية وطبيعة الموضوع والغرض من بحثه تجعل من المناسب أن نعالج الموضوع على النحو التالي :

**الفصل الأول : خلفية البحث .**

أ . المقدمة

ب . اسئلة البحث .

ج . أهداف البحث .

د . أهمية البحث .

هـ . الدراسات السابقة .

و . حدود البحث .

ز. تحديد مصطلحات البحث .

**الفصل الثاني : الإطار النظري .**

**الفصل الثالث : الاطار المنهجي .**

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نوع البحث مصادر البيانات .

أدوات جمع البيانات .

طرق تحليل البيانات .

هيكل البحث .

**الفصل الرابع : عرض البيانات وتحليلها .**

**الفصل الخامس : الخاتمة والنتائج والتوصيات .**

**عرض البيانات والتحليل : ويشتمل هذا الفصل على** ثلاث مباحث :

**المبحث الأول** المبادئ الأساسية التي بنى عليها الدكتور يوسف القرضاوي منهجه في التجديد وفيه . **المطلب الأول** : مفهوم التجديد عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثاني** : منهج الدكتور يوسف القرضاوي في التجديد .

**المبحث الثاني** الدور التنموي للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي، **المطلب الأول** : الطبيعة الاقتصادية للزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثاني** : الدور النقدي والمالي لمؤسسة الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الثالث** : الزكاة نماء للمال عند الدكتور يوسف القرضاوي . **المطلب الرابع**: استثمار أموال الزكاة عند الدكتور يوسف القرضاوي .

**المبحث الثالث** المنهج أو طريقة الحد من ظاهرة الفقر عند القرضاوي .**المطلب الأول** : نظرة النظام الاسلامي والنظام الغربي للفقر عن الدكتور يوسف

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القرضاوي . **المطلب الثاني** : الطريقة التي اعتمدها الدكتور يوسف القرضاوي للحد من الفقر .

**الخاتمة والنتائج والتوصيات** : وكتبت في كل منهما ثلاث نقاط لنتائج وهي النتيجة النهائية لكل سؤال و ثلاث نقاط لتوصيات أوصي بها ما يخص هذه الرسالة .

**أولا النتائج** :

١.التجديد مشروع في الدين، لا سيما الأصل الصحيح الصريح المتمثل في حديث التجديد . ونصه : إن يبعث إلى هذه الأمة رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها.

٢.تعتبر الزكاة من الايرادات الاقتصادية للدولة ، وأن تطبيقها بطريقة صحيحة يؤدي إلى الاستقرار والنمو الذي يؤدي الى التنمية . وبإمكانها أن تحقق الأرباح المادية والمعنوية من خلال الربط بين الدنيا والآخرة، وهذا يؤدي إلى تحفيز النشاط الاقتصادي والروحي عند المستثمر، وكذلك يساهم في تنمية المصادر البشرية والمادية .

٣.جوز العديد من العلماء المعاصرين مسألة استثمار أموال الزكاة لصالح الفقراء لما لها من دور ايجابي على مستوى الفقراء بحيث يجعلهم أفراد مزكين بعدما كانوا من المصارف المستحقين .كما إن الدور الاقتصادي للزكاة في هذا العصر ليس من قبيل التوقع أو الوهم، فلقد قامت فريضة الزكاة بهذا الدور ولفترات طويلة في تاريخ المسلمين، وأصبح واقعا معاشا، أما نراه اليوم فليس عيبا ولا دليلا على عجزها، بل يرجع ذلك الى عدم تطبيق الإسلام تطبيقا شاملا.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ويقيني إن الزكاة لو طبقت كما بينه البحث في الجانب النظري لكانت علاجا لكثير من المشكلات الاقتصادية، والتطبيق لا يكون إلا بإخراجها من كل مال تستحق فيه وإيصالها لكل مستحق.

**ثانيا : التوصيات .**

١.ضرورة تحديد أثر أموال الزكاة على الأحكام المالية المعاصرة، من خلال اظهار حقيقتها والمقصد الشرعي لها في الاقتصاد الاسلامي .

٢.يرى الباحث ضرورة العمل على زيادة الوعي بفرضة الزكاة والتعريف بأهميتها وكيفية أدائها ودورها الهام في اقتصاديات الدولة .

٣.يرى الباحث ضرورة الزام العملين على جباية اموال الزكاة أن يكونوا من ذوي الخبرة الاقتصادية لتحقيق نتائج ملموسة في التنمية .

٤.انشاء مؤسسة عالمية للزكاة تتكون من مؤسسات الزكاة في البلاد الإسلامية المختلفة تعمل على التكامل في العمل فيما بينها ونقل الفائض من اموال الزكاة من دولة الى دولة أخرى أكثر حاجة .

٥.تفعيل دور الزكاة كأداة مالية، وتوجيه جزء من حصيلة الزكاة لإقامة المشروعات الانتاجية .

٦.الاستفادة من تجارب الدول الناجحة وذلك بإعادة صياغة البرامج الهادفة، وتطوير العاملين عليها بما يتماشى مع العصر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

# فهرس المصادر والمراجع

**أولا : القرآن الكريم .**

رواية قالون عن نافع .

**ثانيا : كتب التفسير .**

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1420 هـ /2000 م .

**ثالثا : كتب الحديث .**

العسقلاني أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، الناشر: مؤسسة قرطبة – مصر ، الطبعة: الأولى، 1416هـ/1995م .

أبو داود سليمان السِّرِجسْتاني، سنن أبي داود، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت .

أبو عبد الله الحاكم، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990.

الغماري، أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، الهداية في تخريج أحاديث البداية ، دار عالم الكتب، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله : نيل الأوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط الأولى، 1413هـ - 1993م .

الطبراني، المعجم الأوسط، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .

أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: 1414 هـ، 1994م .

إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي ، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي – القاهرة، عام النشر: 1351 هـ .

الدارمي، سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000م.

ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق : د مصطفى البغا ، دار ابن كثير - بيروت ، اليمامة للطباعة – دمشق –سوريا ط:3 1407هـ-1987م .

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الترمذي، لجامع الكبير – سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م .

المسند الجامع، حققه ورتبه وضبط نصه: محمود محمد خليل، الناشر: دار الجيل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الشركة، المتحدة لتوزيع الصحف والمطبوعات، الكويت، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م .

تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، الطبعة: الأولى، 1356.

محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، العظيم ابادي، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1415 هـ .

محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، المحقق: د. علي حسين البواب، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2002م .

مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

**رابعا : كتب اصول الفقه والفقه .**

ابن قدامة المقدسي، المغني ، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: بدون طبعة .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م.

القرضاوي يوسف، فقه الزكاة، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة – دمشق-بيروت ، 1393هـ - 1973م .

الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م .

تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ، عام النشر: 1416هـ/1995م .

علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، الإقناع في مسائل الإجماع، المحقق: حسن فوزي الصعيدي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1424 هـ - 2004 م .

عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة، دار الميمان لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ( 1429هـ - 2008م ) .

كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام، فتح القدير، دار الفكر .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، مقاصد الشريعة الإسلامية، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: 1425 هـ - 2004 م .

مجمع الفقه الإسلامي ( الهند) ، دور الوقف في التنمية ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، الطبعة الأولى– 1428هـ / 2007م .

**خامسا : كتب المعاجم .**

الشرباصي أحمد : المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، سنة 1401هـ - 1981م .

الزركلي، الأعلام، الناشر: دار العلم للملايين .

محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1408 هـ - 1988 م، ص121 .

مجمع اللغة العربية : (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة .

محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ .

**سادسا: كتب الاقتصاد .**

أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، كتاب الأموال ، الناشر: دار الفكر. – بيروت .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

البشير عبد الكريم، الابعاد النظرية للزكاة في مكافحة البطالة والفقر، جامعة سعد دحلب البليدة، كلية العلوم الاقتصادية والتيسير .

السيد عبد المولى، أصول الاقتصاد ، دار الفكر العربي، جامعة القاهرة ، 1977م .

إبراهيم العسل، التنمية في الإسلام مفاهيم – مناهج وتطبيقات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1416هـ - 1996م .

بشير عيشي، دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، الملتقى الدولي حول مؤسسات الزكاة في الوطن العربي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير ، جامعة سد دحلب، البليدة (2003 ) .

بن سماعين حياة، أ. بن عبيد فريد، دور الزكاة في محاربة الفقر وتمويل التنمية في البلدان الإسلامية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

تقرير التنمية البشرية 2014 ، المضي في التقدم بناء المنعة لدرء المخاطر، صادر عن الأمم المتحدة الإنمائي .

جويس أبلبي، الرأسمالية، مؤسسة الهندوي للتعليم والثقافة ، الطبعة الأولى 2014م .

حمدي عبد العظيم، فقر الشعوب بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي، دار الكتب المصرية (القاهرة – مصر) .

خال عبد الرحمن المشعل، الجانب النظري لدالة الاستثمار، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، سلسة نشر الرسائل الجامعية .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

سحنون جمال الدين، تفعيل شعيرة الزكاة لمقاومة الفقر وتحقيق العدالة الاجتماعية- نماذج إسلامية ناجحة، معهد العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي لتيبازة / الجزائر .15هـ / 1995م .

سلطان بن محمد علي السلطان، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ للنشر، 1406هـ - 1986م .

ختام عارف حسن عماوي، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، 2010.

عبد الرزاق وورقية، التطور المصطلحي في الاقتصاد الاسلامي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس – المغرب .

عبد الباري أوانج، استثمار أموال الزكاة وتطبيقاته في بيت المال بماليزيا، التجديد- المجلد الخامس عشر. العدد التاسع والعشرون، 1432هـ / 2011م .

عقبة عبد اللوي، نور الدين جوادي، الزكاة كآلية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي .

عادل عبد العظيم، اقتصاديات الاستثمار : النظريات والتحديات، مجلة جسر التنمية ، العدد السابع والستون-نوفمبر- 2007 .

عدنان خالد التركماني، السياسة النقدية والمصرفية الإسلامية، مؤسسة الرسالة ، 1409هـ - 1988م .

عزالدين مالك الطيب محمد، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة، شرق الساحة الخضراء- شارع الشهيد عمار أنور- الخرطوم- السودان .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد القادر محمد عبد القادر عطية، اتجاهات حديثة في التنمية، دار الجامعية– الاسكندرية، 1999 .

عبد الوهاب عبد الله المعمري، دراسة في قانون بنك الأمل للتمويل الأصغر في الجمهورية اليمنية، جامعة العلوم والتكنولوجيا – اليمن .

عبد الله بن منصور الغفيلي، نوازل الزكاة دراسة فقهية تأصيلية لمستجدات الزكاة، النشر مشترك بين بنك البلاد، ودار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م .

الدين مالك الطيب محمد، اقتصاديات الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة، المعهد العالي لعلوم الزكاة – جمهوية السودان .

عبد الهادي يعقوب عبد الله ، استثمار أموال الزكاة ، المعهد العالي لعلوم الزكاة، جمهورية السودان .

عبدالحميد الغزالي، حول المنهج الإسلامي في التنمية الاقتصادية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة – مصر، الطبعة الأولى 1409هـ - 1989م .

علاء الدين عادل الرفاتي، الزكاة ودورها في الاستثمار والتمويل، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول ( الاستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة، المنعقد في كلية التجارة في الجامعة الاسلامية، 2005م .

عبد الهادي الفضلي، مشكلة الفقر، دار الزهراء للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1397هـ - 1977م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

غازي عناية، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الاسلامي، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (1409هـ 1989م ) .

فرهاد محمد علي الأهدن، التنمية الاقتصادية الشاملة، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة .

قطب ابراهيم محمد، السياسة المالية لعمر بن عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1988 .

محاسبة الزكاة والدخل، تخصص المحاسبة ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الادارة العامة لتصميم وتطوير المناهج .

محمد صالح إبراهيم البيك، ملامح الفكر التربوي الإسلامي في ضوء كتابات الشيخ يوسف القرضاوي، كلية التربية – الجامعة الاسلامية غزة، 1430هـ – 2009م .

نعمت عبد اللطيف مشهور، الزكاة الاسس الشرعية والدور الإنمائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت– لبنان، ط الأولى 1413هـ – 1993م .

يوسف القرضاوي، دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها، دار الشروق – القاهرة، الطبعة الأولى 1422هـ -2001م .

يوسف القرضاوي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الاسلامي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى ( 1415هـ – 1995م ) .

يوسف القرضاوي، مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان، طبعة جديدة (1406هـ – 1985م .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يوسف علي عبد الاسدي، الاستثمار في النظام الاقتصادي الاسلامي، جامعة البصرة، كلية الادارة والاقتصاد، العلوم الاقتصادية ، العدد 30، 2012م .

**سابعا : الكتب المعاصرة .**

ابو الأعلى المودودي، موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة، 1401هـ - 1981م .

أحمد محمد الطيب، التراث والتجديد مناقشات وردود، كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية – جامعة قطر .

بسطامي محمد سعيد، مفهوم التجديد، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الطبعة الثالثة ( 1436هـ - 2015م ) .

حسن حنفي، التراث والتجديد موقفنا من التراث القديم، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة ( 1412هـ - 1992م) .

رياض منصور الخليفي، التجديد في فقه المعاملات المالية المعاصرة، دير عام مكتب المستشار الشرعي الدولي للاستشارات والتدقيق الشرعي الخارجي – الكويت .

سعيد سطامي محمد، مفهوم تجديد الدين، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، الكويت، ط3، 1436هـ 2015م .

سعيد الشبار، الإجتهاد والتجديد في الفكر الاسلامي المعاصر، المعهد العالمي للفكر الاسلامي .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عدنان محمد امامة، التجديد في الفكر الإسلامي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ( 1424هـ ) .

فرمان إسماعيل إبراهيم، أسس التجديد في منهج ابن تيمية في التفسير، جامعة اليرموك الأردن .

مروان ابراهيم القيسي، معالم الهدي إلى فهم الإسلام، المكتبة الاسلامية ( عمان – الاردن ) ،الطبعة الأولى 1406هـ - 1985م .

يوسف القرضاوي، تجديد الدين في ضوء السنة، المنشور في مجلة مركز بحوث السنة والسيرة، العدد الثاني 1407هـ .

يوسف القرضاوي، من أجل صحوة راشدة، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى ( 1421هـ - 2001م ) .

يوسف القرضاوي، لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر، المعد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الاسلامي للتنمية، جدة – الملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى _ 1415هـ - 1994م .

يوسف القرضاوي، الفقه الإسلامي بين الأصالة والتجديد، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الثانية 1419هـ - 1999م .

يوسف القرضاوي، فقه الوسطية الإسلامية والتجديد، اصدارات مركز القرضاوي للوسطية الإسلامية والتجديد، 1430هـ / 2009م .

يوسف القرضاوي، الحلال والحرام في الإسلام، مكتبة وهبة ، القاهرة ، الطبعة الثانية والعشرون ( 1418هـ - 1997م) .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

**ثامنا :كتب مناهج البحث :**

محمد أحمد السريتي، منهج البحث العلمي، كلية العلوم الاقتصادية والمالية الإسلامية- جامعة أم القرى ، مكتب المروة للخدمات العلمية، 1436-1437هـ

محمد عبيدات، د. محمد أبو نصار، د. عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاردنية، دار وائل للطباعة والنشر، 1999م .

هند عبد العزيز الربيعة ، منهج البحث الوصفي الوثائقي، ، قسم إدارة التخطيط التربوي، 1443هـ .

**تاسعا : الرسائل العلمية والمجلات .**

القرضاوي، التجديد الهادم للعقيدة وثوابت الدين مرفوض، الراية، الاثنين 1431هـ - 2010، http://www.raya.com .

الصادق بن عبد الرحمن الغرياني، مفتي عام ليبيا، رقم الفتوى (3102)، 29/محرم/1438هـ - 30/أكتوبر/2016م ، https://ifta.ly .

ابراهيم حسن التركاوي، ملخص من رسالة ماجستير بعنوان : تحليل منهج القرضاوي في التجديد، الجمعة ( 15-8-1427هـ - 8-9-2006م )، http://www.raya.com .

أحمد عزوز، الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة في التقليل من الفقر، ص12 . البريد الاكتروني : azzouzahmed@hotmail.fr .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أعضاء ملتقى أهل الحديث، المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث . http://www.ahlalhdeeth.com .

الإمام محمد محمود، مؤسسات الزكاة ودورها التنموي ( الكويت وماليزيا نموذجا) ، 13- 8 -2017 . https://islamonline.net .

إسماعيل هنية (وآخرون)، جهود الدكتور القرضاوي في خدمة الإسلام ونصرة القضية الفلسطينية (مؤتمر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية – غزة – فلسطين) http://www.aljazeera.net .الناشر: مركز الإعلام العربي – الجيزة، -الطبعة الأولى: 2011 .

تفعيل دور الزكاة فى مكافحة الفقر بالاستفادة من الاجتهادات الفقهية، مقدم لمؤتمر الدورة الثامنة عشرة ، لمجمع الفقه الإسلامى الدولى، منشور على الموقع http://shadipal.net/vb/threads/32139 .

دار السلام أحمد محمد سليمان، ورقة علمية بعنوان: الزكاة ودورها في محاربة الفقر، مجلة الدراسات العليا، جامعة النيلين، GCNU Journal 1/11/ 6228 م ISSN: 1858- 2016

صالح صالحي، الاليات المؤسسية لعلاج ظاهرة الفقر في الاقتصاد الإسلامي والنتائج المتوقعة لتطبيقها في الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير في الاقتصاد الاسلامي، 1432هـ / 2011م .

ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي، أسبابها، وآثارها، 1 يونيو 2015، http://machahid24.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عجيلة محمد، أ/ بن نوي مصطفى، مقالة بعنوان : استراتيجية معالجة الفقر في ظل العولمة – حالة الجزائر، جامعة الأغواط، المركز الجامعي خميس مليانة .

عبدالقادر شاشي، الفقر والبطالة في العالم الاسلامي، ورقة مقدمة للمؤتمر العاشر لرابطة العالم الإسلامي من البنك الاسلامي للتنمية، مكة المكرمة، 5- 4 ذو الحجة 1430هـ، ص5 .

. https://www.brookings.edu -

فاطمة محمد عبد الحافظ حسونة ، اثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، قدمت هذه الرسالة لاستكمال درجة الماجستير في المنازعات الضريبية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية – نابلس- فلسطين، 2009م .

في الدول النامية الاسرة الاكبر من حيث عدد الافراد هي الاسر الافقر، 11 يناير 2016، http://ibelieveinsci.com .

عبد الله بن محمد بن الطيار ، كيف تزكي أموالك ، http://www.m- islam.com .

ماجد بن صالح بن مشعان الموقد، وسائل معالجة الفقر في العهد النبوي، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، كلية الشريعة – قسم الاقتصاد الاسلامي،( 1435/ 1436هـ ) .

لة بعنوان : ظاهرة الفقر في العالم العربي والإسلامي، أسبابها، وآثارها، 1 يونيو 2015، http://machahid24.com .

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مكافحة الفقر، سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي، جامعة الملك عبد العزيز ، الاصدار الثالث .

. http://www.blog.saeeed.com

موقع طريق الإسلام، مجموع فتاوى و رسائل الشيخ محمد صالح العثيمين المجلدالاول – باب المناهي اللفظية.

. https://ar.islamway.net . 2006-12-28

. http://al3loom.com

. http://feqhweb.com

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG